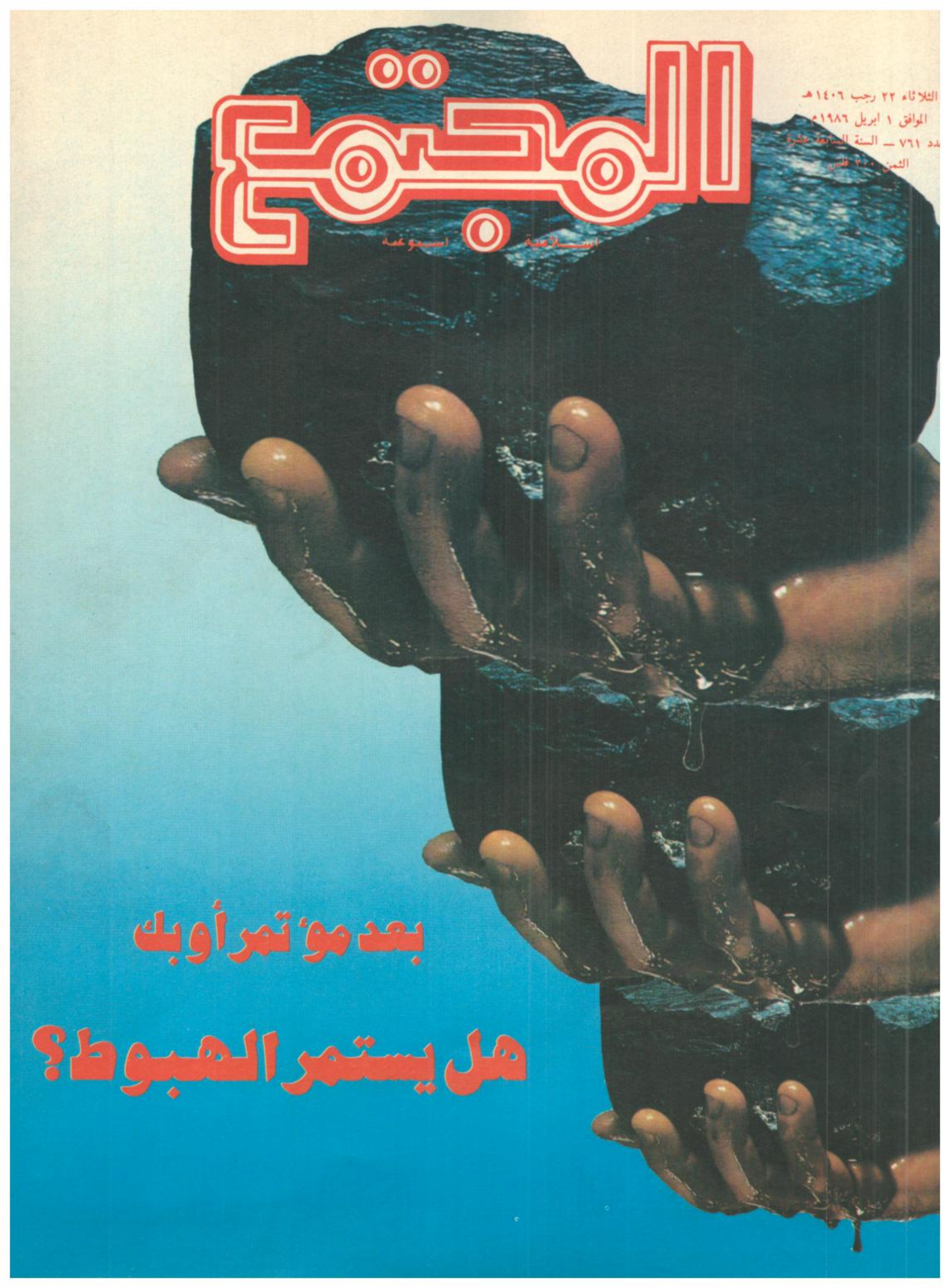

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١ ابريل ١٩٨٦م
دد ٧٦١ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
بعد مؤتمر أوبك
هل يستمر الهبوط؟

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١ ابريل ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦١ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

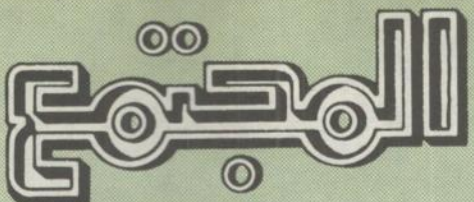
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

نصيحة لعرفات

في احد اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي التي عقدت في منى.. التقى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بأعضاء المجلس التأسيسي للرابطة حيث طالبوه باعلان الجهاد الاسلامي بعد أن سقطت البراقع والاقنعة عن انظمة كان يجاملها في الوقت الذي كانت تقف بضراوة ضده وضد الشعب الفلسطيني وضد التوجه الاسلامي، وقد بين اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ان اعلان الجهاد الاسلامي بات ضرورة لنيل رضاء الله ونصره قبل كل شيء. ثم لكسب الجماهير الاسلامية جمعاء. وقد بين أعضاء المجلس للسيد ياسر عرفات أنه لا مناص أمامه اذا أراد أن ينجح في مواجهة اليهود ومن والاهم الا بالرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولقد وقف اعضاء المجلس التأسيسي يطالبون عرفات ويؤكدون عليه بضرورة الالتزام بهذا الاتجاه الاسلامي الجهادي وتربية الجنود وتوجيههم وجهة اسلامية، والمجتمع تؤكد أيضاً انه ليس لعرفات ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا لأية جهة أخرى أن تنجح اذا لم يتصل عملها بحبل الله المتين. واننا نأمل من عرفات ان يراجع حساباته بدقة، فسوف لا يجد أمامه الا طريقاً واحداً مؤدياً للنصر وهو اعلان الجهاد الاسلامي. ولعل تجربة عرفات الماضية المريرة تجعله مقتنعاً بما ندعوه اليه.. اللهم قد بلغنا فاشهد.



الافتتاحية



في الوقت الذي بدا فيه واضحاً مدى الصلف والغرور لدى الكيان الصهيوني ومدى تصميمه على ابتلاع الاراضي وتشريد الاهالي.. طلع علينا ملك المغرب باقتراح مشبوه.

فقد دعا الحسن الثاني ومن على صفحات جريدة «السياسة» الى أن يجتمع الحكام العرب ويفوضوا واحداً يلتقي رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز لمعرفة النوايا الاسرائيلية وكسر الجمود في المنطقة !!

والملك المغربي لا يرى في ذلك عاراً ولا عيباً لأن معرفة رأي العدو مباشرة تقطع طريق المراوغة على حد تعبيره، ولأن المفاوض الاسرائيلي سيقول ما في عقله دون وسطاء !

والغرض من اللقاء مناقشة اليهود في مقررات فاس في عملية جس نبض، وربما قصد الحسن الثاني نفسه عندما بين أن المفوض ينبغي ان يكون موصوفاً بالنزاهة، والا تكون لديه مشكلة في المنطقة.

ونريد هنا أن نتجاوز شخصية صاحب هذا الاقتراح لأن له مواقف لا يمكن تأويلها بغير الولاء لليهود، كاستقبال موشي دايان في الرباط من ضمن جهود التوسط بين دولة العدو الاسرائيلي ونظام السادات لتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد، ورعايته لمؤتمر يهودي حضره وفد اسرائيلي !

لو تجاوزنا هذا الدور الشخصي لصاحب الاقتراح، وتمعنا في موضوع الاقتراح وجدناه ينم



عن فقدان للمنطق وتزوير لحقائق التاريخ وسخرية بالشعوب.

ولا ندري، مصادفة هي أم امر مقصود، ان يتزامن هذا الاقتراح مع ذكرى توقيع الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية.

على أية حال فالاقتراح هو كمب ديفيد القديم.. أو جس نبض لكمب ديفيد جديد!

لقد تجاوز الاقتراح عدة مبادىء لا نحسب تجاوزها الا في عداد الخيانة لله والرسول وللأمة.. يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (الانفال /٢٧).

ومن يعترف للغاصب بحق الاستيلاء على ما اغتصب خائن أو ذليل أو عديم كرامة.. ومن يسخر من الشعوب ومن قدرتها على وضع حد للمتهاونين خائن للعهد والأمانة..

ان أهم المبادىء التي يعرفها الصغير قبل الكبير والغريب قبل القريب، ان فلسطين أرض للمسلمين اغتصبها اليهود منهم في غفلة من الزمن.. ولكن صاحب الاقتراح يريد ان يقول ان ارض فلسطين لليهود! وليس هذا فحسب وانما يريد للعرب أن يقتنعوا بذلك وأن يذهبوا للعدو فيستسلموا له..

اما منطق معرفة نوايا العدو مباشرة، فكان يمكن أن يكون منطقاً خادعاً عندما عرضه سادات مصر.. أما الآن وبعد أن وضحت نتائج كمب ديفيد فمن السذاجة او الضلالة ان يعتقد بعض الحكام انه مازال ساريا. ففي مصر التي لاقى فيها الشعب عسفاً واضطهاداً وحرماناً لا مثيل له خرج منها خالد الاسلامبولي وسليمان خاطر وغيرهم، ومازال الناس يطاردون اليهود ويرفضون «تطبيع» العلاقات معهم.

صحيح ان الشعوب لم تعد تغضب لخيانة الامانات وانتهاك الحرمات كما كانت تفعل بسبب حملات الترويض، والتجويع والتيئيس.. الأمر الذي جعل ملك المغرب يسخر من ردة فعل هذه الشعوب عندما ذكر في حديثه ان الدنيا قعدت عليه وقامت عندما افترض عام ٥٨ ان تدخل اسرائيل في جامعة الدول العربية، ووجه السخرية انه يقول اليوم ما يقول ويفعل ما يفعل ولا من ردة فعل شعبية، فهل خمدت غضبة الشعوب فأين غضبة الشعب المغربي المسلم بشكل خاص؟

ان على هذا الشعب ان يتساءل لماذا يقدم مليكه كل هذه التنازلات والخدمات لدولة العدو الصهيوني؟ ولماذا يصادر حق المسلمين في فلسطين لصالح اليهود اعداء الدين؟

ان كان الولاء لليهود فقد علمنا القرآن «ومن يتولهم فانه منهم» وان كان الذل والخوف فالمسلم لا يخاف الا الله، وان كانت الخيانة فليس للخونة بين المسلمين مقام.

هوامش

• وجه النائب د. يعقوب حياتي سؤالا لوزير الشؤون عن استقدام احدى الشركات الكويتية لاحد اعضاء المحكمة التي قضت باعدام الاسلامبولي.

* * *

• اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح بأن الكويت تتعاون مع الجهود العالمية الرامية لمكافحة دائرة الارهاب المنظم.

* * *

• قال وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي بأن الحكومة تدرس فرض رسوم صحية على ضوء الانفاق العام وقال بأن هذه الرسوم لن تكون عائقاً بين الانسان والعلاج وستكون رسوماً رمزية.

* * *

• ذكرت مصادر عسكرية خليجية رفيعة المستوى لكونا بأن دول مجلس التعاون تبحث بشكل جدي شراء طائرات انذار مبكر تغطي كل هذه الدول وتدرس دول التعاون حالياً عروضاً لطائرات انذار مبكر متطورة.

* * *

• اسفرت نتائج انتخابات جمعية المهندسين الكويتية عن فوز الدكتور حسن السند بالمركز الاول والمهندس عبدالهادي الدوسري بالمركز الثاني والمهندس موسى حسين بالمركز الثالث.

• ولي العهد: اجتماعات مكثفة



اجتمع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله برؤساء مجلس الأمة السابقين السادة: عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي، وعبدالعزيز حمد الصقر وسعود العبدالرزاق وأحمد زيد السرحان ومحمد يوسف العدساني ورؤساء المجالس المتتابعة، حيث دار النقاش حول الاوضاع المحلية والظروف الراهنة وبشكل خاص الحرب العراقية ـ الايرانية، كما تطرق الحديث لشؤون مجلس الأمة.

وفي وقت لاحق اجتمع سمو ولي العهد برئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون وأعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة والمؤقتة بالمجلس، وقد حضر اللقاء كذلك عدد من الوزراء ودار في الاجتماع حديث كالذي دار في الاجتماع السابق الذكر.

ونسبت الصحف الى رئيس مجلس الأمة الاسبق عبدالعزيز الصقر وصفه لاجتماع ولي العهد بأنه لقاء تشاور وتعاون وأشار الى أنه ومن كان معه في الاجتماع قد أيدوا الجهود الحكومية تجاه الازمة الاقتصادية.

وقد سادت تكهنات لدى البعض أن هذه الاجتماعات وكذلك الاجتماعات التي أشارت الصحف الى أن سمو ولي العهد سيعقدها مع بعض الفعاليات السياسية والاقتصادية هي تدعيم للمعلومات غير المؤكدة التي تشير الى أن البلاد مقبلة على تغيير وزاري، وقد توقع البعض أن يتم التغيير في شهر ابريل.

° ° °

• الصندوق يتجاوز صلاحياته

نسبت الصحف المحلية لمصادر ديوان المحاسبة قولها أن صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين لدى الشركة الكويتية للمقاصة قام بصرف مبالغ تفوق رأسمال الصندوق بـ ٥٤٣ مليون دينار دون صدور قانون يسمح بهذا التجاوز.

كما ان الشركة تجاهلت في كثير من الحالات تحصيل نسبة ١٪ من قيمة كل معاملة من معاملاتها لصالح الاحتياطي العام للدولة ونتيجة لذلك كانت الخسارة حوالي (١٦٦) مليون دينار.

وذكرت المصادر أن بعض الدائنين استفادوا بمبالغ تزيد عن الحد الاقصى المقرر قانوناً وذلك عن طريق استفادتهم بأسمائهم الشخصية أو باشراكهم مع افراد آخرين.. هذا سوى بعض المخالفات الاخرى لشركة المقاصة، وقد رفع ديوان المحاسبة تقريراً بذلك الى مجلس الأمة.

وتأتي هذه المخالفات في خضم مخالفات مالية خطيرة ترتكبها مؤسسات وجهات حكومية عديدة خلال السنوات الاخيرة، وهي المخالفات التي تسبب هدراً مالياً هائلا لخزينة الدولة يفوق في حجمه كل المحاولات الساذجة والشكلية للتقشف أو شد الاحزمة.

وجدير باعضاء مجلس الأمة الذين سيستلمون هذا التقرير أن يجعلوا منه عبرة، فقد فتح مجلس الأمة الماضي باب استباحة المال العام عبر صندوق صغار المستثمرين، وها هو الصندوق يسيء استخدام صلاحياته و يتجاوز الحدود في هدر المال العام ولا تزال هيئة التحكيم تحيل أشخاصاً الى المؤسسة ولايزال هذا الصندوق ينزف.

واذا كان المجلس الحالي يريد أن يسلك طريق سلفه و يقترف اباحة المال العام فان عليه أن يتوقع ممارسات مماثلة.

° ° °

• سؤال نيابي

تقدم النائب حمود الرومي بسؤال الى وزير التربية طلب فيه تزويده ببيان يتضمن اسماء جميع المدرسين في جامعة الكويت الذين تقدموا للترقية العلمية ورفضت طلباتهم والأسباب، وكذلك تزويده بكشف يتضمن اسماء جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت الذين حصلوا على الترقية العلمية.

• الشيخ ناصر يفتتح اجتماعات «صوت التعاون»



افتتح الشيخ ناصر الاحمد وزير الاعلام الحفل الذي اقيم بمناسبة الاجتماع الثاني لمسؤولي الاذاعة بدول مجلس التعاون وأشار الشيخ ناصر في كلمة القاها في الافتتاح الى ان القياديين والمسؤولين في اذاعات الخليج سوف يقومون بتقديم «صوت مجلس التعاون» وهي الفكرة التي بدأتها الكويت عام ١٩٨٤ بمناسبة انعقاد القمة الخليجية هنا.

وأضاف الوزير قائلا بأنه من وسائل النجاح وعلاماته ان صوت مجلس التعاون يقوم على أساس التعاون الكامل بين الاذاعات في دول المجلس بما في ذلك استخدام مراسلين خليجيين في تغطية الاحداث المتنوعة من كافة قطاعات دول المجلس.

وقد القى الدكتور عبدالله الجاسر مدير الادارة الاعلامية بمجلس التعاون كلمة اشاد فيها بالجهود المشتركة بين اذاعات التعاون والى ما تهدف اليه من الربط الاعلامي بين شعوب دول المجلس.

وأشار الى أن وزارة الاعلام في الكويت بادرت بزيادة فترة الارسال وانتظم بث الرسائل الصوتية بصفة يومية وكذلك تم تبادل المذيعين بشكل مرض.

• • •

موعظة للمؤمنين

التآمر على الاقصى

المتآمرون على الاقصى الآن يجهزون طبخة جديدة لاولاد صهيون، اعلن عنها رئيس لجنة الدفاع عن الاقصى عندما قال نريد مؤتمراً عاجلا لاختيار رئيس يمثل الحكام العرب جميعاً للصلح مع الكيان الصهيوني في فلسطين. وأمام هذا النداء الظالم قامت امريكا بمناوراتها أمام ليبيا لتلفت انظار الشعوب عن خطورة مثل هذا القرار، وصرح الممثل للمنظمة باعترافه بقرار ٢٤٢ الذي يؤكد بقاء حكومة اليهود في فلسطين. وتمت زيارات سريعة بين بعض القادة للتشاور في تحديد الموقف امام شعوبهم التي اصبحت تنتظر الرد الحاسم أمام هذه المؤامرة السافرة.

وشدد اليهود من ضرباتهم على لبنان ليحسم الحكام العرب الموضوع ويتم الصلح الرسمي العلني بينهم وبينها. ونحن لا نقول لهم الا ما قال الله: (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)(ابراهيم /٤٧) (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (الانفال /٣٠).

(انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) (الطارق /١٥، ١٦، ١٧)

(ان ربك لبالمرصاد) (سورة الفجر /٤).

الشيخ / احمد القطان

• نشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية

يقيم فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل عشاء تكريماً لاعضاء الجمعيات التعاونية والنوادي الرياضية في المنطقة، ولبعض موظفي شركتي الساير والبابطين لما قاموا به من جهود ومساعدة للفرع، وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٩٨٦/٣/٣٠م وسيتضمن الحفل تقديم بعض الهدايا الرمزية، وقد دعي اليه بالاضافة الى ما ذكر وجهاء المنطقة ورجالاتها.

صدق أولا تصدق

• ان هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل لا تزال تحيل اشخاصاً الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم وبالتالي لا يزال صندوق صغار المستثمرين ينزف من المال العام متعدياً السقف الأعلى الذي وضع له ومتحدياً الرأي العام.

* * *

• تحاول شخصيات كبيرة ومتنفذة الضغط على أحد المستشارين في المحكمة الكلية لقبول طلبهم في تحويل أحد ابنائهم المتهمين في قضية مخدرات الى مصح خارج البلاد لمعالجة المتهم من الادمان.

* * *

• قضت محكمة الجنح بحبس أحد الفنانين المعروفين «ع. ن» ثلاثة أشهر مع الشغل والنفاذ بتهمة السكر البين.

* * *

• مدير مؤسسة علمية صرح انه لن يسمح بتعيين ملتح بالمؤسسة علما بأن المؤسسة يسيطر عليها الاتجاه اللاديني والماسوني.



قال بعضهم

الكرة منفرة أم موحدة؟

قال الشيخ عيسى بن محمد آل خليفه رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين معلقاً على دورة الخليج «رغم اننا جميعاً نحب الفوز ونريده، لكن يجب ألا يكون هذا على حساب محبتنا لبعض، أو يدفعنا التنافس الى التهجم على بعض في الملاعب أو خارجها» انتهى.

ويبدو أن هذا التوجيه جاء بعد أحداث الشغب التي حدثت بعد مباراة الكويت والسعودية. حقاً ان هذا الامر مؤسف للغاية، أن تتأصل فينا الاقليمية، والحزازات التي أماتها الاسلام بسبب كرة، مما جعل الكثير من أبناء المنطقة يضعون أياديهم على قلوبهم خوفاً من انتصار فرق بلادهم بسبب ما يعقب عادة هذه المباريات من حزازات ومضايقات اثناء زيارة بعضهم بلاد بعض من الرعاع وسفهاء كل بلد، اذا كانت الكرة تؤدي الى كل هذا الانقسام والكراهية، فألف خير في ايقاف هذه الدورات عن الاصرار في الاستمرار بها، فلسنا بحاجة الى مزيد من التفكك والانقسام.

عبدالحميد البلالي

• نتائج انتخابات الصحفيين



اجريت في الاسبوع الماضي انتخابات جمعية الصحفيين للدورة النقابية الجديدة ومدتها سنتان، حيث فاز في عضوية الجمعية الزملاء التالية اسماؤهم: هداية سلطان السالم (١٧١ صوتاً) أحمد بهبهاني (١٧٠ صوتاً)، خالد ذياب (١٤٤ صوتاً) جاسم المطوع (١٤١ صوتاً) عبدالمحسن الحسيني (١٣٢ صوتاً)، عدنان السيد (١٣١ صوتاً)، عيسى طالب (١٢٤ صوتاً).

وكانت مفاجأة الانتخابات هي خسارة الزميل يوسف العليان في الانتخابات، وغيابه عن مجلس الادارة الذي استمر برئاسته مدة غير قصيرة. هذا وقد تم تشكيل المناصب الجديدة لمجلس الادارة، فتم اختيار السيد أحمد بهبهاني رئيساً لمجلس الادارة، وعبدالمحسن الحسيني أميناً للسر، وهداية السالم أمينة الصندوق.. والبقية أعضاء.

ونحن نبارك لأعضاء مجلس الادارة الجديدة فوزهم بالانتخابات ونتمنى لهم كل التوفيق في أداء دورهم الموكلين بها.. ويسعدنا أيضاً كمجلة اسبوعية ان يترأس الجمعية رئيس تحرير مجلة اسبوعية (اليقظة) الزميل أحمد بهبهاني.. ولنا على مجلس الادارة عدة تمنيات نرجو أن يعمل على تحقيقها وهي:

١ ــ العمل على الغاء التمييز الرسمي بين الصحافة اليومية والصحافة الاسبوعية، والذي عملت الحكومة على تكريس هذا التمييز.

٢ ــ تشجيع الكويتيين للانضواء في العمل الصحفي.

٣ ــ اعادة الحضور السياسي للجمعية في الاحداث والمناسبات الهامة.

من وحي الخاطر

محاضر البنك المركزي

لا نفهم معنى تصلب الحكومة في موقفها تجاه منع لجنة التحقيق المشكلة من قبل المجلس للاطلاع على محاضر البنك المركزي.. واذا كانت الحكومة قد استندت الى نص قانوني يدعم سرية المحاضر، فان المجلس قد استند الى نص دستوري يبيح له الاطلاع على كل ما يقحم امور المجلس.. فالمادة ١١٤ من الدستور تنص على أنه «يحق لمجلس الامة في كل وقت ان يؤلف لجان تحقيق او ينتدب عضواً أو اكثر من اعضائه للتحقيق في أي أمر من الامور الداخلة في اختصاص المجلس ويجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلب منهم».. وهذا نص دستوري واضح لم ير المشرع ادراجه بالمذكرة التفسيرية لوضوحه وسهولة ادراكه.

واذا كانت الحكومة قد استأمنت موظفي واعضاء مجلس ادارة البنك المركزي على محاضرها السرية فمن باب اولى استئمان نواب الشعب على مثل هذه الامور المتعلقة بمصالح الشعب.

اما النص القانوني الذي استندت اليه الحكومة في التأكيد على سرية محاضر البنك المركزي فانه لا يشمل لجان التحقيق المشكلة من قبل المجلس التي اباح لها الدستور الاطلاع على كل ما يهم الامور الداخلة في اختصاصها.

أما طلب الحكومة باحالة القضية الى المحكمة الدستورية فانه يعطي سابقة اخرى تضاف الى سوابق الحكومة لتؤكد على عدم جديتها في التعاون مع السلطة التشريعية في البلاد.

عدنان محمد

• المؤتمر التربوي السادس عشر



أسدلت جمعية المعلمين الكويتية الستار عن مؤتمرها التربوي السادس عشر بعرض توصيات المؤتمر الذي تناول قضية حساسة بعنوان «الادارة المدرسية ودورها في تطوير العملية التربوية» وعرضت البحوث في جلسات عديدة دار فيها النقاش التربوي البناء والهادف وشارك فيها عدد كبير من القيادات التربوية في الكويت والدول العربية الشقيقة.

كان الاقبال على كافة الجلسات جيدا الا انه افتقر الى وجود العدد الكافي من النظار والناظرات والوكلاء والوكيلات، لانشغالهم بالدورات التدريبية.

كذلك فقد انتظم بعض ممثلي الوزارات والهيئات لحضور الجلسات فيما اعتذر البعض وغاب البعض الآخر.

الاستاذ عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية وبعض الوكلاء المساعدين ورؤساء الاقسام والمدراء في وزارة التربية حرصوا على متابعة الجلسات وكان وجودهم دافعا لاثراء الجلسات بالحضور وبابراز العديد من الامور التربوية التي تتعلق باختصاصاتهم.

° ° °

• رفض جماعي لسياسة الجامعة

في سابقة نادرة وقعت جميع الجمعيات العلمية في الجامعة على بيان تم اصداره بشأن التغييرات الاخيرة على لائحة النظام الاساسي للجمعيات ولائحة النشرات.

وجاء في البيان ان الجمعيات العلمية عقدت اجتماعاً يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٣/١٨ قررت فيه رفض هاتين اللائحتين (لائحة النظام الأساسي للجمعيات العلمية ولائحة النشرات) استناداً على أن هذه التعديلات قد اقرت من قبل مجلس الجامعة دون مشورة الجمعيات العلمية ولم تعرض على مائدة الحوار مع الجمعيات مما يعد تجاهلا لها.

وأشار البيان الى أن توقيت اصدار التعديلات وسرعة البت فيها امران يثيران التساؤل مع التذكير بالقرار الاخير بشأن منع استضافة نواب مجلس الأمة ومنع الندوات السياسية في الجامعة.

ومع الصورة القوية للبيان الذي يعكس غيرة طلبة الجامعة على حقوقهم وعلى مفهوم الحرية السياسية، فان هذا البيان المذيل بتوقيع جميعات علمية تتولى ادارتها تيارات سياسية مختلفة في الجامعة يعكس الموقف الطلابي الجماعي من سياسة الجامعة الجديدة وهي السياسة التي يتبناها ويدعمها وزير التربية، والمدير القديم للجامعة الدكتور حسن الابراهيم.

° ° °

• اتلاف ٢٠٠ الف لتر خمر

قامت وزارة الداخلية باتلاف ما يقارب (١٠٠) ألف زجاجة من الخمور والبيرة وغيرها من المسكرات المحرمة، قامت بنقلها تسع شاحنات الى محرقة الصليبية حيث تم اتلافها.

وقد حضر عملية الاتلاف مدير نيابة المخدرات والخمور السيد خالد الوقيان ووكيل نيابة المخدرات السيد يوسف الرقم.. كما حضر ممثل عن الادارة العامة للجمارك وممثل من شرطة المحاكم.

وقد صرح مدير نيابة المخدرات والخمور ان هذا العدد الكبير من زجاجات الخمور والبيرة هو ما تم مصادرته من قبل الادارة العامة للجمارك خلال الفترة من أواخر عام ٨٤ الى أواخر عام ١٩٨٥، حيث تقوم النيابة العامة في كل عام باتلاف ما يتم مصادرته من قبل الجمارك بعد أن يصدر النائب العام قراراً بتفويض عضو أو اكثر من النيابة العامة للقيام بعملية الاتلاف.

كلمة في الوجه

• الانتاج المحلي المهدور!!

احد المواطنين المزارعين الذين يهتمون بتربية الابقار قال لي: «في هذه الايام نهدر ونصب على الارض طنا ونصف من الحليب الطازج» أي ألف وخمسمائة كيلو يومياً، فقلت له: لماذا؟ قال: «لأننا ملزمون بكمية معينة في الانتاج، أما الفائض فلا تستطيع الشركة ان تبيعه في الاسواق»!!

دهشت ولم أصدق كلام الرجل.. فكيف يحدث هذا ونحن في دولة نفطية، واعتمادها الاول والاخير على النفط فقط!! ولكن، هل نحن نشجع الانتاج المحلي؟؟ أم نحاول أن نضع العوائق والعراقيل تجاهه؟؟ ان زيارة واحدة لأي جمعية تعاونية تجيبك على هذه الأسئلة!! فعندما تدخل الجمعية ترى اقبال المواطنين على البيض السعودي مثلا، والسبب أن سعر البيض السعودي الطازج بـ ٦٥٠ فلساً، أما الانتاج المحلي من البيض الكويتي الطازج بـ ٩٥٠ فلساً!! وبديهي أن يتجه أغلب المواطنين الى الارخص والاوفر.. والامثلة كثيرة حتى في قسم الخضراوات حيث نجد الطماطم والخيار والفراولة الكويتية دائماً تكون أغلى سعراً من غيرها!! فاذا كانت الدولة تدعم المواطن المزارع فلماذا لا تقف معه وقت التسويق؟؟ فهي بذلك كأنها لم تفعل ولم تقدم له شيئاً، حيث يخسر ويسقط امام تجار السلع المستوردة الخارجية..

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

مواجهة صريحة بين السلطتين

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش مجلس الأمة من جديد قضية التعاون بين السلطتين وذلك من خلال مناقشة مشروع القرار الذي تبناه أغلبية الأعضاء بندب النائب حمد الجوعان للتحقق من قيام البنك المركزي بمهامه، وكان المجلس قد ابتدأ الجلسة كالعادة بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة ثم انتقل الى البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي: وقد طرحت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى العاملين في مختبرات وزارة الصحة، وقد تحدث عنها كل من النائبين سعد طامي وجاسم العون وطالبا بانصاف هذه الفئة وتشجيعها نظراً لندرة العاملين في هذه الاقسام.

ب ـ شكوى من رجال الاطفاء، وقد تناولها بالحديث كل من النواب سعد طامي ومبارك الزوير وجاسر الجاسر وجاسم العون وهادي هايف ومنيزل العنزي وخميس عقاب وعايض علوش وعباس مناور وطالبوا بوضع الحوافز والامتيازات بالنسبة للعاملين في ادارة الاطفاء بحيث تتناسب والمخاطر التي يلاقيها رجال الاطفاء في أداء مهمتهم.

٢ ـ بند الأسئلة:

ولدى انتقال المجلس الى بند الأسئلة عقب النائب ناصر البناي على رد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بشأن البدلات المخصصة للموظفين في أجهزة الدولة وطالب بمساواة الموظفين في البدلات خاصة أن السواد الاعظم منهم لا يتقاضى ما يتناسب مع جهده المبذول في عمله الاضافي، كما عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بشأن تزويده بعدد الوثائق العقارية المرهونة لدى الوزارة لصالح البنوك والمؤسسات المالية وقيمتها السوقية الآن وعند رهنها، وذكر النائب أحمد باقر أن الانخفاض الحاصل في قيمة الاسهم ليس له تأثير على جملة الديون.

وبعدها عقب النائب د. ناصر صرخوه على رد وزير المالية بشأن افادته عن التبادل التجاري بين الكويت والدول الاشتراكية وطالب بزيادة التبادل التجاري معها وبدوره عقب النائب جاسم القطامي على جواب وزير الاشغال بشأن مناقصة تجديد مجاري الكويت، وأشار النائب القطامي الى الكلفة الباهظة لهذه المناقصة والتلاعب الحاصل في ارسائها على شقيق أحد المسؤولين في الوزارة.

٣ ـ مناقشة طلب المجلس بندب أحد اعضائه للتحقيق في ممارسات البنك المركزي:

وفي مستهل مناقشة طلب المجلس بندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي، طلب وزير المالية الكلمة وألقى بياناً حول هذا الطلب تضمن رفض الحكومة له لتعارضه مع سرية المعلومات التي نص عليها قانون البنك المركزي.، ثم ناقش المجلس هذا البيان وأقر قبل اختتام الجلسة اقتراحاً بندب النائب الجوعان ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم السبت.

أضواء على الجلسة

كانت جلسة الثلاثاء الماضي جلسة مواجهة ومكاشفة صريحة بين السلطتين وتركز الحوار فيها حول مشروع القرار الذي أقره المجلس منذ أكثر من اسبوعين وقرر فيه ندب النائب حمد الجوعان للتحقق من ممارسات البنك المركزي، وفي هذه الجلسة ألقت الحكومة ممثلة بوزير المالية بياناً حول هذا الموضوع، ونستعرض هنا أهم النقاط التي احتواها بيان الوزير،

• النائب صالح الفضالة:

هناك مادة دستورية تسقط أمامها كل القوانين وسرية المعلومات المذكورة في المادة (٢٨) من قانون البنك تخاطب الموظفين فيه.

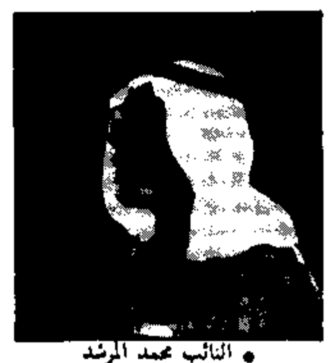
”

• النائب محمد المرشد:

هل من المنطق والمعقول ان يأتي المشرع سنة ١٩٦٨ ويضع نصاً يخالف الدستور»؟



● النائب صالح الفضالة



● النائب محمد المرشد



● وزير المالية



● النائب أحمد باقر

وأهم الردود والملاحظات التي أثارها النواب تعقيباً عليه وذلك كالتالي :

أ ـ بيان وزير المالية : ألقى وزير المالية بياناً أوضح فيه رأي الحكومة الرافض لمشروع القرار النيابي ، وهذه أهم المبررات التي ساقها الوزير في بيانه :

١ ـ ان القرار المقترح يحمل شبهة مخالفة الدستور وهو ما ذكره الوزير بقوله : «يعتبر مخالفة للدستور ابتداع وسيلة جديدة لم يرد بها نص ، أو الخروج باحدى الوسائل التي نص عليها عن حدود وظيفتها» .

٢ ـ لم يتضمن القرار المقترح أي واقعة محددة حتى يمكن التحقيق فيها ، وهو ما عناه الوزير بقوله : «طالما لم يتضمن الاقتراح بياناً بواقعة أو وقائع محددة تحوم حولها شبهة المخالفة .. فانه يخرج عن النطاق السليم للمادتين (١١٤) من الدستور و (١٤٧) من اللائحة الداخلية» .

٣ ـ ان الرقابة السياسية لا تجيز الكشف عن السرية التي يقررها القانون وهو ما قصده الوزير قائلا : «تنص بعض القوانين على أن موضوعاً معيناً يعتبر سرياً لا يجوز الكشف عنه الا في أحوال وشروط خاصة» .

٤ ـ الرقابة السياسية لا يجوز أن تخل بمبدأ الفصل بين السلطات وعبر عن ذلك الوزير بالقول : «مشروع القرار يخرج عن هذا المبدأ الدستوري اذ أنه نوع من التفتيش والمتابعة لا يملكه الا وفقاً للأسلوب الذي نص عليه الدستور ، أي عن طريق ديوان المحاسبة ، الملحق بمجلس الأمة» .

ب ـ آراء النواب وملاحظاتهم على البيان : وأبدى أغلبية النواب معارضتهم لبيان الوزير ورفضهم لما جاء فيه وطرحوا الملاحظات الآتية :

١ ـ ان ما ذكره الوزير يعني تحصين البنك المركزي من المساءلة السياسية وهو ما يخالف الدستور ، وهذا ما ذكره النائب محمد المرشد حين قال : «نحن نسأل كيف نتحقق من سلامة أداء مجلس ادارة البنك ؟ اذن صار مجلس ادارة البنك المركزي فوق سلطة السلطتين التشريعية والتنفيذية» .

٢ ـ ان التأخر في الرد من الحكومة على سؤال العضو لمدة تقارب السنة هو أمر يثير الريبة وهو ما أشار اليه النائب مشاري العنجري قائلا : «جاء الرد من الوزير بعد اسبوع من سؤال النائب بأن الوزارة بصدد اعداد الرد على سؤالكم ثم تمضي الشهور ليأتي الرد برفض طلب العضو ، وهذه بحد ذاتها فيها شبهة ونية مبيتة» .

٣ ـ ان ندب العضو للتحقيق لا يعني افشاء الأسرار وهو ما عناه النائب العنجري بقوله : «كأن في ندب عضو من أعضاء المجلس للتحقق والاطلاع على محاضر مجلس ادارة البنك المركزي افشاء للسرية مع العلم أن اعضاء المجلس نصوا وتلوا في الاقتراح على عدم ذكر أي اسم من الأسماء» .

٤ ـ ان الدستور لم يشترط وجود واقعة معينة حتى يمكن التحقيق فيها وهذا ما ذكره النائب صالح الفضالة حين قال : «لا أعلم من أين اتى البيان بكلمة واقعة ؟ والمادة (١١٤) لم ترد فيها كلمة واقعة» .

٥ ـ لا يمكن القبول بأن القانون يمنع ما يبيحه الدستور وهو ما ذكره النائب د . يعقوب حياتي حيث قال : «لأول مرة نسمع أن هناك نصاً قانونياً يلغي نصاً دستورياً ، وهناك تدرج في القوانين واللوائح والقواعد القانونية» .

وقرر المجلس بعد الاستماع للبيان وملاحظات النواب عليه الموافقة على مشروع القرار المقترح بندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات مجلس ادارة البنك المركزي .

* كلمات *

● **النائب خميس عقاب :** «الجامعة فيها كليتان مضربتان والمفروض من وزير التربية أن يحل المشكلة .. ونرجو من الحكومة أن تحل الخلل الذي يتسبب في هذه المشاكل» .

● **النائب احمد باقر :** «الانخفاض الحاصل في قيمة الاسهم ليس له تأثير حقيقي على جملة ديون البنوك ، والأوضاع الحالية التي مرت فيها البنوك تؤكد لنا أن الله سبحانه وتعالى لا يحرم أمراً الا منه مضرة شديدة» .

● **النائب جاسم القطامي :** «مشروع يكلف ١٦ مليون دينار لتجديد مجاري الكويت ، ورئيس المهندسين اشترط أن يكون مقاول الباطن شركة يملكها شقيقه وتبين أن بالامكان تنفيذ العمل بنصف التكلفة كما حصل فيما بعد وأعطي لمقاول بنصف التكلفة» .

● **النائب د . يعقوب حياتي :** «أعتقد أن الحكومة تناور على افراغ المادة ١١٤ من الدستور وهي صريحة وصارخة في اثبات لب الرقابة على السلطة التنفيذية ، وماذا سيبقى لمجلس الأمة من دور رقابي» ؟

● **النائب ناصر البناي :** «لماذا لم يطبق نظام البدلات على الموظفين في الدولة وهم السواد الأعظم الذي يتحمل العبء الأكبر من الأعمال ؟»

الأستاذ عادل الفلاح:

المرأة الكويتية تحملت من الهجمة الاعلامية والحضارية مالا تطيق

بحضور عدد من المهتمين بالاعلام الاسلامي نظمت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم ٨٦/٣/٢٦ ندوة بعنوان «الاعلام النسائي في منظور الاسلام». وقد القيت في الندوات عدة بحوث منها هذا البحث الذي نقدمه لقرائنا والذي القاه الاستاذ عادل عبدالله الفلاح.



- الاستاذ عادل عبدالله الفلاح
- ليسانس آداب في علم النفس والاجتماع
- ماجستير في الاعلام من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.
- يحضر دكتوراه عن البرامج الاسلامية في الاذاعة.

الاعلام النسائي مصطلح غير دارج في علم الأعلام أو بعبارة أصح علم الاتصال، فالأعلام وظيفة من وظائف علم الاتصال.. والمرأة وعلم الاتصال أو الاعلام، لم تضف الى الاعلام فنقول الاعلام النسائي كما في علم النفس مثلا.

ان المرأة في الاعلام قد ظلمت ظلماً كبيراً، وأظهرها بصورة مشوهة، كما ان دورها في وسائل الاعلام مازال متخلفا بل هي مازالت هدفا رئيسيا لمدمري الشعوب وأصحاب الشركات والدعاية والاعلان.

المرأة في الاعلام بصورة عامة وسيلة للدعاية والاعلان، رمز لعدم الوفاء والاخلاص، قرينة الجريمة والاجرام، فعلى مدار العقدين الماضيين او الثلاثة، تكالبت جميع وسائل الاعلام على المرأة لتنزعها من دورها الرئيسي والطبيعي الى متاهات عريضة ضاعت فيها المرأة وضيعت من ورائها.

وشحنت المرأة بالثورة والحرية.

الثورة على مَنْ؟، على أبيها وأخيها وزوجها وذوي قرابتها.

ثورة على الأب الذي يكابد، ويتعب ليوفر لها الحياة الكريمة، ثورة على الاخ الذي يحميها ويحرسها من الذئاب البشرية، ثورة على الزوج الذي منحها الحب الصادق والرعاية والحماية وتقاسم معها الحياة حلوها ومرها.

وتتحرر من مَنْ؟

تتحرر من الدين الذي حافظ على كرامتها ومكانتها ومن قيمها التي صانتها وحفظتها.

ان المرأة ظلمها الاعلام ولا بد ان ننصفها، ان الابطال الذين أبرزهم التاريخ صنعتهم امرأة، فلماذا لا نبرز هذه الصورة المشرقة. ونقول «وراء كل رجل عظيم امرأة» بدل الصورة المشوهة «وراء كل جريمة امرأة».

ان من منهج الاعلام الاسلامي، انه لا يبخس المرأة حقها، فكل كتب التاريخ تترجم للرجال وتترجم لاعلام النساء، بل حتى اذا ذكرت الرجال تذكر أمهاتهم ودورهن في صنع البطل أو العالم.. كتاب البخاري ثاني كتاب في عالم المسلمين بعد كتاب الله عز

وجل، فليس من الانصاف ان نذكر أمير المؤمنين في الحديث الامام البخاري وننسى أمه التي تولته بعد تيتمه وأشرفت اشرافا مباشرا على تعليمه وتأديبه حتى اخرجت هذا الجهبذ منار الهدى للمسلمين على مر القرون.

ولو رجعنا الى الكتب والتراجم لوجدنا آلافاً مؤلفة من الابطال الذين صنعتهم امهاتهم، وآلافاً مؤلفة من العالمات والأديبات والشاعرات اللاتي جمعن بين الادب والصلاح.

والمرأة اليوم اين تقف ؟

وما هي الادوار التي تؤديها ؟

ان المرأة الكويتية.. أقولها بكل حسرة وألم بائسة وتعيش على أوهام زائفة، ولقد تحملت من الهجمة الحضارية والاعلامية مالا تطيق، وفوق هذا فهي مازالت الى الآن في قفص الاتهام. والاتهامات تنهال عليها من كل صوب وناحية، فهي متهمة بالسطحية في تفكيرها وشيء من التبلد في مشاعرها الانسانية، وأنها مازالت تتعلق بالقشور والزينة الفاخرة والبذخ اللامتناهي في اللباس.

وهي متهمة بضعف الادارة البيتية واسناد الامر الى الخادمات والمربيات، فكثير من الشباب اعرض عن هذا النموذج ولا يريد الزواج الا على شاكلة النمط القديم من الامهات والجدات.

ومتهمة بروح العداء للرجل وللزوج على الخصوص، وحجة هؤلاء عزوف الكويتي عن الكويتية (العنوسة المتفشية بالمجتمع، الطلاق المرعب الذي نسبته تزيد يوما بعد يوم).

وهي متهمة بتكاسلها الشديد عن الادوار الاجتماعية الفعالة وذات المردود الايجابي للمجتمع.

فالأمية الابجدية مرتفعة جدا الى النصف أو تتعداه، واذا تخطينا الامية الابجدية فهناك عقبة اخرى وهي الأمية الحضارية، الوعي الصحيح الشامل، ادراك واقع المجتمع والمتغيرات المتلاحقة فيه، أساليب تربية الاولاد علاج المشاكل الجديدة للطفولة، عشرات القضايا الاجتماعية.. متهمة بعقدة النقص أمام الاجنبية والانبهار بها ومن ثم ضعف الانتماء لهذه الامة الوسط، وضعف مشاعر العزة بدينها وقيمها وعاداتها

• الاعلام الغربي والعربي: المرأة وراء كل جريمة

• الاعلام الاسلامي: وراء كل رجل عظيم امرأة

• انتهى عصر تقليد المرأة الغربية ولا بد من مهاجمتها وكشف زيفها

• في الاعلام والدعوة: مخاطبة المرأة للمرأة غير مخاطبة الرجل للمرأة.

الاجتماعية، وعندها شك بقدراتها وثقافتها. واعتقد أنه قد انتهى عصر التقليد ولا بد أن تأتي الموازين الدقيقة التي تضع الغربية فيها، نقيمها بدل ان تقيمنا.

ومتهمة بتقاعسها المحير عن الدفاع لكرامتها وسمو منزلتها. فلا أدري أين كانت عندما صورت وسائل الاعلام المرأة بالصورة المشوهة والتي مازالت الى الآن، واذا كانت المرأة الامريكية تطالب برد اعتبارها من وسائل الاعلام.

فأين المرأة المسلمة ؟ ولماذا لم تسجل الى الآن موقفاً واحداً ؟ والذي دافع عنها هم الرجال الغيورون الشرفاء. فلم هذا الصمت ؟ وماذا ستفعل ؟ وما واجبها تجاه هذه الاحداث ؟ وأين قلمها ولسانها ؟ اذن لا بد من تسجيل موقف ايجابي للتاريخ والاجيال المقبلة..

متهمة بالسطحية وضيق الافق وتدني في مستوى الطموح، فجلدها على الثقافة الجادة ضعيف وصبرها سرعان ما ينفذ، فما هي درجة علمها بدينها وخاصة في حقوقها أو واجباتها ؟

وبالنسبة للايجابيات كثيرة وعلى رأسها عودتها الى دينها وتقاليدها عودة اختيارية محضة.. وعن قناعة ورضى وحب واعتزاز وهذه الايجابية وحدها تغطي السلبيات تلك ترجح الكفة لولا أن ديننا دين الحركة والنشاط والايجابية، والفعالية لا الجمود ولا الخمول كما أنه لا تكتمل هذه العودة أو الصحوة الا بالقضاء التام على تلك السلبيات.

والاعلام الاسلامي له اهداف ووظائف متعددة ولكن من الامور المتفق عليه انه اعلام رباني فهو من الحق جل وعلا و يقوم على الحق و ينشر الحق ان شاء الله تعالى.

كما انه واقعي لا يأتي من فراغ ولا يحلق في مثاليات يعيش مع الناس في حياتهم ومعاشهم في همومهم ومشاكلهم يكشف الحقيقة ولو كانت مرة صريح لا يعرف النفاق والدجل فهو واقعي بكل ما تحمله الكلمة من معنى وما كان هناك شيء ابغض الى علماء الامة من كلمة ارأيت أرأيت.. فكانوا لا يجيبون حتى تقع الحادثة وتدخل حيز الواقع.

ومن هنا يتحتم علينا اذا اردنا ان نعالج قضايا المرأة في منظور اسلامي واعلام اسلامي فلا بد من العيش الكامل لقضاياها ومشاكلها ومعرفة الواقع معرفة جيدة ودراسة الموضوع دراسة علمية موضوعية بعيدة عن الارتجالية. لا تأخذ صفة الفورة الصحفية المؤقتة او ردة فعل لحادثة، فازاء كل تلك التهم السابقة لا بد من التشخيص ومعرفة الاسباب في دراسة ميدانية في بحوث سابقة في حوار ونقاش مع متخصصين ومجربين في استشارة علماء وفقهاء، وبعد ذلك يأتي دور الطرح الاعلامي، ما هي الوسائل المستخدمة ؟ وما هي الجرعات المقدمة وكيفية اثارة واستنهاض الهمم ؟ وما هي الاساليب ؟ وما هي الخدمات والمؤسسات المتوجودة في البلد والتي تساعد في حل المشكلة ؟ بمثل هذا الوعي نستطيع أن نتقدم الى الامام خطوة.

ان الطلاق والعنوسة والامية وزواج الكويتي من غير الكويتية، والتوافق الزواجي وطرق تربية الاولاد والرقي بالمستوى الفكري والثقافي والانساني والوجداني وروح الالفة والتعاون وربط العلاقات الاجتماعية المتقطعة ورأب الصدع والاعتزاز بالانتماء والمشاركة



● الاستاذ عادل الفلاح والدكتور عبدالستار أبو غده مع مقدم الندوة

عادل الفلاح: اصلاح المجتمع ستسابق فيه المرأة الرجل

الايجابية في التنمية وعشرات القضايا الاخرى كلها تنتظر المثمرات عن ساعد الجد والا فالامر يزداد سوءاً.

الاعلام النسائي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأخذ دوره الطبيعي الواقعي، فالنساء في عهده يردن معالجة الجهل في الوسط النسائي فيذهبن الى الحبيب صلى الله عليه وسلم و يطلبن منه العلم فيخصص لهن يوما يفقههن في دينهن و يشهدن الجمعة والعيد لسماع العلم. و يتعسف بعض الآباء في تزويج بناتهم من غير رضاهن فتذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فتعرض المشكلة عليه ويمنع الاب من ارغامه لابنته فتطلقها صريحة مدوية رضيت بالزواج ولكني اردت ان تعلم النساء ان ليس لابائهن ارغامهن.

تشتكي المرأة الى ربها فينزل بها قرآنا يتلى الى يوم القيامة (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله) (المجادلة / الاية ١).

لم يكن الرجل هو المبادر دائماً لقضايا المرأة وشؤونها بل كانت هي تنطلق من الحس الاسلامي ومنهجه في المبادرة الى طرح قضاياها وأدوارها بكل شجاعة وصراحة حتى في أدق الامور وأحرجها، فما تجد من النبي الأب الرحيم والقائد الحكيم الا الرحابة والابتسامة فيشخص الداء و يصف الدواء. فهي كائن راق في مصاف الرجال، وتتحمل التبعة الفردية في الآخرة كاملة والمسؤولية القضائية في الحياة الدنيا ولا ينقذها القاء اللوم على أحد.

وللرجال عليهن درجة وليس درجات، فهي كذلك تتحمل التبعية الاعلامية كما يحملها الرجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) التوبة ٧١.

وما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا اعلام والا فماذا؟ فاذا كان يجوز للمرأة المشاركة في الغزو والجهاد وقد يستحب أحيانا ولكن في حالة الهجوم على ديار المسلمين يصبح فرض عين عليها ويجب عليها حمل السلاح والذود عن ديار المسلمين، أي هجوم أشرس من الحملات الاعلامية الغربية والشرقية التي تريد أن تقتلع المرأة من جذورها الاسلامية والايمانية وأدوارها المناطة بها.. بل تريد قلع الاسلام جملة وتفصيلا، أيحق لها أن تظل صامتة وتلقى سلاح الفكر والقلم، وتترك هذا الثغر مفتوحا على المسلمين وخاصة في مثل هذه الظروف يتعين على المرأة المسلمة النهوض وتخطي التفكير السطحي والنظرة الضيقة.. فلا بد من دراسة الاعلام وفنونه بشتى ميادينه ومجالاته بدون أن تقع في أي حرج شرعي.. فالمجال في سعة كبيرة.. فالكتاب والكتيب والمقال الصحفي والقصة والاقصوصة واعداد المسرحية وتقديم برنامج اذاعي او المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأرشفة وبنوك المعلومات ومصادرها وفيديو الاطفال ومسرحياتهم ومجالات لا حصر لها.

وكلي أمل ان شاء الله تعالى أن نرى صرحاً اعلامياً نسائيا يحوي كل ما كتب حول المرأة وموقف الاسلام منه حتى تتضح الرؤيا للمرأة المسلمة لمعاني الكرامة والعزة التي حباها الشرع كما تعرف واقع المرأة في العالم ومن ثم تقوم بدورها في توصيل الرسالة الى جميع النساء في العالم بكل فخر واعتزاز.

«قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين» (الانعام / الآية ١١).

ولنسجل في سجل الكويت وتاريخها ان المرأة الضائعة التائهة في العالم انطلق تحريرها من الظلم الواقع بها من الكويت مشعل الحضارة والبناء ان شاء الله تعالى، فهيا يا أختاه فقد طال غيابك عن الساحة عشرات الكتب الاسلامية دافعت عن المرأة، والمرأة صامتة لم تكتب كتابا واحدا.

فأي فرحة ستغمرك وانت تجنين الخير، وتتخطين العقبات وتقطفين الثمار والأزهار واذا بنسبة الطلاق تنخفض والاجيال تستمتع بالدفء الأسري، واذا العنوسة تتقلص لتلبي أقوى دوافع المرأة ألا وهي الامومة الذي أجمع عليها علماء النفس، وأي فرحة ستغمرك وقد وضعت الحرب أوزارها بين الرجال والنساء، ومنحتي الحياة الزوجية الربيع الدائم، أي فرحة ستعم عندما نرى المسلمة تجادل الغربية والشرقية وتوقفها عند حدها بدل تقديم آيات الولاء والتبعية لها.

ان المثال الذي تقدمينه والقدوة الحية هي أعظم وسائل الاعلام الاسلامي بالاطلاق عقل وعلم وزوجة وربة بيت وكاتبة ومحررة، وعفة ونقاء وعزة وارتقاء وأناقة وستر وايمان وحب وحنان وعطف، وهمة ونشاط، واعلام نسائي متزن متوازن.

وأقول وكلي ثقة وأمل ان اصلاح المجتمع ستسابق فيه المرأة الرجل.

مسرحية

ذات مضمون جريء



بدأت احدى الفرق المسرحية المحلية باجراء بروفات لمسرحية بعنوان «عالم.. عالم.. يا صحافة» وهي من تأليف الكاتب الكويتي مشاري حمود العميري الذي عمل بالصحافة المحلية وكانت له تجربة صحفية حاول تسجيل بعض مشاهداته منها في صورة عمل مسرحي ينتقد فيه سلبيات الصحافة المحلية وخاصة عدم نشر الرأي الذي لا يتوافق مع الاتجاه الفكري لأصحاب الصحيفة.

والمسرحية من حيث فكرتها تعد الاولى من نوعها في تسليطها الاضواء على الصحافة ودورها الكبير في نشر الوعي وتوجيه الرأي العام وتركيز المبادىء والتأثير في المجتمع والافراد ان سلباً وان ايجاباً، وبيان ضرورة العمل على تأكيد معاني الحرية الصحفية وفتح الابواب لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم.

ويصور المؤلف في احد مشاهد المسرحية حواراً يجري بين شاب متدين وبين رئيس تحرير احدى الصحف ونقتطع منه الحوار التالي:

○ رئيس التحرير: المقال ما يصلح للنشر.

○ الشاب: ليش ما يصلح للنشر يا استاذ.. شنهو اللي فيه؟

○ رئيس التحرير: فيه تجريح بالآخرين..

○ الشاب: الله اكبر الحين ردي على اللي قاعد يستهزىء فينا وفي تعاليم ديننا صار تجريح؟

○ رئيس التحرير: والله عاد هذا اللي شفناه في المقال..

○ الشاب: انزين انا اخولك بأن تشيل كل كلمة فيها مس وتجريح في مقالي وأنا على ثقة أن ما في مقالي أي شيء.

○ رئيس التحرير: خلا من المقال ما يصلح احنا أدرى..

○ الشاب: اشلون تقولون ان صحافتنا حرة وعندكم حرية رأي وسماع رأي الآخرين وفي الواقع نجد خلاف ذلك.

○ رئيس التحرير: لا بالعكس احنا جريدتنا مفتوحة للجميع ونعطي كل رأي ان يتكلم ولا نمنع أحد بتاتا.. وبعدين احنا قاعدين نراعي الجماعات الاسلامية، احنا قاعدين نحط لهم صفحات دينية كل اسبوع يكتبون فيها عن الصيام والصلاة وصلاة العيد في البر وصلاة التراويح والنكاح والطلاق والبيوع وغيرها كثير..

○ الشاب: انتو ما تفرقون بين الدين وفروضه، وطروحات اللي يتبنون الاسلام منهج يومي لهم. نعم يا أستاذ كلنا ملزمون بأن نعرف الصلاة والصيام والزكاة وطريقة اخراجها فهم بهذا يرشدوننا بهذه الكتابات ويصفونها لنا ليفقهوننا بها.. أما الكتابات الاخرى فهم لهم حق مثل غيرهم.. وأظن ان تواجد هذه الجماعات وأصبح أمر واقعي وعطاءاتهم ملموسة عند الناس.. فلا يجوز أن ننكر ذلك أو نتجاهله.. لذا كان يجب أن تحترم الآراء وتأخذ بعين الاعتبار حتى لا تظلمون احداً وتكونون منصفين في معالجة القضايا من جميع الجوانب والآراء.

ويذكر أن هذه المسرحية تعد العمل الاول لمؤلفها مشاري العميري، ويقوم باخراجها المخرج خليفه عمر خليفوه، وهي من تقديم مسرح السور للفنون ومن انتاج عبدالحميد الرفاعي ويشترك في تمثيلها عدد من الممثلين المحليين.

بقي أن نشير الى أن هذه المسرحية تعرض الى جانب حديثها عن سلبيات الصحافة الى الاشادة ببعض المواقف المشرقة التي قامت بها بعض الصحف المحلية من تسليط الاضواء على أحوال المحتاجين من أسر شهداء المقاهي الشعبية كصورة من الصور التي يجب على الصحافة المحلية ان تعطيها الاهتمام الاكبر تحسساً منها لآلام ومشاكل المجتمع وأداء لدورها المطلوب.

وقد حفلت المسرحية بالمعاني والمضامين الهادفة التي تجعلنا نزجي الشكر والتشجيع لكل من عمل وشارك في هذا العمل الفني، اذ تأتي هذه المسرحية لتعطي نموذجاً للمسرح الهادف والنقد البناء، فتحية للمؤلف مشاري العميري وللمخرج خليفه عمر خليفهوه وللمنتج عبدالحميد الرفاعي ولأفراد مسرح السور وجميع المشاركين في مسرحية «عالم عالم يا صحافة».

قراءات

■ توفي الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب المصري اثر ازمة قلبية حادة ألمت به في نهاية الاسبوع الماضي بينما كان في زيارة للمركز الاسلامي في ميونيخ بألمانيا، رحم الله الفقيد وأدخله فسيح جناته.

■ ادى القلق الدولي من ازدياد عدد المجرمين اليهود الذين يفرون الى دولة العدو الصهيوني سعياً للحصول على حصانة حماية من تقديمهم للمحاكمة بادعائهم ان لهم جنسية اسرائيلية مشتركة بمقتضى قانون العودة المطبق في الدولة الصهيونية، أدى باستراليا الى اعتزام اثارة هذه القضية في محكمة العدل الدولية في لاهاي للحصول على حكم رسمي فيها.

■ مصادر عديدة أفادت مؤخراً بأن النظام السوري حشد اعداداً كبيرة من القوات على الحدود العراقية في محاولة لأرباك العراق الذي يخوض معارك طاحنة على حدوده الشرقية لطرد القوات الايرانية من أراضيه.

■ قام المسلمون في لوس أنجلوس بمظاهرة كبيرة بعد صلاة الجمعة (٨٦/٣/٢٠) انطلقت من المركز الاسلامي واتجهت الى مركز الشرطة احتجاجاً على مقتل الامريكي المسلم (يوسف بلال). حيث اطلقت عليه دورية مرور النار مع أن المخالفة التي ارتكبها كانت عادية جداً.

■ دولة العدو الصهيوني باتت حريصة على مشاعر المسلمين من أجل ذلك ستصدر خلال شهر مايو المقبل أول طابع بريدي يخصص لعيد الفطر السعيد.

■ قضية عودة الاخوان وقضية «الدعوة» في ابريل للحكم



نظرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة الثلاثاء ١٨ مارس الماضي في القضية المرفوعة من الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، بشأن احقية جماعة الاخوان بمصر من ممارسة نشاطها القانوني، وقد استند الاستاذ عمر في دعواه الى عدم صدور قرار بحل الجماعة، بعد السماح لها بممارسة نشاطها، عقب حلها في يناير ١٩٥٤.. وقد قدم محامو الاخوان حافظة مستندات، تشمل توصية حكم محكمة الشعب الصادر في ديسمبر ١٩٥٤، بحل الجماعة، وانه لم تنفذ هذه التوصية.. بالاضافة الى صدور جريدة «الاخوان المسلمون» الاسبوعية عن المركز العام للاخوان المسلمين. والتي رأس تحريرها الاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله..

وقد اعتذرت الحكومة عن تقديم أصل حكم محكمة الشعب الصادر في ديسمبر ٥٤، ويبحث الاخوان الآن عن الاصل القانوني للحكم لتقديمه كمستند للمحكمة، بعد أن اوضحت ان الجرائد لا تصلح كمستند قانوني، هذا ويترافع في الدعوة نائباً عن الاخوان الاساتذة المحامون د. محمد عصفور وعبدالله سليم وجمال تاج الدين.

من ناحية اخرى، قررت محكمة القضاء الاداري، النطق بالحكم في جلسة ٨ ابريل الحالي في الدعوى المرفوعة من محامي الاخوان ضد الحكومة لمماطلتها في التصديق على اوراق الشركة القائمة على اصدار مجلة «الدعوة» من جديد.. وبعد ذلك يتم اخطار المجلس الأعلى للصحافة بعزم الشركة على اصدار المجلة ويبدي المجلس رأيه في خلال ٤٠ يوماً، بعدها يكون من حق الاخوان اصدار الدعوة من القاهرة من جديد..

■ ستة نواب اردنيين يطالبون بخطة تحرك جديدة



النواب الاردنيون الستة الدكتور أحمد الكوفحي، والدكتور عبدالله العكايلة، والسيد محمد الحاج عبدالله الخصاونة، والدكتور حافظ عبدالنبي والاستاذ يوسف العظم والسيد عبدالله الكليب الشريدة تقدموا مؤخراً ببيان الى مجلس النواب الاردني طالبوا بوضع خطة جديدة علمية ايمانية هادفة تقوم على اسس اهمها:

أولا: وحدة جناحي الشعب الاردني والفلسطيني على أن تكون هذه الوحدة في ظل حكم عادل يضمن الحريات العامة في الفكر والكلمة والتعبير والممارسة في اطار الحرية المنضبطة المسؤولة.

ثانيا: اعتماد العقيدة كأساس لصناعة جيل النصر وامة الوعي والقوة والعدل.

ثالثا: عدم الاعتماد على مصدر واحد للسلاح طالما تصر الولايات المتحدة على سلوك سبيل الابتزاز والمساومة.

رابعا: وضع البلاد العربية والاسلامية القادرة على الدعم امام مسؤولياتها الدينية والتاريخية للعمل على تثبيت الاهل الصامدين في الارض المحتلة.

خامسا: بذل الغالي والنفيس لصناعة جيل النصر وامة الجهاد مع عدم التخوف من المد الايماني لان هذا النمط من الرجال هم الذين يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع.

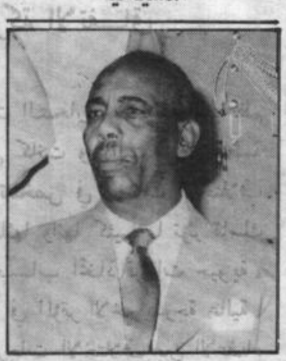
■ تدمير عربة معونة كنسية

دمرت القوات المسلحة السودانية عربة تابعة لبرنامج المعونة الكنائسية النرويجية كانت تنقل المؤن للمتمردين من قوات العقيد جون قرنق الذي يحارب الجيش السوداني.

هذا وقد استدعى حاكم بحر الغزال مدير برنامج المعونة النرويجية وسلمه احتجاجاً شديد اللهجة.. كما قام الحاكم بتوزيع المعونة على المتأثرين بالمجاعة بدلا من تهريبها لقوات جون قرنق التي تقتل الآمنين الابرياء.

الجدير بالذكر أن الكنائس كانت ومازالت تلعب دوراً رئيسياً في مشكلة جنوب السودان وتعمل على خلق جو من عدم الاستقرار في القطر السوداني.

■ حكومة الصومال تحتفل بيوم عيد المسيحية



لأول مرة في تاريخ الصومال احتفلت حكومة محمد سياد بري بالمسيحية متحدية بذلك مشاعر ملايين المسلمين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من سكان الصومال ففي يوم عيد المسيحية نظمت الحكومة مسيرات واسعة النطاق في كافة ارجاء البلاد اشتركت فيها كل الهيئات الحكومية، طلاب المدارس والجامعة، والتجمعات الشعبية. كما ان اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بثت خلال ذلك اليوم برامج خاصة مجدت فيها المسيحية واشادت بدورها العالمي الريادي حسب ادعاءات النظام، وحثت الناس على التوجه الى الكنيسة الضخمة المقامة في قلب العاصمة لمشاركة النصارى افراحهم كما دعت الشعب للتوجه الى مراكز التوعية المنتشرة في احياء العاصمة في الوقت الذي كانت فيه الفرق الموسيقية تصدع بالاناشيد النصرانية.

الشيء المؤلم انه في حين يلقى النصارى في الصومال كل رعاية واهتمام ودعم تقوم اجهزة الامن الصومالية بملاحقة الدعاة الى الله في محاولة ماكرة من الحكومة لضرب الصحوة الاسلامية التي تشهدها الصومال لكن المكر السيىء لن يحيق الا بأهله.

■ اسرائيل ترعى القاديانية

الصهيونية حريصة كل الحرص على دعم المذاهب الضالة المرتدة عن الاسلام كالبهائية والقاديانية وغيرها لتستطيع من خلالها ضرب الاسلام باعتباره السد المنيع والوحيد في وجه السياسة الصهيونية التوسعية في العالم، فقد قدم مؤخراً المدعو شريف أحمد أمين رئيس الطائفة الاحمدية في اسرائيل، والتي تتخذ من حيفا مقراً لها خليفته المدعو محمد حامد كاديار الى رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ، وفي اللقاء عرض زعيم الطائفة الجديد على حاييم بعض الوثائق التي زعم من خلالها ان الطائفة تلاقي اضطهاداً في باكستان. كما أشاد المدعو المعتزل الذي سيعود الى الهند بدولة العدو الصهيوني لسماحتها الطائفية حسب زعمه.

■ رابطة العالم الاسلامي تناصر قضايا المسلمين

ما بين ١٥ — ٢٠ مارس الماضي انعقدت في مكة المكرمة الدورة السابعة والعشرون للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وقد ركز البيان الختامي والتوصيات التي صدرت في نهاية الدورة على ١٥ قضية اسلامية حيث اتخذ المجلس التوصيات العملية لعلاجها وهذه القضايا هي: قضية فلسطين والقدس والاحتلال السوفياتي لافغانستان والحرب العراقية الايرانية والقضية القبرصية والتفرقة العنصرية بجنوب افريقيا والمسلمون في بلغاريا والاقليات الاسلامية في أوروبا الشرقية وفي فطاني وتايلاند وكمبوديا وكشمير والهند.

كما استعرض المجلس في بيانه موضوع الدعوة والدعاة والمؤتمرات والندوات التي شاركت فيها الرابطة او اقامتها في بلاد مختلفة وموضوع التعليم والثقافة والمناهج ومسألة سفر الشباب الى الخارج وموضوع الاعلام والصحافة.

في الهدف

• حرب مستمرة

منذ ان صدع الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم بما أمر به، ومنذ أن قامت للاسلام دولة المدينة كأول دولة يؤسسها نبي مرسل على نهج رباني يرعى شؤون الدين والدنيا يواجه الاسلام وأهله معركة يديرها أعداء هذا الدين في عناد لئيم.

منذ ذلك التاريخ والى اليوم تدور تلك المعركة صراحة تارة ومداورة تارة أخرى وفي اصرار عنيد لوقف زحف هذا الدين ومحوه من الوجود ان امكن.

انها حرب خبيثة ماكرة لئيمة قاسية ذات اساليب وطرق شتى.

من الوان حربهم انهم منحوا استقلالا صورياً لكثير من بلاد المسلمين وأقاموا فيها اوضاعاً سندوها وبشروا بها وفرضوا على البلاد حكاما اتخذوا الاسلام أسماء وأشكالا واتخذوا العلمانية دينا لهم.

ومنها أنهم تعهدوا بتربية الصليبي جون قرنق في امريكا ودربوه في اسرائيل وخططوا له المنهج الذي يشير عليه لاعاقة تقدم الاسلام في السودان وأعانوه برجل لاديني رضع من لبن الغرب رضعات مشبعات حتى صار رائحته كرائحة امرىء القيس الشبيه برائحة الكلب لرضاعته من كلبة في صغره. ذلك هو منصور خالد عميل الغرب والمنظر الاول لجون قرنق الذي يدعي بأنه ماركسي يريد تحرير السودان.

انها الحرب فهم صلاح الدين وأشهد.

محمد اليقظان

بعد مؤتمر اوبك

هل يستمر الهبوط ؟



• مالا يدرك في الاجتماع يدرك في التأجيل

اختتم وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أوبك) اجتماعهم رقم ٧٧ في جنيف في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بعد مداولات مكثفة امتدت لتسعة أيام دون التوصل الى قرارات موحدة من شأنها ان تؤدي الى وقف حالة التدهور التي تشهدها اسعار النفط، وبالرغم من تصريحات المتحدث باسم المنظمة (جيمس اودو) والتي لا تخلو من لهجة مشبعة بالتفاؤل خاصة عندما وصف انفضاض المؤتمر بأنه تأجيل من اجل مزيد من المباحثات الا أن موجة من الاستياء والاحباط البالغ قد شيعت اللحظات الاخيرة للمؤتمر، وفي غضون ذلك صرح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفه بأن أسباب عدم التوصل الى اتفاق عام ترجع الى اختلاف الوزراء بشأن تحديد حصص الانتاج الفردية ولقد كان موقف الكويت منفرداً في تقبل التضحية وتخفيض الانتاج..

وبناء على ما ورد في البيان الصحفي الذي وزعته أمانة المنظمة عقب المؤتمر فان وزراء أوبك سيعودون للاجتماع في ١٥ ابريل المقبل وستكون الفترة بين المؤتمرين (مارس، ابريل) فرصة كافية للتشاور والمفاوضات مع الاطراف المعنية والمنتجين من خارج المنظمة مع اعطاء الفرصة لتشاور الوزراء مع حكوماتهم من جانب آخر. ويعتبر المؤتمر الاخير واحداً من اكثر مؤتمرات المنظمة فشلا سيما وان فترة انعقاده كانت الاكثر اتساعاً اضافة للاجواء التي احاطت به والآمال التي علقت عليه.. اجواء التدهور اليومي في اسعار النفط وآمال شعوب وحكومات العالم الثالث التي مازالت ترجو من المنظمة ان تحدث التعادلية في ميزان العمل والاقتصاد الدولي، الا أن المؤتمر أظهر خيبة الامل في المنظمة التي فشلت في كسب معركتها في مواجهة التحدي الداخلي، ناهيك عن المعركة المتعددة الاطراف التي تخوضها من أجل السيطرة على اسعار انتاجها.

في المؤتمر السابق الذي عقد في ٩ من ديسمبر الماضي اعلنت المنظمة ان كفاحها سيتحول من اجل استعادة الحصة العادلة للمنظمة في الانتاج والتي ادت الى اغراق الاسواق بالنفط مما زاد في تدهور الاسعار بشكل مخيف وفي مؤتمر ١٦ مارس الماضي تحولت المنظمة عن الحصة العادلة وسياسة الاغراق الى سياسة تحديد سقف الانتاج — والتي ظلت تمارسها منذ اكتوبر٨٣ اثر انخفاض اسعار النفط — من اجل استفادة السعر العادل وبين الحصة العادلة والسعر العادل يتضح تخبط المنظمة وفقدانها لدرجة التمييز وتحديد ارضية وميدان المعركة، وما يتبع ذلك من تخبط في تبني استراتيجيات متضاربة وخروج على أدنى درجات التخطيط أو لكأن المنظمة لا تخطط لوضع سياساتها وانما يخطط لها وهنا يحق لنا أن نتساءل معركة من؟ وضد من؟

معركة الاتفـاق

لقد أثبتت التجارب المختلفة ان اعظم التحديات التي كانت ومازالت تؤرق المنظمة وتهدد وجودها تتلخص في درجات الاختلاف المتفاقم بين اعضائها وانها كثيراً ما تؤثر تماسك المنظمة على حساب اتخاذ قرارات حيوية، ولقد تجسد ذلك في المؤتمر الاخير بدرجة عالية، فقد تفاوتت درجات الاختلاف بين الاعضاء من الدعوة لوقف الامداد النفطي ووقف الانتاج الى حين ارتفاع الاسعار، «وقد تبنت هذه الدعوة كل من ليبيا والجزائر وايران»، الى الدعوة لزيادة الانتاج او بالاحرى عدم المساس بحصة الانتاج الفردية وقد تبنت ذلك فنزويلا والتي وجدت تأييداً من أغلب الاعضاء وهو أشبه بابقاء الحال كما كان عليه، ودلالة على تجنب الارتفاع لمستوى الاحداث، وطالبت اكثر الدول الى الالتزام بنظام حصص الانتاج وتحديد سقف الانتاج، الا أن الاختلاف كان كبيراً عندما بدأت كل دولة تطالب بزيادة حصتها من الانتاج مما أدى لانفضاض المؤتمر دون التوصل لاتفاق على مواجهة حرب الاسعار علماً بأن اوضاع دول

المنظمة تحتم التضحية بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تحسين اسعار النفط حتى تتجنب البدائل المزعجة التي قد تضطرها لها الظروف، فقد عاشت تلك الدول مراحل الانخفاض المزدوج من جراء انخفاض الانتاج وانخفاض اسعار الدولار، مما جعل دخلها ينخفض الى ٥٠٪ قياساً على عام ١٩٨٠م، وفشل المنظمة في رفع درجات الالتزام والاتفاق على تنفيذ قرارات المؤتمرات كان حجر عثرة امام انضمام مزيد من المنتجين للنفط للمنظمة لا سيما تلك التي تعايش نفس ظروف دول المنظمة، الا ان دوافع الانضمام تكاد تكون مستعدة تماماً في ظل الاختلافات التي تعاني منها المنظمة ولعل هذه الاجواء وراء تصريح الشيخ علي الخليفة ليذكر مؤخراً بأن المنظمة تعاني من ٥٠ ألف مشكلة على حد ما ورد في تصريح له لاحدى الصحف.

لقد عانت اوبك كثيراً من اختلاف الاعضاء في تبني سياسة تخرج بها من مطبات الشركات الاحتكارية الكبرى وعوائق وكالة الطاقة الدولية التي كانت دائما وراء زرع الانقسام بين أعضاء المنظمة عن طريق خلق المشاكل الجانبية لها، كما حدث في حرب الاسعار عندما انزلت مخزون النفط للاسواق وحطمت بذلك منظومة الاسعار التي بنت عليها اوبك استراتيجيتها، يساعد في ابقاء اوضاع الاختلاف التبني والنهج السياسي لدول المنظمة واسقاط ذلك على اجواء المنظمة.

المعركة السياسية

سبق أن ذكرنا بأن النفط لم يعد في يوم من الايام مجرد سلعة اقتصادية بقدر ما هو سلعة استراتيجية ذات تدخل واسع في الاوضاع السياسية، وبهذا الحجم من النظرة للنفط تتدخل السياسة في مراحل انتاج وتوزيع وتسويق النفط ودول اوروبا الغربية الصناعية والولايات المتحدة الامريكية تحتاج بدرجة واسعة الى نفط الاوبك الذي يشكل على مر مراحله ٣١ — ٥٠٪ من الانتاج العالمي وانخفاض هذه النسبة الى درجة اقل من ٣٠٪ من الانتاج العالمي يؤثر في ظل الاوضاع العالمية العادية. وقد يتسبب في نقص واسع في امدادات الطاقة، ونظراً لهذه الخطورة المترتبة على انخفاض الانتاج، فان وكالة الطاقة الدولية «منظمة الاقطار الصناعية المستهلكة للنفط» تمارس اساليب عديدة من اجل الحفاظ على الامدادات النفطية. وهنا تدخل الاتفاقات السياسية مع الدول المنتجة للنفط بما في ذلك دول منظمة الاوبك ولان هناك كثيراً من الدول ترتبط سياسياً بدول الغرب الصناعية، فان وكالة الطاقة الدولية تجد اذناً صاغية لدى تلك الدول، ومن ثم تحدث الشرخ في اوضاع المنظمة.

• تضارب المصالح السياسية لبعض اعضاء المنظمة نقل الاختلاف الى داخل المنظمة

• اوضاع دول المنظمة تحتم التضحية بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تحسين الاسعار

• المنظمة مطالبة ان تستفيد من تجارب الهزات وأن تعيد بناء سياستها على اسس ثابتة

ومن جانب آخر فان تضارب المصالح السياسية لبعض اعضاء المنظمة كما هو الحال في خلافات العراق وايران فقد كان ظاهراً في المؤتمر الاخير نقل الاختلاف واجواء المعركة الدائرة بينهما الى داخل المنظمة، وانقسم المؤتمر مرات متعددة في جهات ثلاث ايرانية، عراقية، جبهة الحياد.

هذا في اطار السياسة المتبعة لدول المنظمة اما جوانب المعركة السياسية في قضايا النفط وحرب الاسعار الاخيرة هذه برزت بصورة واضحة للعيان في تبني بريطانيا لسياسة الانتاج المرتفع دونما ابداء اي تجاوب لدعوات الاوبك أو حتى حرب الاسعار التي جعلت سعر برميل نفط بحر الشمال (برنبت) يصل الى ١٣٫٤٥ دولارا علماً بأن هذا السعر لا يتجاوز سعر استخراج البرميل ان لم يكن اقل منه بكثير (استخراج البرميل يكلف في بحر الشمال ما بين ١٠ — ٢٠ دولارا) وكل المؤشرات تشير الى أن بريطانيا لن تلقي اعتباراً الى دعوات الاوبك بشأن تخفيض انتاجها من اجل استعادة الاسعار العادلة للنفط. هذا في الوقت الذي ابدت فيه دول اخرى مثل الاتحاد السوفياتي والصين وماليزيا ومصر استعدادها لتخفيض انتاجها. فالمعركة السياسية هي التي جمعت هذه الاخيرة وتضامنها مع دول الاوبك ضد الاحتكارية التي تمارسها شركات النفط الكبرى والدول الصناعية الغربية.

المستقبل

من المتوقع جداً ان يتم المؤتمر القادم في موعده المحدد وان يصاب بنفس النكسة وتعود وفود الوزراء دونما تحقيق الاتفاق المطلوب الا أن الاتفاق لا بد آت ان أتى المؤتمر القادم او الذي يليه فان الاوضاع السائدة لا تقبل الا الاتفاق من اجل تعديل واستقرار اسعار النفط خاصة اذا ما دعت المنظمة لرفع السعر لاكثر من ٢٠ دولاراً للبرميل، فان الالتزام بانتاج سقف لا يتجاوز ١٤ مليون دولار كاف جداً لرفع اسعار البترول كما ذكر ذلك الخبير الاقتصادي الامريكي (جيمس ايكنز). كما أن الدول الصناعية لا سيما الولايات المتحدة تضررت من اوضاع تدهور اسعار النفط وسوف يؤدي ذلك الى افلاس كثير من البنوك الامريكية الكبرى، وانخفاض واسع في مستوى النمو للدول الصناعية، اذا ما استمرت حرب الاسعار وانخفاض اسعار النفط.

فالدول النفطية تعتبر من اكبر الدول مديونية، فالمكسيك والاكوادور ونيجيريا وليبيا ومصر تعاني من ارقام عالية من الديون واستمرار انخفاض النفط يؤثر بصورة مباشرة على المنظومة الدولية للاقتصاد وحتى لا يصاب الاقتصاد الدولي بالانهيار لا بد ان تعود اسعار النفط للارتفاع. فعلى المنظمة ان تستفيد من تجارب الهزات وان تعيد بناء سياستها على ثوابت فليس كل كبوة مستدركة.

سماحة الشيخ ابن باز :

نِعمَ جهاد اخواننا الأفغان ضد العدو الشيوعي

أثنى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية على الجهاد الاسلامي في أفغانستان.. كما أهاب سماحته بقادة الجهاد الاسلامي لتوحيد جهودهم ولرص صفوفهم والتنسيق بين خططهم ونبذ الخلافات مهما كانت وراء ظهورهم.

جاء ذلك عبر مقابلة تنشرها المجتمع متعاونة بذلك مع وكالة الانباء الافغانية وذلك كما يلي :

• **ما رأي سماحتكم في الجهاد الافغاني وهل هذا الجهاد هو الجهاد في سبيل الله الوارد في الكتاب والسنة ؟**

■ **الشيخ ابن باز :** الحمد لله.. والصلاة على رسول الله.. أما بعد، فنعم جهاد اخواننا الأفغان ضد عدو الله وعدو المسلمين الشيوعي المعروف، جهاد شرعي واسلامي وهو جهاد في سبيل الله عز وجل وهم جديرون بأن يساعدهم اخوانهم المسلمون في كل مكان لان جهادهم جهاد حق اسلامي ضد عدو شرس خبيث وأعدى عدو الاسلام فتجب مساندة هذا الجهاد واعانته.

• **حتى الآن استشهد نحو من مليون مسلم واجبر نحو خمسة ملايين منهم على الهجرة واللجوء الى البلاد المجاورة وهم يعيشون ظروفا صعبة ويعانون من اهوال تقشعر منها الجلود، فما هو واجب المسلمين عامة وواجب الحكومات المسلمة خاصة ؟**

■ **الشيخ ابن باز :** واجبهم مثلما تقدم، واجبهم المساعدة والمساندة والمعاونة للمجاهدين والمهاجرين الافغان كلهم يجب عليهم أن يساعدوا المجاهدين بالمال والسلاح والانفس ضد العدو الشرس الخبيث الشيوعي.. ويجب أيضا ان نساعد الاخوان المهاجرين في باكستان وغيرها بالمواساة والدعم المالي وجميع وجوه المساعدة من الطعام واللباس وسائر أنواع المساعدة لانهم من أحق الناس بذلك، والمسلمون كالجسد الواحد يألم بعضه لبعض ويسر بعضه لبعض، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا، وشبك بين اصابعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وهذا هو واجب الحكومات والشعوب كل حسب طاقته.

• **ان الوكالة الافغانية انطلاقا من ادراكها لخطورة وسائل الاعلام وتأثيرها في الرأي العام كرست جهودها لجمع وبث أخبار المجاهدين في جميع انحاء العالم، منذ خمس سنين وذلك بنشر الاخبار والمقالات في الصحف والجرائد واعداد اشرطة فيديو واقامة المعارض. فما رأيكم عن هذه الوكالة وما هي توجيهاتكم لها وما ينبغي للمسلمين تجاه هذه الوكالة ؟**

■ **الشيخ ابن باز :** هذا العمل للوكالة عمل طيب وجدير بالتشجيع ونوصي بالاستمرار في هذا العمل مع تحري الصدق في الاخبار، وليستمروا في هذا العمل الجليل الذي يدعم المجاهدين والمهاجرين ويعينهم ويعرف الناس بأحوالهم، فالذي نوصي به في هذا الصدد هو: الاستمرار والنشاط المتواصل في نشر الاخبار



• رفض قاطع لكل محاولات اجهاض الجهاد الافغاني

الصادقة التي ثبتت عن المجاهدين لدى الوكالة حتى يكون المسلمون في كل مكان على بينة .

• نحن نحتاج في كثير من الاحيان ان نصور احوال المجاهدين وذلك مع كراهيتنا للتصوير، فما رأيكم هل يجوز لنا أن نصور احوال المجاهدين وننشرها في الصحف والجرائد ونجعل لها أشرطة فيديو ما رأيكم الفقهي في هذه المسألة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** هذه المسألة فيها افساد كبير، واما الاحاديث الصحيحة التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلت على تحريم التصوير منها قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار وقوله أشد الناس عذابا يوم القيامة هؤلاء المصورون ، وقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فعندي توقف في جوازه وان كان له فائدة حتى يطلع الناس على الحقيقة والاحوال والوقائع الحقيقية ولكن عندي توقف ..

• حتى ولو كان لمصلحة مثل ما نرى هذه الايام في خدمة الجهاد الافغاني ؟

■ **الشيخ ابن باز :** الذي أعلمه انه الحق ان الاخبار كافية كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة رضي الله عنهم، والقرون الماضية في أربعة عشر قرنا كافية ..

• ان بعض الدول المسلمة خالفت الجهاد الافغاني في هيئة الامم المتحدة والهيئات العالمية الاخرى، أليس هذا خطأ منهم وخذلان لاخوانهم المسلمين ؟

■ **الشيخ ابن باز :** لا شك أن من خذل عن مساعدتهم أو قال ان جهادهم ليس اسلاميا فلا شك انه ظالم لنفسه ومخطىء وغلطان وعلى خطر في دينه .

• السؤال هنا عن بعض الدول التي خالفت الجهاد بصراحة وبعضها توقفت والسؤال هنا موجه عن تلك الدول التي خالفت الجهاد في هيئة الامم المتحدة ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نعم انها مخطئة ، الواجب هو التشجيع في هيئة الامم وغير هيئة الامم ، الواجب التشجيع والمساعدة لهذا الجهاد .. واذا كانت الدولة كافرة فلا يستغرب عنها والكفر ملة واحدة ، والكفار بعضهم أولياء بعض ، ولكن هذا يستغرب و يستنكر من الدول التي تنتسب الى الاسلام وهذا هو الذي يستنكر عنها وتعتبر مخطئة وظالمة لنفسها .

• ان الحكومة الباكستانية والمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وقفتا بجانب المجاهدين والمهاجرين وساعدوهم بكل ما امكنهم الا يجب على الدول الاسلامية الاخرى أن تحذو حذوهم وتساعد اخوانهم المجاهدين حتى يتم نصر الله باذنه ؟

■ **الشيخ ابن باز :** مثلما تقدم الواجب على جميع الدول المساعدة والمساندة، وكذلك الشعوب الاسلامية والحكومات الاسلامية وغير الحكومات من المسلمين ان تقفوا موقف المساعد والمعين للمجاهدين بالنفس والمال .

• هل تعتقد سماحتكم ان الجهاد الافغاني سيكون باذن الله طريقا الى الاستقلال والتحرير لكثير من البلاد الاسلامية ، التي قدمت جهودا جبارة في خدمة العلوم الاسلامية كبخارا وأوزبكستان، وطاشقند وسمرقند وسنيكيانغ وتركستان الشرقية ، ففي هذه الايام هذه المدن التي سميتها تحت النير الاستعماري الروسي ، فهل تعتقد أن الجهاد سيكون سبيلا لتحرير تلك البلاد ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نرجو أن يكون ذلك ، نرجو أن يكون الجهاد الافغاني بعد تأييد الله فتحاً لاخواننا المظلومين تحت النير الاستعماري الشيوعي.. نسأل الله ان يعين المجاهدين الافغان وان يخلص جميع اخواننا في كل مكان من ظلم الكفرة .

• يشهد العالم الاسلامي صحوة قوية بين الشباب وغيرهم ، فهل تعتقد سماحتكم ان هذه الصحوة ستكون باذن الله بابا لاعادة الخلافة الاسلامية المنشودة الموحدة لجميع العالم الاسلامي كله ؟

■ **الشيخ ابن باز :** نرجو ان يكون في هذه الحركة خير كثير للمسلمين ، وان يجمع الله بها شمل المسلمين في كل مكان ولا شك انها تبشر بالخير ونسأل الله لها المزيد من الخير، وان يجمع صفوف المسلمين على خيرهم وافضلهم و ينصر بهم الحق.

• في الوقت الذي نرى الدماء المسلمة

أرخص الدماء، وتنتهك الحرمات وقوى البغي والطغيان في كل مكان، تنقض على اللحوم المسلمة كالنسور، الا يجب في هذه الظروف القاسية على الدول المسلمة ان تدرب شبابها على الجهاد والفروسية، لحمى ديار الاسلام والمسلمين وقمع المجرمين ؟

■ الشيخ ابن باز : يجب على الدول المسلمة ان تدرب الشباب المسلمين، وأن تعدهم اعدادا كاملا في هذا الوقت، لان الفرص تنتهز وليس كل الفرص سانحة، فيجب انتهاز هذه الفرصة وقت العافية، حتى يكون المسلمون جميعا والشباب في اعداد كامل عند وجود اي استفزاز من اعداء الله، لان الله تعالى يقول : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، وقول الله عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم» . فالواجب على الدول الاسلامية ان تعد نفسها فلا تنحصر على غيرها من ايجاد المصانع ولا من جهة الزراعة وتدريب الشباب على الاسلحة الموجودة والاعتماد على النفس في استخراج المعادن.

و ينبغي العناية بالزراعة والتوسع فيها وغير هذا حسب الاستطاعة، التي أعطاها اياها حتى تستغني عما في يد أعدائها وحتى تعد السلاح اللازم والكافي بدلا من أن تشتري من اعداء الله، وحتى تعد ابناءها الشباب وغير الشباب وتعدهم اعدادا صالحا لجهاد العدو.

• هناك بعض المسلمين الغيورين والحمد لله عندهم عقيدة سلفية وهم يغارون على العقيدة السلفية .. فحينما رأوا عند المجاهدين بعض ما ينافي العقيدة الصحيحة أفتوا ضدهم، ونفروا الناس عنهم فما توجيهات سماحتكم الى مثل هؤلاء المسلمين الغيورين ؟

■ الشيخ ابن باز : قلنا الشباب وغير الشباب من الدعاة الى الله الواجب عليهم ان يدعوا بالتي هي أحسن وأن يوجهوا الناس الى الحق والهدى، واذا رأوا عند المجاهدين شيئاً من الخلل يوجهوهم بالحسنى والتي هي أحسن بالكلام الطيب والاسلوب الكريم الطيب، حتى يعرف الحق و يلزم به لأن الناس عندهم جهل الافغان وغيرهم لا سيما العامة .. فالواجب تعليمهم لا التشنيع عليهم والتنفير عنهم، انما التوجيه والعناية والتعليم بين الدعاة الى الله بينهم وارشادهم الى الخير بالاسلوب الحسن، لأن كل انسان لا بد من أن يجد من يغلط وليس معصوما لا سيما العامة عندهم الاخطاء والتساهل فيجب تنبيههم على ما قد يقع من الخطأ بالاسلوب الطيب الحسن الذي تقبله القلوب وتخضع له النفوس.

• الاتحاد مهم ولازم ونوصي الاخوان بالاتحاد ونحذرهم من الانقسام والتفرق

• الدولة المسلمة مطالبة بتدريب الشباب المسلم للرد على أي استفزاز من اعداء الله

• هناك جهود تبذل منذ سنين لايجاد الاتحاد بين صفوف المجاهدين ومع ذلك حدث مالا يخفى على سماحتكم وبصفتكم ذو خبرة وممارسة مع هؤلاء القادة ما هي توجيهاتكم لاستمرار هذا الاتحاد وتقويته لأنه مطلوب جدا أن يكون الاتحاد قائما ؟

■ الشيخ ابن باز : الاتحاد مهم ولازم ولا نزال ندعو الى الاتحاد ونوصي الاخوان بالاتحاد ونحذرهم من الانقسام والتفرق لان الاجتماع والتعاون والاتحاد قوة عظيمة ضد الاعداء والتفرق سلاح يعين الاعداء، والله سبحانه وتعالى يقول : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» فلا يجوز للمسلمين الافغان وغيرهم التفرق والتحزب لا سيما في هذا الجهاد العظيم لان الاتحاد والتعاون اهم شيء، فالواجب على المجاهدين الافغان ان يتحدوا دائماً و يتواصوا بالبر والتقوى و يصمدوا ضد الاعداء كالبنيان المرصوص دائما و ينبذوا جميع انواع الخلاف وراء ظهورهم و يؤثروا المصلحة العامة العظمى، مصلحة الجهاد ومصلحة المسلمين ومصلحة جهاد الاعداء مقدمة فوق كل الاعتبارات الاخرى التي تتعلق في النفوس فالواجب عليهم و ينبغي لهم ان يكونوا هكذا ان شاء الله، فنسأل الله تعالى ان يلهمهم التوفيق وان يعينهم بأسباب النصر وأن يجمعهم على كلمة الحق.

• في رأيكم ما هو السبب لهذه الخلافات الموجودة في صفوفهم وما هي الطريقة لازالة هذه الخلافات وبقاء هذا الاتحاد ؟

■ الشيخ ابن باز : ان الاسباب مختلفة، الله هو الذي يعلمها بالتخصيص، الله هو الذي يعلم ما في النفوس بالتفصيل لكنها مختلفة ومتنوعة، قد يكون منها اختلاف الاجتهاد وتنوع الاجتهاد، وقد يكون ان هذا يرى أن المصلحة تقتضي كذا والآخر يرى ان المصلحة تقتضي وكذا، ،لهذا يختلفون وقد يكون هناك أسباب أخرى ماضية في النفوس لا نعلمها تسبب هذا الخلاف، وقد تكون هناك أسباب غير شرعية قد تقع في نفوس البعض، فالحاصل أن اسباب التفرق كثيرة وبعضها اجتهادية قد يؤجر عليها وبعضها ليس محلا للاجتهاد، بل هناك أسباب أخرى لا نحب ذكرها، الله يعلمها فلا نخوض في أسباب داخلية ولكن منها ما يختلف بسبب الاجتهاد في جهة الجهاد وفي وجهة السلاح وفي وجهة الاستعانة بفلان أو بفلان وجهة كيف يوجه المجاهدون الى هذا المفروض هناك أسباب اجتهادية هي الاهم.

والسبيل هو ايثار المصلحة العامة والصبر على المصالح الجزئية والتأييد للمصلحة العامة والهدف الاكبر والرجوع في كل قضية الى الكتاب والسنة عند التنازع، والحكم هو الكتاب والسنة في كل شيء..

• المجتمع تشكر سماحة الشيخ ابن باز وتشكر الأخوة العاملين في وكالة الانباء الافغانية وتدعو الله سبحانه أن ينصر اخواننا المجاهدين على عدوهم وأن يكونوا يداً واحدة انه على ما يشاء قدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كفى جرياً وراء السراب

بقلم : عبدالله الصالح

منذ هزيمة ٦٧ جرى زعماء العرب وراء سراب ازالة آثار العدوان فقبلوا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ فلم يجدوا شيئاً، وبعد أن قبل عبدالناصر مشروع روجرز جرت أنظمة الحكم العربية وراء سراب الدور الاميركي المتوازن فلم يجدوا شيئاً.. وبعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد عام ٧٨ والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩ كان ينبغي لانظمة الحكم العربية ان تكف عن الجري وراء السراب.. سراب التسوية السلمية برعاية اميركية. لكن ألقي في روعهم وروع بعض القطاعات الفلسطينية ان الحلول الاميركية يمكن أن تكون مثمرة في حالة واحدة وهي مشاركة الفلسطينيين فيها.. وبدلا من أن تتعظ الانظمة العربية بما سبق، مارس كل بأسلوبه الخاص، الضغط على قيادة الشعب الفلسطيني للقبول بالحلول والمشاريع الاميركية لتسوية القضية الفلسطينية.

واذا كان النظام الاردني قد مهد الطريق لذلك في وقت مبكر مذ أحداث أيلول ١٩٧٠، فان النظام السوري مارس الدور نفسه وبصورة أبشع طيلة الحرب اللبنانية، حتى اذا نجح العدو الصهيوني في غزو لبنان عام ٨٢، وتشتيت القوى المقاتلة الفلسطينية، أكمل النظام السوري تضييق الخناق على قيادة المنظمة من خلال حصار طرابلس في نهاية عام ٨٣ واعلان الحرب على قيادة عرفات، وتأييد خصوم الفلسطينيين في لبنان لحصار المخيمات في رمضان عام ١٩٨٥.

• العرب جربوا سراب الحلول الاميركية فلماذا يجبرون الفلسطينيين عليها ؟!

• قيادة المنظمة تنخدع بمشاريع السلام وتطلب المشاركة فلا تجد الا السراب

• اتفاق عمان ومشروع فاس يستندان لخطة ريغان المرفوضة اميركيا واسرائيلياً

• الجهاد في سبيل الله والاعتماد على الشعوب خطوة على الطريق

خيار صعب

واذا كانت فترة السبعينيات هي فترة القبول الرسمي لمشاريع التسوية الاميركية فان فترة الثمانينيات كانت فترة الحاق قيادات الشعب الفلسطيني بهذه المشاريع. وبعد أن كانت اللعبة بين مصر وسوريا أصبحت بين سوريا والاردن. ومنذ عام ٨٢ وجد ياسر عرفات نفسه بين خيار الارتهان لقرار النظام السوري أو التنسيق مع النظام الاردني. ومع أن كلا من الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية له دوافعه الخاصة للتحرك المشترك، الا أننا نعتقد أن اهم هذه الدوافع المشتركة هو المراهنة على دور امريكي للتسوية في ضوء خطة ريغان التي أعلنها فور وقف اطلاق النار في بيروت وخروج المنظمة سياسياً وعسكرياً من لبنان، وقد اخذت هذه المراهنة صفة الاجماع العربي بعد مشروع فاس في ٢٠ سبتمبر ١٩٨٢.

وقد تتوج التنسيق الاردني ـ الفلسطيني باتفاق ١١ فبراير ٨٥ وذلك في أعقاب حصار طرابلس وأزمة انعقاد المجلس الوطني التي انتهت بموافقة الملك حسين على انعقاده في عمان في نوفمبر ٨٤ حيث طرح الملك حسين مشروع «الارض مقابل السلام».

دوافع مشتركة

ولعل الخوف من فكرة الوطن البديل ◄

وتهويد الارض المحتلة، وتلاحم الشعبين الاردني والفلسطيني كان من أهم الدوافع المشتركة للطرفين، لكنهما كانا يختلفان في أن الاردن كان مستعجلا للتوصل لأي حل وليس لديه أي خيار آخر، أما المنظمة فلم تكن على نفس العجلة وتريد حلا يضمن لقيادتها المشاركة فيه، على قاعدة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن هنا أصرت المنظمة على الضمانات وعلى أن يكون المؤتمر الدولي فاعلا. وقد اصطدم الاتفاق بصخرة الرفض الصهيوني والتعنت الاميركي، ولما كان الملك قد بذل جهوداً مضنية للتقريب بين اميركا والمنظمة أثمرت بموافقة مبدئية اميركية على فكرة المؤتمر الدولي لكن كمظلة دولية مع مشاركة فلسطينيين ليس بالضرورة ان يكونوا من المنظمة، وشريطة أن تعلن المنظمة سلفاً اعترافها بقرار ٢٤٢، وتوقف العمل المسلح نهائياً، ومن ثم ينظر في مشاركتها في المؤتمر الدولي.

وكما قال فاروق قدومي فقد أنحى الملك باللائمة على قيادة المنظمة لأنها الأضعف، لكن يا ترى هل تنقطع العلاقة الاردنية — الفلسطينية نهائياً؟

احتمالات اردنية

من الواضح أن الملك حسين بالرغم من نقده الشديد لقيادة المنظمة في خطابه الذي أعلن فيه من طرف واحد تجميد التنسيق مع قيادة المنظمة لم يوصد الباب أمام استئناف الحوار بين الطرفين والمنظمة من جهتها أصدرت أمراً لجميع مكاتبها بعدم التعليق على خطاب الملك وظل الموقف كذلك الى أن اجتمعت القيادة في تونس واعلنت موقفها يوم ٨ مارس الجاري والذي جاء كتعليق على بعض المقولات في خطاب الحسين وتوضيحاً لموقف المنظمة ونقداً للموقف الاميركي باسلوب معتدل، الأمر الذي جعل الملك حسين يأمر باذاعته بنصه الكامل من الاذاعة والتلفزيون.

وقد أعلن كل من الطرفين تمسكه بالاتفاق وحرصه على العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، ووافق عرفات على تقييم الملك حسين للوضع عندما قال لقد وصلنا الى طريق مسدود في أعقاب اجتماعه في القاهرة بحسني مبارك يوم ٢٠ مارس الجاري، لكن عرفات اوضح أن سبب ذلك هو الموقف الاميركي وليس موقف المنظمة.

وقد قلنا فور فراغ الملك من خطابه المشهور بأنه ليس بوسعه، كما ليس بوسع قيادة المنظمة، الاستغناء عن بعضهما البعض في هذه المرحلة.

فالملك حسين ليس له خيار غير التسوية أو على الاقل التحرك في اطارها، لأن خياراته الاخرى محدودة. فهو: اما ان يحاول المضي قدما في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وهذا ما أعلن الملك رفضه، لأنه كما يبدو ليس واثقاً من نتائج هذه المفاوضات.

واما ان يحاول الاستغناء عن قيادة المنظمة واستبدالها بزعماء من الارض المحتلة، وهذا الاحتمال ضعيف نتيجة لمحاذير الاحتمال الاول، اضافة الى أن ردود الفعل على خطابه جاءت بعكس ذلك تماما. ونريد أن نقول بأن زعماء الضفة وقطاع غزة لا يشبعون رغبة الملك في ضوء التنازل الذي سيقدمه، لأن هذه التنازلات لا يمكن لغير منظمة ثورية لها تاريخها النضالي وحضورها السياسي ان تقوم بالتغطية عليها. وبالتأكيد ليس هناك غير منظمة التحرير من هو مؤهل لذلك، اللهم الا اذا بدلت المنظمة جلدها كما قال دايان ذات يوم.

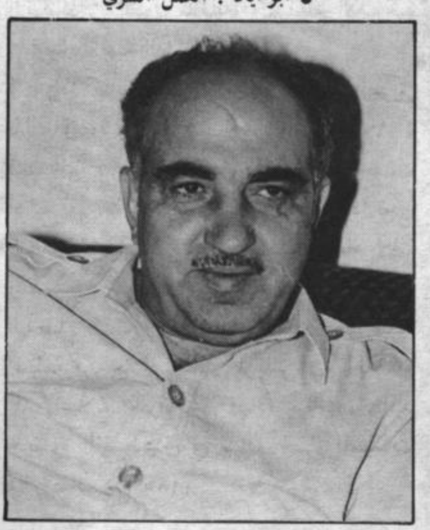
ويبقى امام الملك خياران آخران هما الانكفاء على الذات، والاشتغال بتطوير الدولة الاردنية على رقعتها الجغرافية في الضفة الشرقية، وهو أمر ليس من الميسور على الملك أن يفعله نتيجة للتشابك المعقد للقضية الفلسطينية والعلاقات الاردنية — الفلسطينية وما يترتب على ذلك من ضغوطات على النظام الاردني. وقد اضطر الملك لاسكات العناصر الاردنية الاقليمية في البرلمان بالرغم من بعض مظاهر الاقليمية التي أقرها في السابق أو لا تزال قيد الاقرار كقانون الانتخابات الجديد.

عقبات سورية

أما الخيار الآخر فهو تنشيط العلاقات الاردنية — السورية وخوض غمار «معركة


● الملك حسين: أبقى الخطاب مفتوحاً


● عرفات: مستعدون دائماً


● أبو اياد: العمل السري

السلام» جنباً الى جنب مع سوريا. وهذا الاحتمال تعترضه عقبات كثيرة بعضها يتعلق بالجانب السوري لكونه متورطاً في لبنان من جهة، ولعدم رغبته في المفاوضات مع اسرائيل لتسليمه بسقوط الجولان وعدم اهتمامه باسترجاعها أصلا من جهة ثانية، كما أن مشاركة سوريا تحتاج لتغطية عربية ومشاركة سوفياتية في المؤتمر الدولي، وهو أمر مشكوك فيه بالرغم من اقتناع العملاقين بضرورة التفاهم على حل المشاكل العالقة بينهما ومن ضمنها قضية الشرق الاوسط.

في ظل هذه الحيرة اختار الملك أن يواصل الحركة في كل الاتجاهات لعل الأيام ترجح احتمالا على آخر، لكن في المستقبل المنظور ليس له بد من التنسيق مع المنظمة، وقد تكون هذه الحركة مناورة لزيادة الضغط على قيادة المنظمة للقبول بما هو مطروح عليها، وهذا ما نميل اليه في ضوء معرفتنا بقناعة التحالف الاسرائيلي ــ الاميركي، بأن أي حل لن يدوم مالم يوافق عليه اصحاب القضية أنفسهم.

خيارات محــدودة

المنظمة من جهتها حريصة على استمرار العلاقة مع الاردن لأن خياراتها تظل محدودة، فالعلاقة مع سوريا لن يكتب لها النجاح بسبب اصرار حافظ أسد على اقصاء ياسر عرفات عن رئاسة المنظمة، وعلى الاقل اذلاله الى حد الاعتذار عن كل ما بدا منه كما ذكرت بعض صحف الارض المحتلة نقلا عن حافظ أسد، وبسبب قناعة قيادة المنظمة بمحدودية التحرك السوري نظراً لتورطها في لبنان، وموقفها من حرب الخليج المؤيد لايران، وشك المنظمة أصلا في النوايا السورية من واقع الدور السوري في لبنان. وفي هذا الصدد تعول المنظمة على العلاقة مع الاتحاد السوفياتي اكثر من تعويلها على النظام السوري، ولذلك فان أحد خياراتها بعد تعثر التحرك الاردني ــ الفلسطيني المشترك هو تنشيط العلاقة مع السوفيات الذين أبدوا تجاوبا للتعاون في موضوع الدعوة لعقد مؤتمر دولي.

أما على الصعيد العربي فترى المنظمة كما يفهم من ردها على خطاب الملك وأحاديث وتصريحات ياسر عرفات وأبي اياد وفاروق قدومي والشيخ عبدالحميد السائح أنها تدعو لاستمرار التنسيق مع الاردن مع الحصول على دعم عربي استناداً لمشروع فاس. ولذلك قام عرفات بزيارة القاهرة والرياض وبغداد وطلب التوسط لاستئناف التنسيق مع الاردن. وقد اوردت الانباء فشل حسني مبارك في اقناع الملك باستئناف التنسيق مع قيادة المنظمة، وبعدها يـزور الرياض ليسمع من الملك فهد بـعد ان يكون قد حاول مع الملك حسيــن.

وعلى الصعيد الفلسطيني تعمل المنظمة أو بالاصح فتح على انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتصعيد الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة.

وفي ضوء التشرذم العربي وحرب الخليج وتدهور اسعار النفط ليس من المتوقع أن تؤدي هذه الخيارات الى نتيجة. خاصة وأن سقف هذه الخيارات جميعا هو التسوية السياسية التي تبقى في المحصلة النهائية رهينة للموقف الاسرائيلي وهو موقف يسير بعكس هذا الاتجاه تماما.

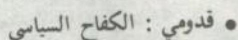
الجهاد هو الطريق

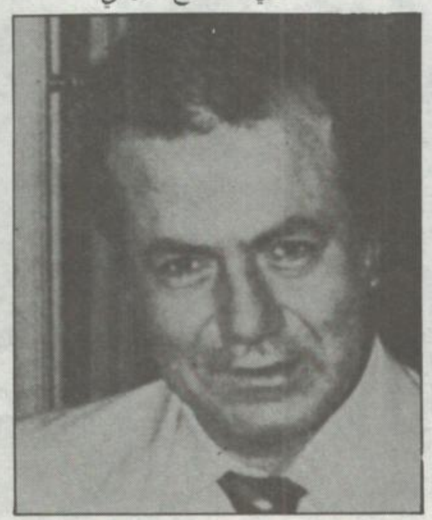
والخيار الحقيقي والصحيح طالما أن الفترة هي فترة دراسة وتدبر، كما قال الملك حسين، هو أن تبادر قيادة المنظمة الى نفض يدها نهائياً من مشاريع التسوية، وأن توثق صلتها مع الشعب الفلسطيني أولا ومع الشعوب العربية والاسلامية ثانيا على قاعدة الجهاد في سبيل الله لتحرير كامل التراب الفلسطيني، وأن تلجأ للطرق الكفيلة بذلك، أو على الاقل ابقاء جذوة النضال مشتعلة، مع العمل على انهاض الامة الاسلامية لحين قدرتها على القيام بواجب التحرير. اذ لا بد من مراجعة المسيرة السابقة مراجعة دقيقة وشاملة، ووضع استراتيجية جديدة بالكامل تراهن على القوى الاسلامية الشعبية وليس على القوى الرسمية.

صحيح أن هناك معوقات كثيرة أهمها انظمة الحكم العربية، لكن لا بد مما ليس منه بد، واذا لم تدرك قيادة المنظمة هذه الحقيقة، فان الجماهير الفلسطينية والاسلامية قد ادركت ذلك، ولا بد أن نرى تباشير العمل الجاد قريباً ان شاء الله.

• حافظ أسد: فيتو ضد عرفات




• قدومي: الكفاح السياسي



• مبارك: الوساطة المصرية



إلى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

الجهاد ستة عشر عاما

لا نحمل سيفاً ولا مدفعاً، ولا نقذف منجنيقا أو قنابل .. لا نحمل سوى قلما ، ولا نقذف الا بالكلمات ، وهي اسلحتنا التي نقاتل بها ..

ستة عشر عاما نقاتل بالكلمات .. وندافع عن الحق ما علمنا انه حق ، وندفع بالباطل ما علمنا انه باطل .. انها ستة عشر عاما من عمر «المجتمع»

والقتال بالكلمات ليس أمراً سهلا .. ولا الثبات عليه امراً ميسوراً. فالنبي صلى الله عليه وسلم صنفه من صور الجهاد وقال «و يأتي من بعدي امراء يقولون مالا يفعلون .. و يفعلون مالا يؤمرون .. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن .. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن .. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن .. وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

ولقد بدأت «المجتمع» رحلة جهادها في يوم الثلاثاء التاسع من محرم ١٣٩٠هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠م .. وأعلنت منذ اللحظة الاولى وفي اوائل صفحاتها انها سوف تقف على ارض الاسلام في كل مكان ، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم ، فهي عالمية لأن الاسلام دين عالمي».

لقد كنا نعلم تماما ــ ونحن نعلن عن موقفنا المبدئي ونكشف عن هويتنا ــ اننا نواجه التحدي .. لقد كنا على يقين ــ منذ اللحظة الاولى ــ اننا سندفع ضريبة الجهاد .. وسندفعها بشكل باهظ .. واننا سنلاقي اللأواء



والمشقة والمعاناة الدائمة ..

وكلما تضاخم التحدي في اذهاننا كلما تواردت امامنا صور البلاء والصبر في موكب الانبياء والشهداء والصالحين .. وحينها تهون علينا مشاكلنا وآلامنا ونسترخص نفيسنا وانفسنا ..

ولقد كان لهذا الموقف ان وقفت معظم الانظمة العربية ــ وحتى غير العربية ــ ضد المجلة .. وحرمتها من دخول اسواقها ، فالمجلة محظورة من دخول كل دول شمال افريقية بما فيهم مصر.. والمجلة ممنوعة من كل بلاد الهلال الخصيب الا الأردن ..

ورغم اننا نعيش في كيان اسمه مجلس التعاون لدول الخليج الا انه طبق الحظر علينا .. فلا عمان تسمح بدخول مجلتنا ولا الامارات رفعت الحظر عنها .. وهكذا تجد «المجتمع» اسواق العرب موصدة امامها في الوقت الذي تتدفق فيها كافة المطبوعات الحسنة والرديئة والمنحرفة ..

ولم يقتصر الامر على هذا الحد .. بل سلكت انظمة ارهابية في المنطقة اسلوب التصفية والتفجيرات ، واسلوب التهديد والوعيد ، والمطاردة والاعتقال والاستجواب ..

كما اننا لم نسلم من قوانين المطبوعات ، التي ضربت رقماً قياسياً معنا في تاريخ الصحافة ، ففي فترة لا تزيد عن سنتين يستخدم قانون المطبوعات ضدنا لدفعنا الى المحكمة مالا يقل عن ثلاثين مرة ..

ولقد كنا نعلم انه كلما زادت مواجهتنا للفساد والباطل كلما ازداد خصومنا ، فالناس ضعفاء يريدون ان يستظلوا بظل القوة وان كانت القوة انظمة فاسدة .. والانظمة تستهويها لعبة تحويل الضعفاء الى أدوات تواجه بهم خصومها ..

ولقد مرت علينا فترات عصيبة تنازعنا فيها الرغبة في الصدع بالحق والخشية من قانون المطبوعات .. ولقد كنا ننثر الالفاظ والعبارات ونقلب الاساليب وفنون التعبير حتى ننجو من قيود الحرية ..

وها هي المجتمع تقطع من عمرها ستة عشر عاما .. وتدخل عامها السابع عشر.. وهي ماضية على خطها وبهدي من الله تعالى وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. وفي كل لحظة تمر من عمر المجتمع نرفع ايدينا سائلين المولى عز وجل ان يجزي الاوائل عنا كل خير.. كل من ساهم معنا بكلمة .. وكل من جاهد معنا بقلمه .. وكل قارىء شجعنا وايدنا وعضدنا .. وكل كلمة دافعت عنا بظهر الغيب .. والله الموفق .

بعد أربع عشرة مواجهة:

ماذا عن أهداف المواجهة الاخيرة بين ليبيا والولايات المتحدة؟

بقلم: عبدالرحمن الناصر

بعيداً عن شريط الاحداث التي وقعت في خليج سرت خلال الأيام القليلة الماضية والتي تناقلت تفصيلاتها وكالات الانباء العالمية محاولة شد انتباه الرأي العام الى تلك الاحداث وتصويرها على أنها تهدد السلام العالمي من خلال احتمال حدوث مواجهة مباشرة بين الاسطولين السوفياتي والامريكي المتواجدين في البحر المتوسط.. نقول انها من حق المواطن في عالمنا العربي المسلم ان يتساءل عن مبررات هذه المواجهة والاهداف التي سعى اليها طرفا المواجهة.

الطرح الاعلامي

المتتبع لمسار الطرح الاعلامي لقضية المواجهة بين الولايات المتحدة وليبيا يظن ان هذه المواجهة سوف تشعل حرباً ضروساً بين القوتين العظميين من خلال الحشد العسكري الكبير في البحر الابيض المتوسط حيث عشرات السفن الحربية الامريكية والسوفياتية تجوب المياه الدولية في البحر المتوسط، وكان الضجيج الاعلامي الثوري يوحي بأن هذه المواجهة على وشك الوقوع، وما هي الا أيام قليلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى جاء الاعلان الامريكي بايقاف المناورات الامريكية في خليج سرت والانسحاب بعيداً عن مياه الخليج منهية كل الضجيج الاعلامي الذي صاحب هذه المواجهة القصيرة جداً.

والملاحظ في ذلك الطرح الاعلامي انه كان يعبر عن تجاهات ثلاثة، كل منها كان يستعرض هذه الاحداث بما يتناسب مع تجاهه السياسي.

فالاتجاه الاول كان يمثل الاعلام الغربي عموماً والذي يتفق مع السياسة الامريكية، وهذا الاتجاه كان يؤكد على مشروعية التصرف الامريكي من خلال رفض السياسات الليبية المتعلقة بمدى وحدود المياه الاقليمية المتفق عليها عالمياً بـ ١٢ ميلا، بينما تصر ليبيا على حقها في زيادة هذه المسافة الى حدود ٢٠٠ ميل تقريباً، وأيضاً رفض السياسات الليبية المتعلقة بتأييد ما اطلق عليه بالارهاب الدولي، حيث اتهمت ليبيا مباشرة بمساندة الجماعة الفلسطينية التي اقدمت على تفجير مطاري روما وفيينا في شهر ديسمبر الماضي.

والاتجاه الثاني يمثل الاعلام الشرقي الذي يتفق مع مسار السياسة السوفياتية وهذا الاتجاه كان يستغل المواجهة الامريكية — الليبية لتوظيفها في صالح خطه العقائدي المعادي للسياسة الغربية.

اما الاتجاه الثالث فكان يمثل الاعلام العربي ولا سيما الرسمي منه والذي يخدم القيادات السياسية التي يتبعها هذا الاعلام من خلال تصوير الاحداث على أنها صراع بين الولايات المتحدة وتلك القيادات التاريخية، والمثال الواضح في هذا الاتجاه هو الاعلام الليبي والسوري والايراني أيضا!!

ومن خلال التتبع اليومي لما كانت تطرحه وسائل الاعلام التي تمثل تلك الاتجاهات الثلاثة يمكننا أن نتلمس حقيقة هذه المواجهة.

المواجهة والاهداف الامريكية

لم تكن المواجهة الاخيرة بين الولايات المتحدة وليبيا سوى فصل من فصول التوتر في العلاقات بين البلدين وان كانت درجة التوتر قد ازدادت حدتها من خلال هذا الحادث. فمن المعروف من ظاهر العلاقات بين البلدين أنها تعيش منذ عدة سنوات في ذلك الجو المتوتر الذي يوحي بأن هناك عداء متبادلا بينهما، الا أن حقيقة هذه العلاقات تناقض ظاهرها بشكل واضح وما ينطبق هنا على ليبيا ينطبق على العديد من الانظمة العربية التي توحي تجاهاتها الاعلامية أنها على عداء مستمر وتاريخي مع الولايات المتحدة بينما علاقاتها الحقيقية تؤكد على وجود أرضية مشتركة ومتجانسة الى حد بعيد ويشكل النظامان السوري والجزائري بالاضافة الى الليبي خير مثال على هذا الاتجاه الذي ورثوه عن نظام عبدالناصر. ومن هنا فان موجة العداء الامريكي لهذه الانظمة تخدم في حقيقتها هذه الانظمة وتعمل على استمراريتها.

كما نلاحظ أن الولايات المتحدة تتجه صوب تلك الانظمة مثل ليبيا كلما كان هناك عملية ارهابية (حسب وصف الولايات المتحدة) بحيث تحصر تعاملها بقضايا الارهاب هذه بجهات غير الجهة الصحيحة وهي ترمي من وراء ذلك الى تحويل مسار القضية التي نقف خلف هذه العمليات عن حقائقها



• ريغان

الثابتة ، وهذا المعنى يتضح لنا من خلال فهم دوافع تلك العمليات من حيث أنها تتصل بالقضية الفلسطينية كما هو واضح في عمليتي مطار روما وفيينا ، وغيرهما من العمليات التي كان يقوم بها بعض الشباب الفلسطيني . وذكرنا لهذه العمليات لا يعني بالضرورة تأييدنا لها انما ما نريد ان نقوله ان هذه العمليات تتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل أو بآخر، وما نريد ان نشير اليه هنا هو أن الولايات المتحدة بدل أن تتعامل مع حقيقة العمليات الارهابية وتفهم اسبابها ودوافعها باعتبارها قوة عظمى تلجأ الى ربط هذه العمليات بالنظام الليبي أو غيره في محاولة مكشوفة لاسدال الستار على حقيقة القضية الفلسطينية .

والهدف الثالث للادارة الامريكية يتعلق بفشلها في التصدي للعمليات الارهابية التي تشهدها الساحة الدولية منذ عدة سنوات وقد نتج عن هذا الفشل توجيه اتهام للأمريكيين أنهم لا يملكون سوى الكلام للرد على تلك العمليات الارهابية ، وانهم غير قادرين على القيام بأي عمل فعال ، وتقول صحيفة واشنطن بوست ان الادارة الامريكية لم تتمكن من الرد عقب هجومي مطاري روما وفيينا ولهذا فانها تتعمد خلق حالة تستطيع من خلالها استخدام القوة العسكرية ضد ليبيا لتتمكن من القول أن العمل ضد الارهاب اصبح الآن موجوداً على الاقل .

كما حققت هذه المواجهة تحسناً ملحوظاً في



• القذافي

• تحويل مسار القضية الفلسطينية عن حقائقها الثابتة أحد أهم الاهداف الامريكية من عملية خليج سرت

" " "

سعر صرف الدولار الامريكي مقابل العملات الاخرى ، فقد شهدت اسواق المال في طوكيو وبون ولندن وباريس .. ارتفاعاً ملحوظاً في سعر صرف الدولار الامريكي فور الاعلان عن بداية المواجهة الليبية الامريكية .

المواجهة والاهداف الليبية

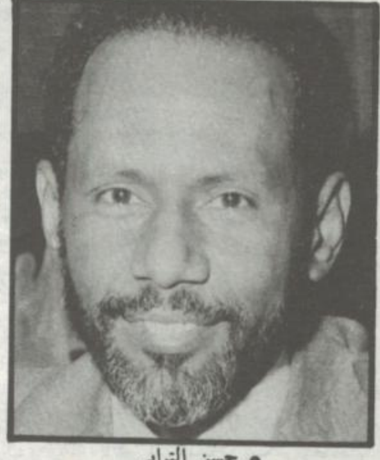
تقول صحيفة لوس انجلوس تايمس الامريكية في تعليقها على الاحداث الاخيرة : ان هذا الحشد العسكري الامريكي من شأنه أن يزيد من أهمية النظام الليبي في وقت يعتقد معظم العرب ان الولايات المتحدة لو كانت راغبة في احداث تأثير على النظام الليبي لكان يكفيها عزله عربياً ودوليا ، وتقول صحيفة واشنطن بوست أن هذه الاحداث من شأنها ان ترفع مكانة القذافي . وقالت من الواضح أن مثل هذه العمليات لن تؤثر على النظام الليبي، لأن حوادث مشابهة عديدة لم تفعل شيئاً» .

ومن المعروف ان اكثر من (١٤) حادث مواجهة بين امريكا وليبيا حدثت خلال سنوات التوتر الخمس الماضية ، كان النظام الليبي يحقق مكاسب تساعد في استمرار النظام أكثر مما يخسره من اغراق سفينة صغيرة او اسقاط طائرة ..

وما ذكرناه يشكل الهدف الأساسي الذي يسعى اليه النظام الليبي من خلال مثل هذه المواجهات ، والواضح ان الرئيس الليبي كان يسعى باستمرار الى رفع حدة التوتر بينه وبين الولايات المتحدة من خلال خطبته الحادة وتصريحاته الانفعالية وتسليط الاضواء الاعلامية .. الخ . ومن خلال هذا كله كان النظام الليبي يحاول اقناع الشارع الليبي بشكل خاص والعربي بشكل عام أنه نظام معاد للولايات المتحدة، يجب تأييده ومناصرته .. ولذلك نجد هذا النظام يفتعل مثل هذه الاحداث كلما انتهى مفعول احدها لضمان توجيه الانظار نحوه .. ويعكس هذا الاتجاه شعوراً بالعزلة التي يعيشها النظام داخل ليبيا وخارجها ، فالمعارضة الليبية وصلت الى مركز قيادة النظام في العزيزية وهددت النظام تهديداً مباشراً مما أدى الى اندفاع النظام نحو عناصر المعارضة الليبية حيثما وجدت ، اضافة الى أن النظام الليبي يعيش حالياً عزلة عربية ملحوظة نتيجة تأييده للنظام الايراني في حربه ضد العراق ، وهذه العزلة كانت واضحة تماماً من خلال اللامبالاة التي واجهت بها الجماهير العربية أنباء المواجهة الليبية — الامريكية مما دفع الناطق الامريكي الى القول لقد وجدنا تشجيعاً على العملية من خلال طبيعة رد الفعل العربي الهادىء والذي لم نكن نتوقعه، وأشار الناطق الامريكي الى عدم قيام مظاهرات عربية معادية للولايات المتحدة مما يعكس حالة اللامبالاة العربية .

لقد اصبح واضحاً للجميع أن النظام الليبي يستغل تصرفات الادارة الامريكية لبناء بطولة وهمية للنظام ، وقضية الارصدة الليبية اكدت على هذا الاتجاه من حيث ان كل الحقائق التي تتعلق بهذه القضية تثبت ان قضية الارصدة لم تكن ذات أهمية بالنسبة للنظام الليبي بينما آثارها السلبية تنعكس على أمريكا نفسها من حيث الضرر الذي لحق بالشركات الامريكية المتعاملة مع ليبيا . فالصادرات الامريكية لليبيا بلغت ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ فيما بلغت واردات ليبيا من امريكا تسع ملايين فقط ، وقضية الارصدة والمواجهة الاخيرة يعطيان انطباعاً بأن النظام الليبي هو الرابح من مثل هذه العمليات ، ومع ان العملية الامريكية لم تستمر سوى ثلاثة أيام ولم ينتج عنها ما يتناسب مع حجم الحشد البحري والجوي الا أن المتوقع ان يعزف النظام الليبي والانظمة الثورية وايران أيضاً على مزمار هذه المواجهة لفترات طويلة يرفع خلالها رايات البطولة الوهمية التي لم تعد تلفت انظار الجماهير.

بقلم : محمد اليقظان



● حسن الترابي

عشية الانتخابات في السودان :

في عهد الديمقراطية الثالثة هل يحقق الشعب السوداني اللاءات الثلاثة؟

الاسلاميون واللاءات الثلاثة

يتوجه اليوم ولمدى ١٢ يوماً ستة ملايين ناخبٍ سوداني من الرجال والنساء الذين بلغوا سن الرشد «١٨ سنة» لاختيار ٣٠٢ أعضاء للجمعية التأسيسية التي ستقوم بمهمة اختيار حكومة مدنية تخلف الحكومة الانتقالية الحالية.

تخوض هذه الانتخابات احزاب كثيرة بعضها كانت موجودة قبل انقلاب نميري «الجبهة الاسلامية، الاتحاد الديمقراطي، الامة» وبعضها لم يكن على الساحة أصلا، أما الحزب الشيوعي فقد فقد شرعيته بعد عام فقط من ميلاده عام ١٩٦٥، وظهر الآن كحزب رسمي مع مثيلاته من الاحزاب اللادينية والالحادية، بعد انتفاضة رجب ووجود مثل هذه الاحزاب من اكبر السلبيات في هذه الانتفاضة.

الجبهة الاسلامية القومية تقدمت ببرنامج مفصل لحل قضايا السودان وفق المنهج الرباني الذي أراده الله للعباد والبلاد، و يرفع مؤيدو الجبهة الاسلامية لاءات ثلاث لو تم تحقيقها سيتغير وجه السودان الحاضري، وهذه اللاءات هي «لا اله الا الله» و «لا بديل لشرع الله» و «لا ولاء لغير الله». لا تهتف جماهير الجبهة لزعيم ولا لشخص مهما علا قدره وانما تهتف بهذه اللاءات الاساسية الثلاث تتبعها لاءات أخرى مثل «لا شرقية ولا غربية اسلامية ميه الميه» و «لا سوفييت ولا امريكا يا سودان بالدم نفديكا».

رشحت الجبهة الاسلامية في جميع الدوائر الجغرافية وكذلك في جميع دوائر الخريجين في الشمال والجنوب و يلاحظ المراقبون ان الجبهة رشحت قياداتها في دوائر العاصمة، فقد ترشح الامين العام للجبهة الاخ حسن الترابي في دائرة الصحافة غرب والأخ يس عمر الامام في دائرة العمارات في مواجهة زعيم الحزب الشيوعي محمد ابراهيم، نقد وترشح الاخ عثمان خالد مضوي في دائرة البراري تنافسه الشيوعية فاطمه احمد ابراهيم والأخ احمد عبدالرحمن في دائرة الشجرة واللواء (م) محمد الفاتح عبدون في الخرطوم الشمالية.

وتميزت ترشيحات الجبهة الاسلامية انها تمت بالطريقة الشرعية الشورية حيث قامت بمهمة الترشيحات قواعد الجبهة ومجالسها الشورية في كل القطر وليست هنالك سابقة واحدة في نزول مرشح واحد بارادته الذاتية ولا يوجد اكثر من مرشح واحد في دائرة واحدة.

ترمي الجبهة الاسلامية من وراء خوضها الانتخابات في جميع الدوائر الى جمع احصائية دقيقة عن الذين يقفون مع الشريعة الاسلامية والذين يقفون ضدها، بغض النظر عن فوز مرشح الجبهة أو اخفاقه.

المراقبون يندهشون من قرار الجبهة الاسلامية بترشيح القيادة التنفيذية في العاصمة القومية، و يعتقدون انه قرار جريء وشجاع ولكن المكتب السياسي يرى أن هذا القرار يتسم بالثقة المطلقة في الشعب الذي غزاه الوعي وحرر نفسه من الولاءات القديمة للاشخاص، فقد فعلت حركة التاريخ في مدى ستة عشر عاما الكثير وستكون هنالك مفاجآت تسقط خرافة الدوائر المقفولة الى الأبد.

الاحزاب التقليدية

نعني بالاحزاب التقليدية حزب الامة والذي سمى نفسه حزب الامة القومي الجديد في محاولة لاقتحام مواقع القوى الحديثة اذ أن هذا الحزب كان ضعيف النفوذ لدرجة العدم في اوساط المثقفين وكان اعتماده الكلي على جماهير الطائفة التي تدين بالولاء الديني والسياسي لبيت المهدي، وقد تصدع هذا البيت وأصابته شروخ في جداره رغم صلابة ذلك الجدار يوما ما.

والحزب التقليدي الآخر هو الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو حزب طائفي ايضا يعتمد على طائفة الختمية و يعتمد هذا الحزب على الولاء الديني والسياسي لزعيم الطائفة السيد محمد عثمان الميرغني الذي ورث الزعامة من والده المرحوم السيد علي الميرغني.

وليس لهذين الحزبين برنامج دقيق ومفصل لحل مشكلات السودان اذ ان الحزبان قديمان تجاهاتهما معروفة. حيث أن حزب الامة حكم السودان مع الانجليز في أيام الجمعية التشريعية

بزعامة المرحوم عبدالله خليل وبعد الاستقلال الى قدوم نميري مؤتلفا مع صنوه الحزب الاتحادي الديمقراطي.

يعتمد حزب الامة القومي الجديد على الزعامة الوراثية للصادق المهدي ويرفع حزبه شعارات وهتافات مثل «الصادق أمل الامة» «الصادق فارس الساحة دخري الحوبة» الى آخر الهتافات التي شبع منها الشعب في الماضي.

اما الاتحادي الديمقراطي فليس بأحسن حال من حزب الامة، فكلا الحزبين طائفيان وجربهما الشعب منذ القدم ولكن المثير الجديد أنه ولاول مرة في تاريخ طائفة الختمية ينزل زعيم الطائفة الديني بشكل سافر ساحة السياسة ويجوب البلاد داعيا لنصرة حزبه بل ولأول مرة يدخل الزعيم الديني المكتب السياسي للحزب ويؤثر بصفة مباشرة في قرارات الحزب عكس ما كان متبعا من زعيم الطائفة الراحل المرحوم السيد علي الميرغني الذي كان يدير الامور من وراء ستار دون الاضطرار للظهور والاتصال بالجمهور.

يرشح حزب الامة رئيسه السيد الصادق المهدي في دائرة الجزيرة ابا معقل الانصار والذي كان يفوز فيها ابناء المهدي بالتزكية دون منافس، ولكن هذه المرة فقد نازل السيد الصادق ستة آخرون أحدهم هو السيد علي الامام الهادي مرشحا عن حزب الامة انصار الامام الهادي وينافسه ايضا السيد سليمان احمد ابو الحدى وهو ابن من ابناء الجزيرة ابا فهو اذاً انصاري المولد ولكنه تحرر وانضم للجبهة الاسلامية ويدعو اخوانه الانصار لأن تكون ارادتهم حرة وتفكيرهم حراً ورأيهم حراً واختيارهم حراً. وقد انضم السيد سليمان للجبهة الاسلامية بعد الخلافات الشخصية الطاحنة بين ابناء المهدي حول الزعامة فرأى ان الجبهة الاسلامية هي التي تحقق الاهداف الاسلامية التي من اجلها بايع المهدي.

دائرة الصادق في الجزيرة ابا دائرة ساخنة هذه المرة فمن سينال شرف تمثيل الدائرة في البرلمان. الصادق المهدي المتحالف مع الشيوعيين الذين ضربوا الجزيرة بالطائرات ودكوها بالدبابات عام ١٩٧٠ ام علي الامام الهادي الذي كان والده قائدا للانصار واستشهد وهو يقاوم الحكم الشيوعي آنذاك ام مرشح الجبهة السيد سليمان ابو الجدي الذي حارب في الجزيرة ابا وودنوباوي عام ٧٠ وأصيب بالرصاص في فخذه اليمنى وقدم للمحاكمة للاعدام، ولكن الانقلاب الشيوعي انقذه من حبل المشنقة ثم حكم عليه هو وشقيقه ابراهيم بالاعدام ولكن خفف عليه الحكم بالمؤبد واعدم شقيقه الشهيد ابراهيم احمد، في يوليو ١٩٨٦.

الاحزاب اللادينية

الاحزاب اللادينية والتي تعرف باسم اليسار خارج حلبة الصراع تماما وبعيدة عن المنافسة السياسية ولا أمل لها في الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة ولا حتى المزيفة، فهذه الاحزاب معروفة في كل العالم انها احزاب الانقلابات والحروب الاهلية والديكتاتوريات البشعة.

الحزب الشيوعي تقدم بمرشحين في عدد قليل من الدوائر الجغرافية ورشح الحزب في دوائر الخريجين ولكن حظ هؤلاء في الفوز ضئيل وبما ان الحزب يسعى بكل السبل في ادخال عدد من كوادره في الجمعية التأسيسية لاثبات الوجود فقد استعان الحزب ببعض من تم

• الاحزاب اللادينية خارج حلبة الصراع ولا أمل لها في الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات

• تميزت ترشيحات الجبهة الاسلامية انها تمت بالطريقة الشرعية الشورية

• مسيحيون جنوبيون يتحدثون مؤيدين مرشح الجبهة الاسلامية

طردهم من الحزب الشيوعي وجرت اتصالات بهم لترشيحهم باسم القوى الديمقراطية، كما تم غزو الاحزاب التقليدية بكوادر سرية ولكن ومهما يكن من تخطيط الملاحدة فان كثيرا من مرشحيهم سيسقطون بالتزكية.

أما حزب البعث فهو حزب غائب جماهيريا ويرفع شعار «اسقاط مرشحي الجبهة الاسلامية» وهذا هو برنامجه الانتخابي وهو ان رشح في ثلاث أو أربع دوائر جغرافية الا أن سقوطهم تحصيل حاصل. والجدير بالذكر ان زعيم الحزب لم يجد دائرة يرشح فيها نفسه فآثر الانسحاب.

احزاب اليسار اللاديني الاخرى أحزاب ورقية وهي أقل جعجعة من الحزبين السابقين لعدم قدرة من ينطقون باسمهم في الخارج من تمويلهم كما هو الحال مع الحزبين اللادينيين الشيوعي والبعث.

الاقتراع على أساس المبادىء

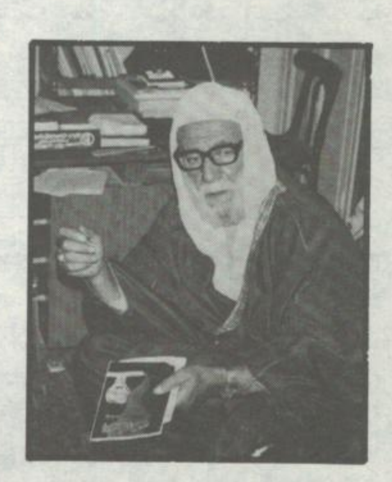
لأول مرة في تاريخ السودان يتحدث مسيحيون جنوبيون في ليلة سياسية تقيمها الجبهة الاسلامية مما يعد فتحا مبينا واستجابة واعية للطرح الحضاري الذي تقوم به الجبهة الاسلامية في السودان.

في الندوة السياسية التي اقيمت بدائرة الحاج يوسف بالخرطوم بحري والتي يترشح فيها المهندس صالح عبدالله أحمد تحدث السيد سانتينو دينق في المهرجان حيث قال انه رغم مسيحيته يقف مناصراً مرشح الجبهة الإسلامية لما امتاز به من دماثة خلق وحسن تعامل ثم أعقبه السيد غبرياك كاو الذي أكد وقوفه وأهله مع مرشح الجبهة الاسلامية لنفس الاسباب التي ذكرها السيد سانتينو دينق وتحدث في الليلة ممثل كردفان وحث ناخبي اقليم كردفان بالدائرة للوقوف مع المرشح الاسلامي.

الجدير بالذكر أن السيد فيليب عباس غبوش رئيس الحزب القومي السوداني ولام اكوك وهو شيوعي مرشحان في هذه الدائرة وهي تعتبر من الدوائر الساخنة. وكلاهما يطرحان اطروحات عنصرية وقبلية ويؤيدان مجرم الحرب العقيد المتمرد جون قرنق.

صبراً ثم صبراً ايها المظلومون

بقلم فضيلة الشيخ
محمد المجذوب
المدينة المنورة



بالامس دوفاليه .. واليوم ماركوس ..
وغدا .. سر في عالم الغيب، ولكنه على وشك الظهور في نطاق الشهادة .. وكل غد لناظره ان شاء الله قريب ..

واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت ان سيصير بدرا كاملا

لا أدري اي سبب يربطني باحداث الفلبين، وقبلها باحداث هاييتي، فيجعلني اشارك شعبيهما فرحتهما الكبرى بسقوط الطاغيتين، اللذان لم يرضيا ان يتخليا عن مركزهما الاستبدادي الا بعد أن اغرقا بلديهما بالدماء والمآسي والاذلال والخراب الاقتصادي الشامل ..

اغلب الظن ان اهتمامي بأمر هذين القطرين يعود الى سببين، أحدهما نسب الالم من هول الواقع الاجتماعي، الذي تعانيه الشعوب المقهورة تحت كوابيس الفساد العام .. والثاني، وهو الاصل والاهم، انما ينبثق من تصوري الاسلامي، الذي يشحن وجود المؤمن بالنقمة من كل تسلط يتخذ من عباد الله حولا، ومن خيراته التي بسطها لعامة خلقه، حكراً ودولا، يتحكمون من خلالها بمصائر المستضعفين، فلا يسمحون لهم بالتنفس الا وفق منافعهم، وبميزان اهوائهم.

ولا عجب في ذلك فقد رأينا خيار الامة في عهد النبوة، وفي ظلال الوحي المتنزل من السماء يفرحون لانتصار الروم على الفرس، ولا صلة لهم بهؤلاء وأولئك الا عن طريق العقيدة التي تميز الاولين، وهم على بقية من الكتاب الذي يربطهم بالقيم السماوية، على الفرس الذين لا عاصم لهم من البغي ولا حاكم لتصرفاتهم سوى محض الاهواء.

ولقد تشابهت عاقبة الطاغيتين في معظم الوقائع، فالسنون التي مارسوا فيها عملية القهر والاذلال لشعوبهم امتدت حتى بلغت عمر جيل، وعصائب النفاق التي اعتمدها كل منهما كانما صبت في قالب واحد من القسوة والشراسة وكراهية الحق والعدالة، فكانت الركائز التي امدت الطاغيتين بكل وسائل البقاء مقابل حصصها المقررة من متاع الغرور .. والكنوز التي استنزفاها من دماء المحرومين، والتي أسرف في جمعها كل ذي قربى من الطاغيتين، كانت هي الرفيق الوحيد الذي صحب كلا منهما يوم انقلبت به الأيام، حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت، ثم ولى مدبراً في حماية الشياطين، الذين انقذوه من غضبة مظلوميه .. فغادر الارض التي صبرت على استعلائه حتى شهدت هبوطه في ذلة المهزومين الذين طالما:

ذهبوا في مواكب العار يحدو
هم هتاف الهوان والازدراء
وعلى الارض من طيوف مآسيـ
ـهم بقايا الالام بعد الوباء

وطبيعي ان تتداعى ذكريات الطواغيت في صدور المؤمنين، كلما واجهوا احدهم يهوي من أعالي البروج التي شادوها على جماجم المستضعفين، فاذا القدر يفاجئهم بما لم يحتسبوا، فتتهاوى قلاعهم، و يأتي الله بنيانهم من القواعد فيخر عليهم السقف من فوقهم، و يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.

وليس سقوط الواحد من اولئك البغاة سوى نذير مبين بمصير الآخرين من أشباهه الذين يظنون ان حصونهم مانعتهم من الله، فمن حق المظلومين والمعذبين في كل مكان ان يستقبلوا مصرعه بالفرح والاستبشار بأن نصر الله اصبح قريباً، وان فجر الانقاذ على وشك الانبثاق من خلال الظلمات.

انهم يتساقطون متلاحقين وان خيل الالم للمضطهدين انهم باقون صامدون في معاقلهم المحمية بكل مظاهر القوة والسلطان، ولو هم نظروا الى اوضاعهم بنور الايمان لأدركوا انهم على شفا جرف هار، وان النهاية مرهونة بموعدها المقدور، الذي يراه المغرورون بعيدا، و يراه المؤمنون قريبا.

بلى .. انهم يتساقطون .. والا فأين ابو جهل ومسيلمة والفراعنة الاولون؟ وأين الجبابرة الآخرون اتاتورك وسوكارنو وماوتسي تونغ ؟! ثم اين ملك الملوك وذو الفقار وناصر والسادات والنميري. أليس في نهاية هؤلاء واولئك ما يكفي لتثبيت قلوب المعذبين بأن العاقبة للصابرين اذا كانوا من المستقيمين المتقين !!

اجل .. انهم يتساقطون، حتى وهم على عروشهم يتغطرسون .. ولو كشف الله مخبآت صدورهم لهال الناظرين اليها ما يغتلي في اعماقها من اشباح الخوف ورواجف الرعب مما يتوقعون وما يتصورون ..

نعم .. انهم يتساقطون .. انهم يتفقدون أعضاءهم، و يتلمسون مقاعدهم، ويجهزون مراكبهم و يهربون مدخراتهم، من التحف والكنوز ومستندات البنوك التي اودعوها كل ما انتهبوه من أقوات المحرومين، واستلفوه من رشاوى المتآمرين على شعوبهم .. وفي يقينهم ان سوف يفقدون كل شيء فلا يبقى لهم من أنيس ولا عزاء سوى تلك المسلوبات التي عاشوا من اجلها، ويحبون ان يموتوا في حراستها ..

ولكن .. هيهات ... حتى هذه المدخرات ستتخلى عنهم، عندما يحين للمظلومين ان يقفوا

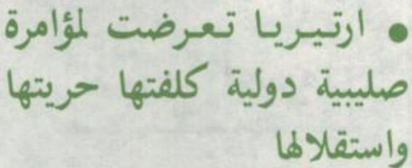
على اقدامهم ، ليرفعوا اصواتهم بطلب استردادها لاصحابها الشرعيين، الذين جردوا منها بقوة الحديد والنار..

وها هي ذي أمثلة ذلك في مليارات الشاه التي استلبها لتكون عونه على مواجهة المفاجآت التي ستعقب الهزيمة، فلم تلبث ان احتجزت لمصلحة المسلوبين.. ثم ها هو ذي مليارات ماركوس العشرة التي اقتطعها من اقوات شعبه لتكون ذخره بعد سقوطه.. قد اصبحت بلاء عليه، لان اصحاب الحق قد شرعوا في ملاحقته لانتزاعها من حوزته..

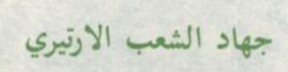
ولو وقفت المحنة بالظالمين عند حدود مطاردتهم في نطاق الدنيا وحدها لهونها عليهم لقاء الموت الذي هم صائرون اليه، ولكن المحنة الكبرى هي التي ستفاجئهم بمجرد انفصالهم عن هذه الحياة الزائلة، اذ يجدون انفسهم وجها لوجه امام ضحاياهم، الذين توهموا انهم تخلصوا منهم بالقضاء عليهم، فاذا هم قائمون لقاضاتهم بين يدي الحكم العدل، الذي لا يغرب عن عمله مثقال ذرة في السموات ولا في الارض، وقد كبست اوزارهم على ظهورهم، وشهدت عليهم أيديهم وأرجلهم وجلودهم بما اسلفوا في حق عباده من الجرائم.. يوم يود الذين ظلموا لو تسوى بهم الارض، و يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا.

فصبرا ثم صبرا ايها المظلومون.. ولتكن لكم من هذه الاحداث السابقة واللاحقة حافز يضاعف من ايمانكم بالفرج القريب.. فان للباطل مهما اشتط وبغى ساعة، وللحق واهله زمان آخر لا ينتهي حتى قيام الساعة ■

الجبهة الاسلامية تعيد للثورة الارتيرية روحها ومبادئها الاصيلة


• ارتيريا تعرضت لمؤامرة صليبية دولية كلفتها حريتها واستقلالها

ارتيريا التي كانت احدى ولايات الدولة العثمانية قبل ١٢٠ عاماً مرت بمؤامرات دولية كلفتها حريتها واستقلالها، فقد سقط الساحل الارتيري تحت حكم البرتغاليين في عام ١٥٢٠ ـ ١٥٥٧ ثم اصبحت تحت حكم الخلافة العثمانية ١٥٥٧ ـ ١٨٦٥ اي ثلاثمائة وثماني سنوات، ومن ١٨٦٥ ـ ١٨٨٥ كانت تحت حكم الخديوية المصرية. ومن عام ١٨٩٠ حتى عام ١٩٤١ اصبحت مستعمرة ايطالية، ومن عام ١٩٤١ ـ ١٩٥٢ كانت تحت الحكم البريطاني باسم الحلفاء، وبعدها ربطت ارتيريا بحكم فيدرالي مع اثيوبيا لمدة عشر سنوات في مؤامرة دولية صليبية خبيثة.


جهاد الشعب الارتيري

جاهد الشعب الارتيري الاستعمار بجميع أشكاله فلم يقف يوما عن الكفاح السياسي والعسكري، فقد قدم الاف الشهداء من ابنائه في سبيل الحرية والاستقلال، وفي سبيل حقوقه المشروعة. ولكن هذا الجهاد وهذا المنطق لم يرض المستعمر الاجنبي، فاراد ان يقضي على هذا الشعب فقدمه هدية ثمينة الى اثيوبيا النصرانية، بضغط من الولايات المتحدة الامريكية، وبمباركة من الغرب الحاقد، فمثلت اثيوبيا أسيادها خير تمثيل، فألغت القرار الفدرالي وارادت ان تقضي على الثورة والشعب في آن واحد، عندما انفجر غاضباً على قرارها فحرقت البيوت ومثلت بأبناء المجاهدين وزوجاتهم وسممت الآبار ودمرت مدنا وقرى بأكملها، وقتلت الاف الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال.

كل هذه الممارسات لم تثن الشعب الارتيري عن قراره بل واصل القتال ورضي بأن يموت واقفاً بدلا من أن يذبح ذبح النعاج. ساهم في هذا الكفاح كل الشعب الارتيري ذكوراً واناثاً فكانت المرأة تستقبل المجاهدين في الارياف والقرى بالماء والغذاء، وكانت المرأة المسلمة تطحن بيديها الذرة وتعدها ثم تقدمها للمجاهدين دون اختلاط أو تبرج. وكان الثوار لا يدخلون القرية بل يبلغون مسؤول القرية باخبارهم، ثم يعودون الى الوديان وتحت الاشجار بحيث يقوم الرجال بواجبهم والنساء يقمن بواجبهن دون اكراه.

كل الشعب الارتيري احب الثورة لأنها كانت منه وله، وتحمل في سبيلها التشرد والضياع وقدم الاموال والارواح رخيصة في سبيلها، هكذا قضى ١٥ عاماً من التضحية والفداء.

انحراف الثورة

قويت الثورة واشتد عودها ودخلت المدن وأخرجت العدو منها، ودخل كل من هب ودب في صفوفها، وقل فيها الشرفاء وكثر ضعفاء النفوس، حتى نسوا الهدف من الثورة. ومن هنا بدأ الانحراف وتشكلت الاحزاب اليسارية والصليبية واضطهدوا المسلمين، وكل من يؤمن بالقيم والاخلاق ووصفوهم بالرجعية ◀


• منغيستو : عدو الشعب الارتيري

● تسللت الى صفوف الثورة الارتيرية عناصر يسارية وصليبية وقومية حاولت تحريف الثورة عن مبادئها الاسلامية السامية

" "

● الشعب الارتيري المسلم أعلن ولادة الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا لتطهير الثورة من دنس الانحلال الخلقي والعقدي وتعود بها الى مبادئها الاصيلة



● مجموعة من الثوار الارتيريين

والانتهازية وضيق الافق، وبنوا لانفسهم بيوتاً من العاج وتلقبوا بالألقاب الثورية، وثاروا على جميع المبادىء والقيم وأصبحوا العدو الرئيسي للشعب، وقاموا بتجنيد المسلمات عنوة وخاصة الفتيات وقتلوا وشردوا اولياء امورهن.

فقد كثر عددهن في صفوف الجيش حتى أصبحن خليلات للجنود، ومما زاد الطين بلة كثرة الابناء الذين لا يعرفون آباءهم وما ينتج عن ذلك من اختلاط الانساب وانتساب الابناء الى الثورة بدلا من أن ينسبوا الى آبائهم وامهاتهم، لأنهم لا يعرفون غير الثورة التي تغذيهم في معسكراتهم وهم معروفون لدى جميع الشعب الارتيري بثمار الثورة.

ولادة الجبهة الاسلامية

ان الشعب الارتيري شعب قوي لا يقبل زرع الاجسام الغريبة في جسده فهو يعشق الحرية ويحب الحرب ويستمد قوته من دينه الحنيف لا يرضى بديلا للاسلام ولغته العربية، لقد رفض كل المبادىء المستوردة وكل اللغات التي حاول المستعمر ان يفرضها عليه (من ايطالية أو انجليزية أو أمهرية) فهو يجهل كل هذه اللغات رغم محاولة الاستعمار فرضها بكل انواع الحروب الثقافية والاقتصادية والاعلامية خلال ٢٥ عاما.

لقد رد الشعب الارتيري على كل هذه المحاولات اليائسة بالعودة إلى الله والى شريعته السمحة، فأسس الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا من أجل تحرير الارض وحفظ كرامة الانسان وصيانة الأعراض وتطبيق حكم الله في كل أرض يتم تحريرها بفضل نصر الله تعالى.

فبادر أخي المسلم الى نصرة هذه الجبهة لتكون سنداً لاخوانك في الله بمالك ويدك ولسانك، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ■

النظام الصومالي

يعترف

بجرائمه تحت ستار الشيوعية

أدلى وزير العدل والشئون الدينية في الصومال بتصريح في مقابلة صحفية مع مندوب جريدة «المسلمون» السعودية قال فيه:

ان قانون الاحوال الشخصية المعمول به حالياً في الصومال كان من وضع الشيوعية، وقد رفضه الشعب الصومالي عامة والمرأة الصومالية خاصة كما رفض القضاة تطبيقه في المحاكم، وهو الآن حبر على ورق.

ونحوا من هذا قال مدير الشئون الدينية في الوزارة، وللقانون الذي أشار اليه الوزير في تصريحه قصة يحتم علينا الانصاف للتاريخ ان نوردها، مؤيدة بتحديد تواريخ الحوادث، ليقف

القارىء على ما ينطوي عليه تصريح الوزير من ادانة للنظام.

للمرأة حظ الرجل في الميراث

في ١٩٧٥/١/١١ وقف محمد سياد بري رئيس مجلس الثورة آنذاك، ورئيس الجمهورية الصومالية الديمقراطية حالياً خطيباً في حشد كبير من الناس أخرجوا من بيوتهم قهراً بمناسبة يوم المرأة. قال بالحرف الواحد: ان العالم اليوم عرف قيمة المرأة، وأقر بوجودها، وأثبت دورها الفعال في الحياة الانسانية، واعترف بحقوقها، وفي هذه المناسبة التي نحتفل بها اليوم تكريما للمرأة واعترافا بحقها: أحب أن أبلغكم ما يلي:

أولا: اتخذ المجلس الأعلى للثورة مؤخراً قراراً يجعل المرأة الصومالية متساوية في الحقوق مع الرجل بما في ذلك المواريث.

ثانيا: فيما مضى كان اذا مات الرجل وترك بنتا واحدة كان باقي الميراث بعد نصيبها يذهب الى آخرين هم «العصبة» أما بعد اليوم فان جميع التركة تكون للبنت الواحدة.

ثالثا: كنا نسمع في الماضي الثلث والربع، والسدس. أما بعد اليوم فلن نسمع شيئاً من ذلك، فالولد والبنت متساويان في النصيب الارثي، ونفس القاعدة تسري على الزوجين، ومضى سياد بري يقول وبالحرف الواحد: وبارساء هذا المبدأ نكون أول من



• سياد بري

• نظام سياد بري أصدر قانوناً للأحوال الشخصية يساوي بين حظ الذكر والانثى في الميراث

““““

تمكن من ارساء حق من حقوق المرأة، وندعو هؤلاء المتخلفين الرجعيين الى أن يتبعونا ويساووا بين الآدميين.

وقال بري: ان نصف القرآن منسوخ، والنصف الآخر لا يتمشى مع مقتضيات العصر المتغيرة.

هذه مقتطفات من خطبة محمد سياد بري، نقلناها بالنص من جريدة نجمة اكتوبر في عددها الصادر ١٩٧٥/١/١٤.

اعدام العلماء

وفي ١٩٧٥/١/١٧ الموافق ٥ محرم ١٣٩٥ وبعد صلاة الجمعة مباشرة قامت انتفاضة شعبية يقودها العلماء وتبارى العلماء في الخطبة على المنابر مستنكرين قرار الثورة، وخطبة الرئيس الذي تطاول فيها حتى على الذات العلية، واقتحم البوليس المساجد بنعالهم، وساقوا آلافاً من المصلين الى السجون.

وفي ٦ محرم سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٨ يناير سنة ١٩٧٥ ميلادية أجرت الحكومة محاكمات صورية، ونشرت جريدة نجمة اكتوبر حيثيات حكمها في عددها الصادر في ١٩ يناير ١٩٧٥ حيث قالت:

اصدرت محكمة أمن الدولة ما يلي:

«حكمت المحكمة على عشرة من العلماء بالاعدام رميا بالرصاص لأنهم وقفوا ضد قانون الاحوال الشخصية الذي أصدرته الثورة متسترين بلباس الدين الاسلامي وحكم على عشرين من العلماء بالسجن مددا تتراوح بين ٢٠ ــ ٣٠ سنة، ونفذ الاعدام في العشرة ومات مئات في السجون، بسبب التعذيب، وأصبح القرار قانونا يطبق في المحاكم، ولايزال ساري المفعول».

وقال النظام في يومها: ان هذا القانون كان دائماً مطلباً من مطالب الشعب الصومالي حالت دون تحقيقه الامبرالية العالمية، وحققت الثورة آمال الشعب فيه. وكان يعد منذ صدوره من منجزات الثورة الخالدة، وما من مناسبة الا ويذكر هذا القانون كمفخرة للثورة.

ويوصف الذين عارضوه بأنهم عملاء للامبرالية وجواسيس للأجانب، وأعداء للشعب، ولايزال هذا القانون في صدر القائمة كلما عد منجزات الثورة في المناسبات.

هذه قصة القانون الذي قال عنه وزير العدل والشؤون الدينية للصومال في معرض دفاعه عن النظام القائم في هذا البلد.

ان قانون الاحوال الشخصية صدر في ظروف كانت الشيوعية تسيطر على البلد، وان الشعب رفض هذا القانون، ورفضت المحاكم تطبيقه، وانه الآن حبر على ورق. ونحن نقول: صدق الوزير.. نعم رفض الشعب الصومالي هذا القانون، نصاً وروحاً وعرف بين اوساط الشعب بقانون الشيطان. ولكن هناك سؤال يثيره تصريح الوزير وهو: من هؤلاء الذين خدموا الشيوعية، وفرضوا على شعب الصومال المسلم قانوناً يخالف القرآن ومبادىء الاسلام الاساسية، وقتلوا في سبيل تحقيق رغبات الشيوعية مئات من أبناء وطنهم، هل رحلوا مع الشيوعية أم لايزالون على كراسي الحكم يذيقون المسلمين والدعاة خاصة صنوف التعذيب؟

واذا كانوا لايزالون على رأس الحكم فهل يؤمن أن يفرضوا على الشعب قانون الكنيسة ارضاء لاصدقائهم الجدد والصليبيين؟ نحن نستطيع أن نتصور ان يدين نظام جديد نظاماً سبقه ويشهره بجرائم ارتكبه اثناء حكمه لاغراض مختلفة، ولكن الذي لا يستطيع أحد ان يتصوره هو: ان يدين نظام قائم نفسه بهذه الصراحة ويقول عن نفسه انه كان عميلا يستخدمه آخرون في تخريب بلده، وقتل ابناء وطنه، والواقع ان الوزير كان يقصد تبرئة ساحة النظام عن جريمة اصدار قانون يخالف نصوص القرآن المحكمة، فادانة من حيث لا يشعر، وفقد الشعور صفة لازمة للمنافقين، «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم، وما يشعرون» صدق الله العظيم ■

لقطات

* رئيسة جمهورية الفلبين الجديدة كورازون اكينو اصدرت دستوراً مؤقتاً جديداً للفلبين يخولها سلطات مطلقة لادارة البلاد وذلك لمدة ستة أشهر، كما اقدمت اكينو على حل الجمعية الوطنية الفلبينية (البرلمان) لاتهامها معظم اعضائه بأنهم موالون للرئيس السابق ماركوس.

* صرح محام اندونيسي عضو في معهد المساعدة القانونية وهي أهم هيئة اندونيسية للدفاع عن حقوق الانسان بأن حوالي ٦٠٠ مواطن اندونيسي يفترض أنهم من الخارجين على القانون قتلوا عام ١٩٨٥ في منطقة جاوه بواسطة مجموعة غامضة من القتلة وقد استمرت عمليات القتل عام ١٩٨٦، وكانت هذه المجموعات الغامضة قد قتلت حوالي خمسة آلاف شخص عامي ١٩٨٣، ١٩٨٤، مقابل ٥٠ ألف روبية عن كل شخص.

* قال بيان صادر عن حزب العمال الاوروبي الذي اتهم احد اعضائه السابقين باغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه ثم افرج عنه بعد ذلك أن لدى الحزب معلومات تشير الى أن السوفييت كانوا يريدون التخلص من بالمه وان الحزب يتوقع ان يحرض السوفييت على المزيد من الاغتيالات السياسية.

* اضطرت الامم المتحدة الى تخفيض نفقاتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار لاحتواء العجز في ميزانيتها والناتج عن تخفيض الولايات المتحدة لنسبة مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة.

* اقتصاد متحجر



بدأ البرلمان الصيني دورته السنوية الاسبوع الماضي لمناقشة واقرار الخطة الاقتصادية الخمسية التي وضعها الزعيم الصيني دينغ بيساو بينغ حيث اجتمع حوالي ٣ آلاف مندوب في قاعة الشعب واستمعوا للزعامات الشيوعية الصينية وهم يشرحون السياسات الاقتصادية الجديدة بالتفصيل. ومن المتوقع كالعادة في مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان يقر البرلمان وبالاجماع الاجراءات التي طرحتها الزعامة الصينية، ولن تكون هناك سوى مناقشة روتينية يعرب خلالها المندوبون عن وجهات نظرهم التي لن تؤثر على اقرار السياسات الاقتصادية الجديدة.

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية الغربية في العاصمة الصينية ان يؤكد جاو جيانغ رئيس وزراء الصين الاصلاحات الواسعة النطاق التي تهدف الى احداث هزة أكبر في الاقتصاد الصيني المتسم بعدم الكفاءة، وذلك خلال شرح الخطة الاقتصادية الخمسية للأعوام ١٩٨٦ — ١٩٩٠، وقد ذهبت مجلة «بكين ريفيو» الصينية في مقال خاص عن البرلمان الى حد وصف الهيكل الاقتصادي الصيني بأنه هيكل متحجر وأن تنشيطه يحتاج الى عمل شاق ومعقد.

الملاحظ ان القيادات الصينية الجديدة التي خلفت ماوتسي تونغ بدأت في تغيير الأساسيات التي كان يسير عليها النظام الاقتصادي الصيني مما أعطى انطباعاً بأن المنهج الشيوعي اثبت فشله في الصين.

* مخازن امريكية في اسرائيل



اجتمع مسؤولون امريكيون واسرائيليون وسط سرية مشددة لبحث التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقال ناطق باسم السفارة الامريكية في تل أبيب ان المحادثات مقررة من قبل وتتم في اطار مجموعة سياسية عسكرية مشتركة شكلت بعد اتفاق عام ١٩٨٣ بين واشنطن وتل أبيب لتنسيق التخطيط العسكري، وامتنع مسؤولون اسرائيليون وامريكيون عن التعليق على انباء قالت ان الجانبين سيوقعان على اتفاقية لتخزين معدات عسكرية امريكية تقدر قيمتها بحوالي ٦٦ مليون دولار في اسرائيل، استعداداً لاستخدامها في اوقات الطوارىء والازمات الاقليمية، ورفض مسؤولون اسرائيليون التحدث عن جدول أعمال المباحثات أو مكان انعقادها والتي يتوقع ان تستمر عدة أيام.

ويرأس وفد وزارة الدفاع الامريكية الذي يتكون من مسؤولين في الوزارة وضباط عسكريين مدير مكتب الشؤون العسكرية، وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان من حق اسرائيل استخدام هذه المعدات والذخيرة الامريكية عند حالات الطوارىء بعد ان تحصل على اذن من الولايات المتحدة.

والواضح من النقطة التي اشار اليها متحدثون اسرائيليون ان القضية كلها تتعلق باستخدام اسرائيل لمحتويات هذه المخازن ولا نعتقد أن شرط الحصول على اذن مسبق من الولايات المتحدة سيكون ضرورياً عند الحاجة لهذه المعدات الامريكية.

* هجوم صاروخي

القمة الصناعية المزمع عقدها في العاصمة اليابانية طوكيو في مطلع شهر مايو المقبل وجه لها أول انذار من نوعه، وذلك من خلال توجيه عدة صواريخ وقنابل للسفارة الامريكية والقصر الامبراطوري الياباني، وقالت مصادر

حكومية يابانية ان الهجوم الصاروخي لم يحدث سوى بعض الاضرار المادية، وقالت هذه المصادر ان عدد الصواريخ التي اطلقت من صندوق سيارة هي ثلاثة صواريخ سقط صاروخان على مقر السفارة الامريكية وصاروخ ثالث سقط على القصر الامبراطوري، ومع أن الجهة التي اطلقت الصواريخ لم تعرف الا أن السلطات اليابانية تؤكد على أن المنظمات اليسارية المتطرفة هي التي تقف وراء الحادث.

وتستند في ذلك أن كون الصواريخ التي تم اطلاقها على السفارة والقصر من الصواريخ المصنوعة محلياً ولها علامة مميزة لحركة يسارية كانت قد هاجمت مطار طوكيو الدولي، اضافة الى أن مثل هذه المنظمات اليسارية المتطرفة ترفض انعقاد مؤتمر القمة الصناعي في اليابان.

ولكن ما يثير استغراب هذه السلطات ان يوجه احد هذه الصواريخ للقصر الامبراطوري في الذكرى الستين لاعتلاء الامبراطور.

ويتوقع رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني المزيد من هذه العمليات مع اقتراب موعد انعقاد القمة الصناعية.

* ألمانيا الشرقية والضغط السوفياتي

مازالت القيادة الالمانية الشرقية تطمع في ان يتمكن زعيمها هونيكر من زيارة المانيا الغربية التي لم تتحقق بسبب



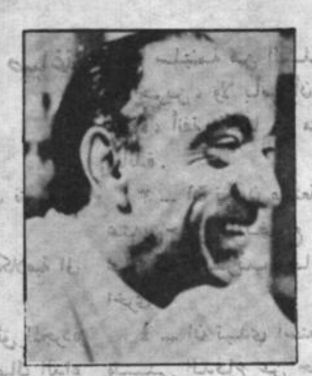
الضغوط السوفياتية على هونيكر لمنعه من هذه الزيارة، ومع عودة الحديث عن الرغبة الموجودة لدى هونيكر لزيارة المانيا الغربية عمد السوفيات عقب انتهاء المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفياتي الى ارغام زعيم المانيا الشرقية هونيكر على التوقيع على بيان سوفياتي رسمي يهاجم سياسة ألمانيا الغربية المرتبطة بالولايات المتحدة وخاصة فيما يتعلق بمشروع الرئيس الامريكي ريغان المسمى بحرب النجوم.

والبيان السوفياتي وتوقيع هونيكر عليه يؤيدان النظرية القائلة ان موسكو كانت تضع دائماً الفيتو في وجه هونيكر رئيس دولة المانيا الشرقية في كل مرة كان يبدي استعداده لزيارة المانيا الغربية.

* سيرلانكا تبيع اطفالها

كشفت مصادر صحفية محلية في سيرلانكا عن أبشع وأقذر فضيحة بشرية يشترك في التستر عليها منذ عشر سنوات مؤسسات تجارية وشخصيات مرموقة.

وذكرت هذه المصادر الصحفية ان الحكومة كثفت جهودها في سبيل البحث عن اكثر من ١٠ آلاف طفل رضيع تم بيعهم الى اجانب خارج سيرلانكا بقصد التبني خلال السنوات العشر الماضية ولا يعرف عنهم شيئاً، وذكر متحدث في قسم رعاية الاحداث والطفولة في سيرلانكا أن حوالي ٢٠ سفارة وبعثة دبلوماسية سيرلانكية في الخارج وبالأخص في اوروبا الغربية قد طلب منها التحري عن كل ما يتعلق بتلك القضية للتوصل الى معلومات عن هذه التجارة.



وتقوم المؤسسات التجارية التي تعمل تحت غطاء التبني والتي يبلغ عددها في العاصمة السيرلانكية ١٤٥ مؤسسة في حين ان عدد المؤسسات المرخصة من قبل الحكومة لا يتجاوز سبع مؤسسات فقط، تقوم هذه المؤسسات غير المرخصة ببيع الاطفال الى مواطنين اوروبيين لتبنيهم ويبلغ سعر الطفل الواحد ما بين ٥٠ ألف الى ١٥٠ ألف روبية، بينما تشتريه من أمه الفقيرة بمبلغ ١٥٠٠ روبية فقط.

والملاحظ أن هذه الحوادث ليست الاولى من نوعها في العالم مما يدل على أن عصر الرق قد عاد من جديد

رأي دولي

سويسرا تقول : لا .. للأمم المتحدة

جرى استفتاء شعبي منذ أسابيع حول انضمام سويسرا الى منظمة الامم المتحدة، حيث رفض ٦٠٪ من السويسريين انضمام بلادهم الى المنظمة الدولية بحجة أنها اصبحت عديمة الجدوى بالنسبة لمعالجة القضايا الدولية، كما أن انضمام سويسرا الى عضوية هذه المنظمة سوف يثقل كاهل الشعب السويسري بمزيد من الضرائب لتغطية رواتب ممثليهم في المنظمة الدولية، وهذا هو ما يحدث بالفعل لشعوب الدول ذات العضوية في هذه المنظمة.

ان موقف الشعب السويسري من الامم المتحدة هو موقف معظم شعوب العالم منها لعجزها عن حل أي من مشاكل العالم المصيرية، مما جعل حاجة العالم اليوم ملحة الى وجود منظمة دولية قوية لا لحل قضايا الشعوب المصيرية فحسب بل لردع الدول العظمى التي اصبحت ترساناته الحربية مصدر تهديد لبقاء الحياة على وجه الارض والتي شلت منظمة الامم المتحدة الحالية بفضل حقوق النقض التي تتمتع بها دون الآخرين..

لذا فان الشعب السويسري كان على حق عندما قال: لا .. للأمم المتحدة!

أبو قحافة

الحوار الاسلامي المسيحي

بين المبدئية والعبث (٢)

بقلم : الدكتور بهيج ملا حويش

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من الدراسة القيمة التي أعدها الدكتور بهيج ملا حويش حول الحوار الاسلامي ــ المسيحي.
وفي هذا العدد ننشر بقية الدراسة فيما يلي:

من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك

وعلى هذا فان التوجه الصادق الذي نتوجه به يهدف الى:

ــ اخراج قضية الحوار من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك.

ــ الخروج من التعليلية الى بسط الحقائق المجردة والتسليم لمبضع الحكمة والحق لاستئصال الداء المتعفن.

ــ انه مطالبة للتخلي عن النقاش الفلسفي النظري والتقدم خطوة في الطريق العملي على الدرب الصحيح، أو بصياغة أخرى، التحول من فلسفة الاسقاط بصيغته اللغوية في محاولة يائسة للدفاع عن مواقف الأنا والانانية، لتبرئة الممارسات الخاطئة بقصد انقاذ السمعة.

وأخيراً الافراط في تقييم الذات وتطاول الشخصية المزمن الذي اصيب به العقل المسيحي في القرون الماضية على حساب الشعوب المسلمة المكبلة بقوة الحديد والنار والمحكومة بشريعة الغاب التي جاءتنا على أسنة رماحهم.

من هذه المنطلقات نعتقد أن الحوار الناجح أو أن ضمان نجاح الحوار تزحزحه من مستنقعه الحالي يتطلب حكما ان يتفق المتحاورون على جملة من الشروط نذكر منها:

شروط يجب توفرها في المتحاورين:

١ ــ أن يكون المحاور من أصحاب الايادي البيضاء في هذا المجال كيما يكون الحوار سليما من الخلفيات الفردية.

٢ ــ ان يأتي بالفكر المفتوح والقلب المفتوح، بروح سليمة من الشك في النوايا أو عدم الثقة بالآخرين، ولا بأس أن تكون معتزة ولكنها غير مغترة، أنفة ولكنها غير متكبرة، مجادلة ولكنها غير معاندة.

٣ ــ ان تكون مقتنعة بفضيلة الحوار وما ينجم عنه، حتى لا تضيع الاوقات سدى وتجهض محاولات التقريب الجادة تؤجل الى عقود زمنية اخرى.

٤ ــ ان تبدي استعدادها للمشاركة اللاحقة وتتبنى الدفاع عن حقوق الاقليات في الجانبين فنحن في بلادنا رغم قلة وضآلة الاقليات النصرانية منحناهم حقوقا ما نالها المسلمون، وكرمناهم ضيوفا في أرضنا وأشركناهم في ادارة دفة بلادنا.. فهل فعلوا ما فعلنا؟

٥ ــ ان يبدأ الطرفان بتهيئة الاجواء الصحية لاقامة هذا الحوار وذلك بالحد من شطط المتطرفين وغلوائهم، وعدم الاشتراك أو المساندة من موقع القيادات الروحية للتمردات المسلحة باسم الدين أو اقتطاع الاراضي الوطنية بحجة الدفاع عن الحقوق الطائفية فضلا عن تحريش القوة الغاشمة للقضاء على الوجود الانساني لجماعة ما بسبب انتمائها الديني.

وعلى كل حال لا نعتقد ــ على المدى المنظور ــ ان يتمكن كل طرف من اقناع الطرف الآخر بوجهة نظره بل يكفي أن يقدم كل منهما هويته ويبين موقعه ويعبر عن نفسه ويسعى للبحث عن النقاط المشتركة ويلتزم بأقل ما اتفق عليه.

شروط الحوار على الطرفين:

من الطبيعي القول أن الهدف من الحوار ليس دمج الاسلام بالمسيحية على المدى البعيد أو القريب بل أن آفاقه تكتمل بتضييق مساحة الاختلاف ومنع التقاتل حتى لا تتكرر مأساة الحروب الصليبية والحرب اللبنانية.

كما أن الهدف منه ليس اقامة جبهة ضد التحدي العلمي أو الاجتماعي للدين فنحن لسنا معنيين بقضية الصدام بين ما ارتضاه الجانب المسيحي واعتبره جزءاً مقدسا من الديانة المسيحية وبين الحقائق العلمية الحديثة قروناً لا يمكن أن نشارك بها لا سلبا ولا ايجابا، لأننا نعتقد صادقين انها جريمة مشتركة بدأت جهلا وتعنتا وانتهت انتقاما وتعديا، ونهيب بالجانبين العلمي والكنسي الاحتكام للحق والاعتراف والتراجع عن مواطن الزلل.. ولا يحق لأحد مطالبتنا بالوقوف الى جانب الكنيسة ضد التطور العلمي ولا العكس كذلك، ففي غمرة الصراع بينهما وتدهور العلاقات بينهما نرى اتفاقا واتساقا بين التطور الحديث والاصول الاسلامية الثابتة، بل نرى ــ في غمرة الازمة القائمة بينهما ــ صحوة اسلامية تعم الارض مشرقها ومغربها وصدق تعالى اذ يقول:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

ان أهم شروطنا للحوار:

هو الا تكون المحاورة مهرجانا ثقافياً تضيع فيه الافكار مع المراسيم، ولا تطغى العواطف على الحقائق ولا الآمال على الواقع.. فان لم يكن كذلك فسوف يكون تهريجا أو مزايدة أو لهوا.

ــ ان يكون الهدف هو الوصول معا الى ساحة السلم والنور، مرتضين المنطق العلمي سبيلا بقصد توحيد لغة التخاطب.

ــ أن يفصل بين مفهومي طلب الحوار وطلب السماح بالتبشير تحت مظلة التسامح الديني، فهما قضيتان مختلفتان لا يجمع بينهما جامع، لا من حيث الاهداف ولا من حيث الوسائل والاشخاص.

ــ أن يخرج الحوار من الاطار التجاري التبادلي او السياسي التنازلي ــ هذا مقابل ذاك ــ فنحن اصحاب رسالات سماوية تسمو فوق المنافع المادية وتسعى في الاصل لنيل رضوان الله.. ولكل طرف الحق أن يراجع مواقفه وفق ما يرتئيه، فلماذا الطلب المسبق باعتبار فتح باب الاجتهاد مقابل اعتماد وثيقة المجمع المسكوني الثاني.. اننا فعلا لا نرى مجالا للمقارنة والمطابقة وليس لأحد أن يطالبنا بتغيير منهجيتنا، لأنها أمور تعالج من داخل الصف المسلم.. اما ان نطالب بمراجعة بعض الكتب التي تشتم الديانة المسيحية فهذا حق ونحن ننكر القذف ونطالبهم الشيء نفسه.. فهل هم قادرون؟

ـ نأمل أيضا الا يجنح الحوار الى حصر جهود المسلمين والمسيحيين في مواجهة الشيوعية، فهذه مناورة امريكية قديمة، الهدف منها امركة الدعوة الاسلامية كما فعلت مع النصرانية. فنحن لنا هويتنا وطريقتنا في التعامل مع كل الفئات الاجتماعية والسياسية، ولا نحتاج لقوالب فصلت على أقدام معينة، بل لا بأس أن تتوحد جهودنا ضد الظلم بكل اشكاله وضد العنصرية بكل اشكالها، وتشكيل جبهة ضد الظلم أنى كان هو من صميم رسالتنا ولا يمكن بأي حال من الاحوال التحالف مع ظلم أدنى ضد ظلم أكبر، اذ لا يوجد ظلم سيىء وآخر حسن، فالشيوعية بالنسبة لنا ليست الجهة الوحيدة ولا الايديولوجية الوحيدة التي تتحدى الانسان وقيم السماء. بل ان هناك من لا يقل عنها عداء وتحديا للوجود الانساني ذاته وهي جديرة بأن تكافح وتنافح. وعلى هذا فلن يكون الحوار صحيحا اذا كان هدفه اقامة جبهة سياسية أو اجتماعية ضد حزب من الاحزاب أو طبقة من الطبقات.

ـ اذا كان الحوار متكافئا، فلا أقل من الاعتراف المتبادل الصريح بشرعية وأهلية الاسلام كدين سماوي منزل، كما اعترفنا مسبقا بالنصرانية دينا منزلا، بغض النظر عما لكل طرف من تحفظات على الطرف الثاني. وقضية كهذه قد تنهي الاقتتال في كثير من البلاد بسبب الانتماء الديني وتوقف محاولات تقسيم الارض وبترها واضطهاد ابنائها.. وهذا ليس طلبا للنصرة أبدا بل هو الدفاع عن آدمية الانسان مسلما كان أم نصرانيا وحقه في العيش الحر الكريم.

ـ ألا يساء استخدام الحوار للاستدلالات التبشيرية مجتزئة، بل عرض الحقائق كاملة من غير تحرج ولا تخوف.

ـ وأخيراً ان تساهم النصرانية في الدفاع عن قدسية القدس، لا نقول هذا من منطلق سياسي بل من منطلق عقائدي اعتقادي هدفه احقاق الحق ورد الظلم.. لأنها ان لم تفعل اليوم وتوقف العبث الصهيوني في المقدسات الاسلامية فسوف يأتي دورها ليبعثر اليهود المقدسات المسيحية كما فعلوا بمقدساتنا. والحقد الصهيوني ليس له حدود.

بهذه المسوغات يمكن استئناف الحوار ويمكن ان يثمر الحوار ويمكن أن تقترب المواقف ويمكن لنا أن ندفع عجلة الحضارة الانسانية لتطوي المسافة وتطوي الزمن.

وأخيرا .. همسة بين الصفوف.. أما آن لنا ان نطرح قضية الحوار بين المسلمين انفسهم بعد أن سئمنا حوار المدافع والشتائم.. سؤال أتركه ونخشى الله في انفسنا.. وصدق تعالى اذ يقول:
«ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» سورة الحديد/ ١٥.

رسائل الإخاء

الاصلاح المخروق

بقلم:
نادر النوري

ان حملات الارجاف التي تتعرض لها الدعوة الاسلامية، تشبه الطفيليات التي ترغب بنفسها عن النقاء والطهر، وتربو في المستنقعات الآسنة، كالحشرات تماماً تقع على الجرح المتقيح وتبتعد عن الاجزاء السليمة وان كانت كل الجسد. فمعولهم التشكيك، وسلاحهم الهدم، وهدفهم تخريب عقول الشباب، وتعطيل دورهم الاصلاحي في المجتمع، وصد للناس عن سبيل الله، بتسميم الاجواء، وبث الاشاعات، وزرع الفتن (وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون). (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) في مجتمع ليس لديه القدرة على تمحيص الامور، وتمييز الخبيث من الطيب ومعرفة الغث من السمين.



ولكن هل سأل الدعاة انفسهم يوماً من أتاح لهؤلاء الفرصة ؟! وحرض ذلك الهمس الآثم، وجهز حملات التشكيك والهدم ؟! وخرب عقولا كانت سليمة، وأطفأ شعلا كانت متقدة، وأتلف قوى كانت منتجة معطاءة ؟!

انه الاصلاح المخروق، الذي يريد الاصلاح بالعلن وبصوت مرتفع، نصيحة فيها تشهير، وتوجيه لا يخلو من التوبيخ، وبلهجة لا ينقصها التعالي، ونقد بلا تمحيص أو غربلة، وعبارات كلها تعميم واتهام..

قال الشافعي رحمه الله لمن اراد أن ينصحه في العلن:

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة

فان النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه

فان خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع اذا لم تعط طاعة

وعن عبدالله بن عكيم: «لا اعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان»!! ويسأله سائل: يا أبا معبد: أو اعنت على دمه ؟! فيقول: اني لأرى ذكر مساوىء الرجل (أي علناً) عوناً على دمه!! قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة) أخرجه ابو داود.

الحلقة الثانية والعشرون





الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

دور الغزو الفكري في اسقاط الخلافة الاسلامية

قام الصليبيون بطرد المسلمين واليهود من الاندلس في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي ، فهاجر اليهود الى تركيا وأطلق عليهم الاتراك اسم الدونمة وهي كلمة تركية معناها القذر أو الخسيس (١).

ولكن هؤلاء اليهود تظاهروا بالاسلام وارتدوا زي الاتراك لخطة رسمها اليهود هي افساد دولة الخلافة الاسلامية ليمكن القضاء عليهم تمهيدا لدخول اليهود فلسطين وامتلاكها . وامتلاكها.

ولقد التقت محاكم التفتيش الاسبانية بنصف مليون يهودي في الشارع ولم يخيرهم الاسبان بين الرحيل او اعتناق المسيحية كما فعلوا مع المسلمين وذلك لخوفهم من وسائل اليهود في التستر والنفاق للوصول لأهدافهم (٢).

هؤلاء اليهود ذهبوا الى تركيا وتظاهروا بالاسلام ولكن في بيوتهم ومجالسهم الخاصة كانوا يدرسون التلمود ويحيون أعيادهم وديانتهم ويحتفظون بأسمائهم اليهودية .

ولقد استغلوا الطريقة الصوفية البكتاشية فدخلوا صفوفها وتظاهروا بالاخلاص لها ، وفي السر كانوا يحيكون المؤامرات للمسلمين . لهذا قاموا سنة ١٦٨٣م وأنشأوا محفلا ماسونيا هو المركز الرئيسي لجميع المحافل التي أنشأوها في مختلف ديار الخلافة التي استغلوا سلطانها بايزيد الثاني فسمح لهم بمحفل في الآستانة (٣).

وقد تحالفت بريطانيا وفرنسا مع اليهود الدونمة لهدم الخلافة بتوليتهم المراكز الحساسة في هذه الدولة التي أطلقوا عليها اسم الرجل المريض ، وسارعوا في تقسيم تركته قبل وفاته ، وبلغ من سلطتهم الخفية أن تولى أحدهم وهو كامبل باشا رئاسة الوزراء في آخر عهد السلطان عبدالحميد الثاني وتولى جاويد بك وزارة المالية .

دور الغرب وأتاتورك

لهذا تمكنوا من اغراق الدولة بالديون واضطر السلطان الى الاستعانة بخبراء غربيين رشحهم اليهود في الخفاء ، ثم أكرهوا السلطان عبدالحميد على تشكيل وزارة فيها ثلاثة من اليهود الصرحاء ، وليس فيها أي وزير من العرب الذين يشكلون أكثر بلاد الخلافة .

والدستور الذي فرضوه مع تشكيل الوزارة جعلوه له أبا روحيا هو مدحت باشا ابن الحاخام المجري ، ومدحت هذا سبق أن دبر مؤامرة لعزل السلطان عبدالعزيز ثم قتله ، وتولية مراد الخامس ثم عزله مع الاتفاق مع السلطان عبدالحميد الثاني ان يحل محل أخيه مراد سنة ١٨٧٦م .

وفي سلانيك قام الحاخام الاكبر ناحوم بتوجيه القطب الاعظم لمحفل سلانيك (٤) ، ليرسل زبانيته أنور وجمال ومدحت وطلعت ونيازي للمناداة بالحرية والمساواة والاخاء في الظاهر ، وفي الواقع يسومون الناس سوء البلاء والعذاب ، ومازال العرب في بلاد الشام يذكرون مجازر السفاح جمال باشا مما زين للعرب أن يتحالفوا سرا مع فرنسا وانجلترا لهدم الخلافة الاسلامية ، وفي الوقت نفسه دفعوا الأتراك الى قبول زعامة كمال أتاتورك ربيب محفل فيدانا الماسوني ، وهو مجهول الاب (٥) ، والذي ألغى الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤ وأعلن تركيا دولة لا دينية ، فألغى الحج

والأذان وأغلق أكثر المساجد، وجعل يوم الاحد هو يوم العطلة الرسمية حتى أنه في يوم افتتاح مجلس الشعب سنة ١٩٢٣، قال: (نحن الآن في القرن العشرين ولا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث في التين والزيتون) (٦)، بل كان يكره الملابس العربية ومع أنه كان يتجول بين العرب بهذه الملابس.

وجاء في المذكرات ان لورانس كان صديقا للزعيم الصهيوني حاييم وايزمان وأرسل اليه خطاباً: أن المخابرات البريطانية ليست متحمسة لانشاء وطن قومي لليهود رغم التصريحات الرسمية بذلك.

والجدير بالذكر أن لورانس صدر له كتاب باسم أعمدة الحكمة، وقد جاء في المذكرات سالفة الذكر أن برنارد شو راجع الكتاب في أغسطس سنة ١٩٢٥.

وقد اعترف لورانس في كتابه هذا أن بريطانيا كانت تعطي العرب وعودا لاقامة الخلافة العربية الهاشمية عند قيامهم بالثورة ضد تركيا وفي الوقت نفسه تعطي اليهود الوعود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين

وجاء في الكتاب أنه كان يتجول في ديار الشام ويسأل الصغير والرجل والكبير عن أي شيء في أمور الحياة، فيجيبون من القرآن والسنة فتصيبه الحسرة ويقول في نفسه: أرى الوطنية تحل محل الدين ومتى أرى مصر تتغنى بقوميتها وسوريا تتغنى بقوميتها ولا يصبح الدين عامل توحيد للعرب (٧).

الخيبة العربية

كان العرب الذين استجابوا لبريطانيا في وعودها الكاذبة لا يجهلون أن بريطانيا قد أعلنت الحماية على مصر في ديسمبر سنة ١٩١٤ كما أعلنت زوال سيادة تركيا عليها، وقبل ذلك اتفقت بريطانيا وفرنسا مع روسيا على تجريد أموال الخلافة العثمانية.

ومع هذا استجاب هؤلاء الزعماء، وعلى رأسهم الشريف حسين، وأرسل ابنه فيصل ليحرض زعماء جمعيتي العهد والفتاة في بلاد الشام، استجابة لطلب انجلترا الثورة ضد تركيا لتعترف باستقلال بلاد العرب، وقد أجريت المباحثات مع العرب في مصر ودمشق وبغداد بواسطة المستر ستورز، بالاضافة الى مراسلات حسين ومكماهون، ودور لورانس في المنطقة العربية، وكانت النتيجة أن دخلت القوات العربية في دمشق في اكتوبر سنة ١٩١٨ بقيادة فيصل بن حسين بينما جاءت قوات الحلفاء واستولت على المنطقة بقيادة الجنرال الكمبي ووزعتها طبقا لاتفاق سايكس / بيكو وخان زعماء العرب دينهم بتحالفهم مع بريطانيا تحت اسم الثورة العربية الكبرى، حتى قال لورانس في أعمدة الحكمة واصفاً هذه الثورة العربية: انهم استطاعوا هزيمة جيوش الخلافة عن طريق الجيوش العربية دون أن تراق قطرة دم انجليزي.

ولم يستيقظ العرب من غفلتهم فقد اكمل الذئب الاغبر كمال أتاتورك المهمة، ولكن بعد

● يهود الدونمة تظاهروا بالاسلام من أجل افساد دولة الخلافة الاسلامية

● استطاع الانكليز هزيمة جيوش الخلافة عن طريق الجيوش العربية دون ان تراق قطرة دم انكليزي

● في الوقت الذي غفل فيه العرب عن دور اليهود في القضاء على دولة الخلافة أدرك غير المسلمين هذا الدور

تنسيق أدى الى أن يقاتل اليونان وبريطانيا حتى انخدع الشاعر شوقي، وعد ذلك نصراً للدين فأنشد:

الله اكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب

والجدير بالذكر أن الشيخ مصطفى صبري شيخ الاسلام في تركيا كان أكثر فطنة فكشف هذه اللعبة بل أعلن عن تكفير مصطفى أتاتورك لانه فصل الدين عن الدولة كما أعلن اهدار دمه.

ومن غفلة الزعماء وبعض العلماء ان اتهموا شيخ الاسلام بالحكم بالأهواء، بل قام الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر، ونشر مقالا بالأهرام بتاريخ ١٩٢٤/١٢/٥م أعلن فيه أن كمال اتاتورك قدوة للمسلمين، وكان الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس علماء الجزائر، ضمن من بايع الامير فيصل بن الحسين زعيما للثورة ضد تركيا (٧) حيث وقع في هذه الخديعة.

ولم يفق الشيخ محمد شاكر الا بعد أن تمكن كمال اتاتورك من الجميع، وأعلن الغاء الخلافة وطرد الخليفة واسرته من تركيا، وجردهم من أملاكهم، وطعن في الاسلام، فجاء الشيخ شاكر بعد فوات الأوان ولعن في الذئب الاغبر كمال أتاتورك، وأوضح أنه كان مخدوعاً في أقواله.

فرانكلين واليهود

وقد غفل العرب عن دور اليهود في هذه المؤامرة مع أن خطرهم فسره القرآن الكريم في كثير من السور، ومن غير المسلمين من أدركوا ذلك من خلال الواقع العملي حتى أن الرئيس الامريكي بنيامين فرانكلين، في خطبة اعلان الدستور ١٧٨٩ قال: «هناك خطر عظيم يهدد أمريكا هو الخطر اليهودي، فهم يزعزعون الاخلاق، واذا لم يمنعوا من الهجرة الى أمريكا، سيصبح أبناؤنا عمالا في الحقول لتأمين أرزاق اليهود الجالسين في بيوتهم المالية، اني أحذركم حتى لا يلعنكم ابناؤكم وأحفادكم.

(١، ٢، ٣) ابناء يهوذا في الخفاء تأليف داود عبدالعفو سنقرط طبعة دار الفرقان بعمان ١٩٨٣ جـ ٢ ص ١٢٨ و ١٢٩

(٤، ٥، ٦) الماسونية في العراء للدكتور محمد علي الزعبي ص ٢٢١ والرجل الصنم ترجمة عبدالله عبدالرحمن ص ٤٩٣ وأبناء يهوذا في الخفاء لداود سنقرط جـ ٢ ص ١٣٦.

(٧) عن كتاب معجم اعلام الجزائر للاستاذ عادل نويهض ص ١٣ وقد ذكر ان الشيخ الابراهيمي وقتها كان استاذ للادب العربي بجامعة دمشق ١٩١٧.



اخبار ثقافية

• يعقد في بغداد في الفترة ما بين ١٧ – ٢٢ مارس الجاري المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مهرجان الشعر السابع عشر.

• تبدأ جامعة الخليج العربي في البحرين قريباً في فتح المجال امام الراغبين في مواصلة التعليم العالي في مجالات علوم الفضاء الحديثة، وبذلك تكون أول مؤسسة تعليمية عربية تدخل هذا التخصص الى برامجها التعليمية.

• في اليوم الافتتاحي للمخيم السنوي الثالث الذي افتتح مؤخراً بمدينة لكنهؤ الهندية القى صاحب الفضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي محاضرة قيمة تحدث فيها عن ضرورة مكافحة التيارات المنحرفة وبناء الاخلاق والقيم النبيلة كما دعا الشباب المسلم الى الحكمة والتدبر، هذا وقد شمل نشاط المخيم عدة محاضرات أخرى ومعرضاً للصور على مأساتي فلسطين وافغانستان.

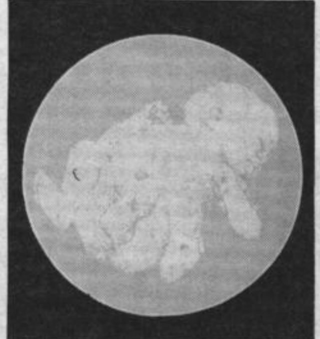
• أصدرت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي كتيباً عن دور الرابطة وأنشطتها في دعم الاقليات المسلمة في العالم ورفع مستواها الثقافي.

• اقيمت مؤخراً في اكاديمية المملكة المغربية بالرباط ندوة حول فلسفة التشريع الاسلامي تحدث فيها الشيخ محمد مكي الناصري وعدد من العلماء أبرزوا خلالها شمولية التشريع الاسلامي وصلاحيته الممتدة والموصولة ومرونته وقدرته على الاستجابة لحاجيات الافراد والجماعات.

• تعقد جامعة الاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ – ٢٧ مارس الحالي المؤتمر الدولي الاول لاحياء تراث مكتبة الاسكندرية القديمة في النواحي العلمية والثقافية والحضارية.

• في الفترة ما بين ٣١ مارس الجاري الى ٦ ابريل يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اسبوعاً ثقافياً كويتياً في الجزائر في اطار تنمية التواصل الثقافي وتعميقه بين الكويت والبلدان العربية الشقيقة، وستشتمل نشاطات الاسبوع على عروض مسرحية وأمسيات شعرية وأدبية وندوات ثقافية ومعارض للكتاب وغيرها من النشاطات.

الايدز حصار الشذوذ



صدر حديثاً للدكتور عبدالحميد القضاه كتاب «الايدز حصاد الشذوذ» يعرض فيه المؤلف المتخصص في علم الامراض الجرثومية والامصال لدور الاسلام في الوقاية من الاوبئة والامراض التي تنتج عن الانحراف عن الفطرة الانسانية، ومرض الايدز ما هو الا واحد منها وان كان اخطرها على الاطلاق.

والمؤلف ذو باع طويل في الاهتمام بالامراض الجنسية فقد ألف كتاباً حول «الامراض الجنسية عقوبة الهية» طبع منه ثلاثين الف نسخة، كما أنه يقوم بدور رائد في مجال بث وعي طبي من منظور اسلامي من خلال محاضراته وندواته سواء داخل الاردن او خارجه.

يأتي كتابه الجديد حول الايدز كصرخة مدوية تحذر من خطورة التمادي على ما حرم الله سبحانه وتعالى، مؤكداً ان هذا المرض ما هو الا عقوبة ربانية نتيجة التمادي في الشذوذ الجنسي في بلاد الغرب من خلال اكتفاء الرجال بالرجال (اللواط) الذي يقف وراء تشجيعه من يهمهم انشغال الناس بشهواتهم. كما انه يفضح كيد اليهود الذين يحاولون تخفيف النقمة عن الشاذين والشذوذ الجنسي من خلال تركيز رسائل اعلامهم على ان اسباب هذا المرض هي غير الشذوذ ويركزون على ان البعوض والطعام والملابس المستعملة هي اهم طرق انتشاره، مع العلم ان جميع العلماء اكدوا أن الايدز لا ينتقل الا عن طريق الاتصال الجنسي الشاذ (اللواط) او استعمال الحقن الوريدية للمخدرات او نقل دم من شخص مصاب به.

يقع الكتاب في (١٣٠) صفحة من القطع الصغير، وهو كتاب قيم يسجل فيه مؤلفه حلا جذرياً للوقاية من مرض الايدز من خلال اتباع النهج الاسلامي الذي حافظ على نظافة المجتمع وطهارته.

دراسات في الاسرة في الاسلام

هذا الكتاب للدكتور مروان ابراهيم القيسي الأستاذ في جامعة اليرموك في الاردن بحث فيه عدداً من المسائل التي لم تبحثها الكتب الاخرى التي ألفت عن الأسرة أو أنها بحثت بعضها دون بعضها الآخر، لغرض المساهمة في بناء الأسرة وتصحيح أوضاعها المتآكلة لأن الأسرة في واقعها الحالي تتعامل مع الكم والمظهر، ولا تتعامل مع

■ والمطابع تدور

• «انهم يهدمون الاسلام» كتاب جديد للاستاذ ياسر عبدالعزيز العطوي حاول فيه المؤلف جزاه الله خيراً اخبار أهل الاسلام ببعض ما يتهددهم حتى لا يؤخذوا على حين غرة، فتحدث عن محاولة علمنة الدولة الاسلامية والدعوة الى القومية والاقليمية لتمزيق الامة المسلمة، وتأثير الاعلام الضال والمخدرات على الشباب المسلم ومحاولات تضليل المرأة المسلمة وبث الفكر الهدام والخطة الخبيثة المسماة «تنظيم الاسرة».

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٨٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت، تلفون ٢٦١١٠٠٦ ص. ب ١٣٣٤٢ ك.



• «منهج الفكر الاسلامي» كتاب جديد من تأليف المحامي يوسف الدغفن أصدرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام، كتب بأسلوب عصري مبسط بهدف التوعية الاسلامية للمسلمين. يقع في حوالي ٢٦٩ صفحة من القطع المتوسط.

• عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت صدر كتاب «مختصر المؤمل في الرد الى الامر الاول» لأبي شامه المقدسي (٥٩٩ — ٦٦٥ هـ) قدم له وخرج احاديثه وعلق عليه الاستاذ صلاح الدين مقبول أحمد. يقع الكتاب في حوالي ٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

• «الكويت والجهود الدولية لمكافحة المخدرات» كتاب صدر مؤخرا عن وزارة الداخلية من اعداد العقيد عبدالله سعيد الفرحان مدير ادارة مكافحة المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت، تحدث فيه المؤلف حفظه الله عن المخدرات والمجتمع وأنواع المخدرات وأحكام المخدرات في الشريعة الاسلامية، وجهود أجهزة مكافحة المخدرات بالدول العربية والامم المتحدة والجهود الدولية للحد من المخدرات وأخيراً الادمان وطرق علاجه وكيفيه قيام جهاز ومكافحة المخدرات بممارسة عمله.

يقع الكتاب في حوالي ٣٣٤ صفحة من القطع المتوسط.

الحقيقة والكيف والالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية، يعينها على هذا النوع من التعامل و يعينها على أن تتناول الامور بالموضوعية. لذلك ركز المؤلف جزاه الله كل خير في دراسته هذه على أهمية الالتزام بالشريعة الاسلامية، و بخاصة في قواعد السلوك العائلي وحياة الاسرة الاقتصادية وتحديد العلاقة بين الاقارب وتنظيم النسل وتحديده، والاختلاط ونتائجه وغيرها من الامور الاخرى.

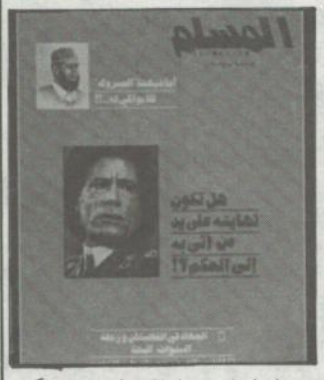
يقع الكتاب في حوالي ١٧٣ صفحة من القطع الصغير و يطلب من دار الكتب الاسلامية في عمان — ص. ب :٢٣٠٣٤٨ — الاردن.

■ مجلات

• الأمـــة : مجلة اسلامية شهرية جامعة صدر عددها رقم ٦٧ رجب ١٤٠٦هـ / مارس ١٩٨٦، ومن أبرز ما تضمنه العدد الجديد من مقالات :

أنتم كثير ولكن كغثاء السيل، حوار في المعمار الكوني، الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال (التهمة والدفاع)، المجتمعات المسلمة العطشى، كما حوى العدد على العديد من الابواب الثابتة من ندوات واستطلاع ولقاء وغيرها، عنوان المجلة : الدوحة — ص. ب ٨٩٣ — قطر.

• المسلم : مجلة اسلامية تصدر كل شهرين مؤقتاً عن مكتب الاعلام بالجماعة الاسلامية في ليبيا تلقينا هذا الاسبوع عددها رقم ٢٢ ومما جاء فيه :



اما شيخنا المبروك فلا بواكي له، التحركات السلمية في الشرق الاوسط ماذا وراءها، اسلام الأمريكان، الجهاد في افغانستان ورحلة السنوات الست.

عنوان المجلة :

B. M. Box 1624 LONDON

W.C In3XX U.K

قبضة من حروف

جامعة النيجر الاسلامية

عقد مجلس امناء الجامعة الاسلامية في النيجر اجتماعه الاول في العاصمة نيامي حيث قرروا بدء الدراسة بالجامعة المذكورة مع بداية العام الدراسي القادم.

ولا شك ان اهمية هذه الجامعة تكمن في أنها سوف تقوم بتخريج دعاة أكفاء من أبناء القارة الافريقية مسلحين بالعلم والايمان والاخلاق الفاضلة لأخذ زمام المبادرة في عملية نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية في ربوع القارة، وأنها سوف تخفف من عدد الطلاب الأفارقة الذين يتوافدون على جامعات الدول العربية لاكمال دراساتهم الاسلامية والعربية، مما سيساهم تلقائيا في تخفيف الضغط على ميزانيات تلك الجامعات. ومن هنا يجب على الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة الدول العربية منها أن تساهم في توفير احتياجات الجامعة الاسلامية في النيجر من الاموال والكتب الدراسية والاساتذة والموظفين الذين يستحسن اختيارهم من بين الكفاءات من أبناء القارة الذين تخرجوا من جامعات عربية حتى تساهم هذه الجامعة في خلق فرص عمل لتلك الكفاءات التي تحول مشكلة اللغة الرسمية في أغلب الاحيان دون تعيينهم في الوظائف العامة في بلادهم. وفي ذلك ترغيب لابناء القارة في دراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية.



اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

الشعار الذي طرحته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاسبوع المرأة الخامس الذي نظمته في الاسبوع الماضي وهو «نحو اعلام نسائي هادف» كان شعارا موفقا، كما أن عناوين الندوات والمحاضرات التي اختيرت لتغطية هذا الموضوع كان اختيارا صائبا. اذ مما لا شك فيه ان قضايا المرأة في الكويت والعمل النسائي بوجه عام بحاجة ماسة الى اعلام هادف يعرف كيف يتبنى هذه القضايا و يوجه و يرشد ذلك العمل. والمرأة بحكم كونها الطرف الاساسي هنا تظل الاقدر والاكثر تأهيلا لممارسة هذا الدور عبر وسائل الاعلام المختلفة.

والواقع ان الصراحة والوضوح والصدق في الطرح الذي لمسناه من جانب الاخوة والاخوات الذين شاركوا في ندوات ومحاضرات ذلك الاسبوع سواء كمتحدثين أو كمتحاورين يجعلنا نأمل في مستقبل افضل للاعلام النسائي في الكويت. مستقبل يكون فيه هذا الاعلام اكثر صدقا وواقعية وأوثق ارتباطا بقضايا المرأة ومشاكلها الحقيقية بل بقضايا ومشاكل المجتمع بأسره.



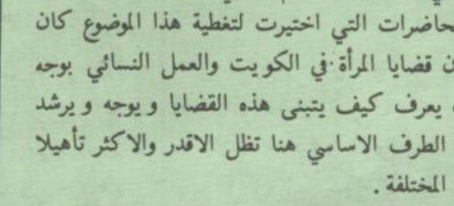
اطفالنا والتحدي

تشتكي كثير من الامهات من عدم وجود أماكن للترفيه لاطفالهن، وقد يستغرب البعض هذه المقولة، ولكننا في الواقع نجد أن معهن كل الحق، فأين المسرح الاسلامي الموجه؟ واين الفيلم السينمائي أو شريط الفيديو الهادف؟ وأين برامج الاطفال النظيفة والغنية بالترفيه والمعرفة؟

حقا ان الساحة تكاد تكون فارغة الا من بعض المحاولات الفردية المتناثرة، والتي تعكس مدى حاجتنا الى المزيد من الاعمال الهادفة. ان كل جو المرح واللعب المحيط باطفالنا جو مستورد، لا يناسب من يريد لاطفاله ان يتربوا و يتنفسوا في اجواء نظيفة ومفيدة.. فليس هناك الا الفرق الغنائية والرقصات المائعة، أو عروض السيرك التي لا بد وأن تحوي مشاهد لنساء شبه عاريات، الى جانب اشرطة الفيديو التي تعلم الاطفال وتعودهم على العنف، والبرامج والمسلسلات البعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا.

اننا بالفعل أمام تحد كبير، فالحضارة الغربية سخرت كل وسائل اعلامها لتصب في قناة واحدة، الا وهي قناة الفكر الغربي المادي، لذا نجد أن برامج الطفل عندهم تعكس تجاهاتهم، ونحن ليس لدينا الا النقل عنهم وتقليدهم تقليدا اعمى، فتأتي برامج الاطفال عندنا لتخدم وجهة نظرهم، وتبتعد في الوقت نفسه كل البعد عن اصالتنا وعروبتنا واسلامنا، ولا شك ان هذا كله يؤكد حاجتنا الملحة لاعادة النظر من جديد في هذه المسألة الهامة، والى أن تتضافر جميع الجهود لتقديم المزيد من الاعمال الهادفة التي تحفظ لنا عقول ونفوس ابنائنا. فهل نعي هذا الدور؟!

أم الخيـــر



قبول النصيحة وطلبها

(من وصل اخاه بنصيحة له في دينه، ونظر له في صلاح دنياه، فقد احسن صلته، وأدى واجب حقه) ومثل التقدم بالنصيحة: قبولها.

فالصادق يفرح بها، ولكن (وصف الله تعالى الكاذبين ببغضهم للناصحين) اذ قال: ولكن لا تحبون الناصحين).

وللناصح الحق في ان يسقط من عينه من يرد نصيحته، وان يستن بسنة الشافعي التي بينها في قوله:

(ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته واعتقدت مودته، ولا رد أحد على النصح الا سقط من عيني ورفضته).

العوائق للراشد



لن نفتأ اخي نذكرك ونكرر عليك مسألة صلة الارحام والمحافظة على الروابط الاسرية،

ذلك ان ما نراه ونستشعره من التهاء الكثيرين وانشغالهم بمطالب الحياة والدعوة عن القيام بهذه الواجبات يدفعنا دائما الى التذكير والاعادة.

ومن نلفت نظرك اليوم الى صلتها والبر فيها هي اختك.. اذ اننا ومع الاسف نجد أن الكثيرين لم يعودوا يلقون بالا الى هذه الصلة الرحمية، وأصبح مفهوم البر عندهم قاصرا على الام، اما الاخت فلا يهتم بالسؤال عنها أو تحسس مشاكلها خاصة اذا اقترن بزوجة أو اقترنت هي بزوج، حتى اصبح مثلا يقال «ان الاخ اخو زوجته»!! على الرغم من أن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في البر وصلة الرحام تشمل الاخت كما تشمل البنت..

وعلى الرغم من أن الاخت تظل دائما بحاجة الى رعاية اخيها وان تزوجت، فأبناؤها يسعدهم ولا شك ان يكون لهم خال يصلهم، و يشعرون بموديه.. وبذلك تقوى رابطة الاسرة والدم ويجنى مجتمعنا الاسلامي ثمراتها الطيبة.

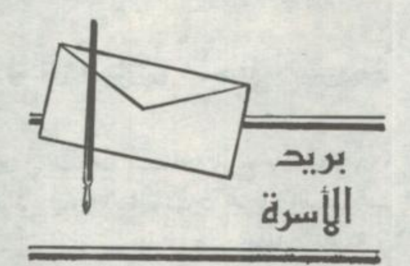
أم عمر



دق جرس الحصة الاخيرة اليوم معلنا انتهاء الدوام، حملت حقيبتي واستعددت للانصراف، رافقتني في طريقي الى خارج المدرسة زميلة كنت اتجاذب معها أطراف الحديث حين توقفت وسألتني ان انتظرها قليلا لحين ذهابها الى خزانتها لتحضر بقية اغراضها.. وقفت انتظرها وحين استبطأتها هممت بالانصراف حتى لا أتأخر على سيارتنا التي تنتظرني، ثم اذا بها تقبل نحوي واذا بي أرى شكلها قد تغير عما كان عليه قبل قليل، فوجهها صبغ بالمكياج وتسريحة شعرها تغيرت، سألتها لماذا فعلت بنفسك هكذا؟ ابتسمت وقالت: وهل تريدين ان اخرج الى الناس بذلك الوجه الشاحب، اليس الآن شكلي اجمل؟ قلت لها: ولكننا في مدرسة وليس هناك مجال لاظهار الزينة، فهذه لها وقتها. قالت نعم. نحن الآن في المدرسة ولكن بعد لحظات سنكون خارجها، وربما أمر في طريقي الى البيت على الجمعية. ولم تنتظر لاكمل بقية حديثي معها، حيث ودعتني بسرعة لترافق صديقتها التي أقبلت نحوها وقد صبغت هي الاخرى وجهها بالمكياج. وحين كنت اهم بركوب سيارتنا رأيتها تركب سيارة صديقتها التي تقودها بنفسها وتلوح لي بيدها مودعة.

وفي ذلك الحين دار في خلدي سؤال قررت ان اسألها اياه غدا حين أراها وهو: ماذا يقول اهلك حين تدخلين عليهم بهذا الشكل وانت عائدة من المدرسة؟

ايمان



تشاركنا في صفحة الاسرة لهذا اليوم القارئة منيرة من الكويت بخاطرة عنوانها «لا تهجريها» نقتطف منها السطور التالية:

وأختك ليست فقط من ولدتها أمك، وانما هي اختك في الاسلام، فالاسلام جامعنا وموحدنا، واذكري قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

فصليها، واغفري زلتها، وامسحي خطأها قبل ان تضعي رأسك على الوسادة، فيقبض الله روحك فينقطع عملك، وتتمنين حين ذاك الرجعة لعلك تعملين صالحا، ولكن هيهات هيهات.

وجهة نظر

القضية بين اطفالنا واطفالهم

أيها الاطفال تعلموا،
تعلموا كيف يكون الكره
نعلم نحن، ان زراعة هذا الكره
في القلب من الاطفال
يأخذ وقتا جما، يغدو عملا صعبا
كل منا يعلم ان الحب
بعمق العمق من الاطفال ينبت، يولد شرعا
ان الطفل سجين، والسجان براءته
لكنا نعود نقول باذن الطفل
تعلم كيف الكره يكون.

هذه كلمات يصبها شاعر يهودي في اذان أطفال اسرائيل يعلمهم كيف تكون الكراهية للعرب.. لنا نحن.. وهكذا هم ابناء صهيون يسلحون اعمالهم الادبية واعلامهم وكل ما يمكنهم من أجل غسل مخ الطفل الاسرائيلي واقناعه بأنه صاحب الحق في ارض فلسطين وان ذلك العربي الذي يواجهه هو الدخيل والمغتصب وانه لا بد أن يكرهه، حتى اذا بلغ سن الرشد ردد بكل يقين القسم الذي وضعه له زعماؤه «هذه يميني يا اسرائيل، اقسم ان اكرس ولائي لله وللتوراة وللشعب اليهودي وللدولة اليهودية»

ولننظر في جانبنا نحن ونسأل ما الذي علمنا لاولادنا؟ وما الذي يقدمه لهم الاعلام حول هذه القضية.. قضية فلسطين؟ بل ما الذي يتلقونه في مدارسهم عن عدوهم الازلي؟ وهل نجد عندهم تلك الشحنة من الكراهية والعداوة لليهود والتي تدفعهم الى الالتزام بقسم يعاهدون الله به على جهادهم

الاجابة على هذه الاسئلة لا تحتاج الى عناء، فقط ليلتفت كل واحد منا لمن حوله من الاطفال يسألهم يحاورهم في هذا الموضوع ليقف على الحقيقة.. المريرة.

أم أحمد



متابعات

• دعوة للعمل •

في غمرة مشاغلنا الدنيوية نغفل كثيراً عن ذكر الله، ورغم احساسنا أن الأيام تجري بسرعة الا أننا لا نستدرك أنفسنا بعمل الصالحات، كل ما في الأمر أننا نشتكي من انقضاء أيام الاسبوع واقبال اسبوع آخر، وهكذا..

من الاجدر بنا ونحن نرى هذا الحال أن نتسابق في عمل الخير فليس منا أحد يعلم متى ينقضي أجله.

فلنستعد للقاء الله بعمل ما يرضيه، ومتى قدم الانسان لآخرته وعمل لها فانه لا يخشى الموت، بل يتوق اليه ليلقى الله..

ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

هدى المشاري
السعودية ــ الخبر

• الطابور الخامس •

عندما قرأت في احدى الصحف العربية اليومية الصادرة يوم الاحد ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ دعوة وجهها أحد الرؤساء العرب الى الأمة العربية في حفل خطابي تنظيمي حيث يقول: «ان التحديات الكبرى التي تواجه الأمة العربية متمثلة في الاطماع الامبريالية والصهيونية مازالت مستمرة ومتصاعدة بهدف تفتيت وحدة هذه الأمة واحتلال أرضها وخيراتها».

نعم، هكذا يقول ذلك الرئيس وهو منغمس في الوحل الى أذنيه. انه يحيك المؤامرات ضد أمته ويشد من أزر اعدائها الحاقدين والطامعين في أرضها وثرواتها.. وان العربي المسلم حقا ليعجب لهذا الرئيس كيف تدفعه وقاحته للتشدق بمثل هذه العبارات، ولكن العجب لا يلبث أن يزول أيها العربي المسلم حقا حين نتذكر من هو ذلك الرئيس؟؟ والى من ينتمي؟؟ وكيف برز واحتفظ بموقعه؟!

انه من الطابور الخامس الخطير، طابور المنافقين أعداء الدين وأهله.

علي ظافر الشهري
السعودية ــ الرياض

• الى المسؤولين بصحيفة القبس •

في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٧ الموافق ليوم الثلاثاء نشرت جريدة القبس تحت عنوان نكتة وأختها في عمود قبسات باسمة في صفحة القارة السادسة تمس آدم وحواء عليهما السلام وتصفهما بأنهما روسيان شيوعيان وتبرر ذلك بتبريرات سخيفة فكيف يسمح بنشر مثل هذه النكتة في دولة اسلامية؟!

فنرجو من الاخوة المسؤولين في جريدة القبس عدم تكرار مثل هذه الامور التي تمس أنبياء الله ورسله والله الموفق.

فتحي محمد ــ الكويت

• من انجازات الشيوعية في عدن •

تحت شعار «تحرير المرأة واجب»، قام الحزب بتحرير المرأة من سلطة ابيها واخيها. وتم سحبها الى الكازينوهات والمراقص والسواحل فتصور معي تلك الفتيات الكاسيات العاريات والتي تشاهدهن بعد العصر مع الشباب وهن يحملن زجاجات الخمر، وفي احد المنتزهات والملاهي أو على ساحل أبين، وهن ملتصقات بالشباب!! وتم تحريرهن من اللبس الساتر للجسم. وتشبههن بالرجال مما دفعت الغيرة بالشباب الى اتخاذ عكس ذلك بحجة ان الفتيات اعتدين على شخصياتهم وحاولن تقليدهم فتشبهوا بهن.. مما ساعد على ظهور اولئك الشباب المائع.

الذين يحاولون تقليدهن حتى بوضع البودرة والمكياج على وجوههم وفي الفترة الاخيرة، قامت وزارة الدفاع باعفاء هؤلاء الشباب من التجنيد مما ساعد على زيادة ظهور امثال هؤلاء الشباب بحجة أنهم يريدون الحصول على الاعفاء دون تأدية الخدمة العسكرية او ليس كل هذا من سياسة الاستعمار؟

واذا حاول الرجل منع ابنه أو ابنته من عمل مثل ذلك، او معارضتهم فيما يريدون فانه يتم سحبه الى لجنة الدفاع الشعبي في الحي وارساله للمحاكمة..

عبدالرحمن العيسى

نحن نجيب

• أهل غرب السودان .. والاسلام •

وصلتنا رسالة من الاخ محمد سليمان نور طالب سوداني بتركيا يحتج فيها على تحليل الاخ محمد اليقظان لأحداث بورسودان..

وقال انه «ذكر فيه ان اهل غرب السودان عنصريون وصليبيون بالاضافة الى هذا كله

قال ــ اي محمد اليقظان ــ انهم نزحوا الى شرق السودان «بورسودان» بغرض العمل الا أنهم لم ينصرفوا الى العمل الذي جاؤوا

من أجله بل انهم بدأوا يثيرون المتاعب والقلاقل لأهل شرق السودان».

• **المجتمع**: بالرجوع الى التحليل الاخباري المذكور لم نجد اثراً للاتهام الذي قذفنا به الاخ محمد سليمان والذي قلته وأنا سوداني أعرف وطني جيداً هو أن الاحداث «سببها الدعوة العنصرية التي يقودها الصليبي المعروف بصلاته باليهود «فيليب عباس غبوش» وقلت «فقد كان الحزب القومي السوداني الذي يتزعمه «فيليب» يقيم ليلة سياسية بين اتباعه النازحين من اقصى شرقه للعمل في الميناء».

ولو رجع الاخ محمد الى نص التحليل وقرأ ما كتبته بتمعن ودون انفعال سيدرك حتما أنني اتهمت السيد «فيليب غبوش» وأتباعه بأنهم صليبيون وعنصريون ولم أتهم مسلما واحدا من غرب السودان بهذه التهمة وأنا اعرف أن اكثر اهل الغرب من مؤيدي الاسلام حقاً والجبهة الاسلامية لها انصار كثر في كل الغرب ورشحت في جميع الدوائر الجغرافية والخريجين وهي المنافس الاول هناك وسينصر الله الاسلام بهم باذن الله.

بيد أنني أؤكد ان «فيليب عباس غبوش» يتحرك من منطلق صليبي وعنصري ولا دخل لمسلم واحد في تحركه هذا، وأغلب المعارك الدامية حدثت في حي «فيليب» ببورسودان ومعذرة للأخ محمد ان فهم غير ما نقصد.

رسالة قارئ

مسرحية الهجوم المباغت على «.....»

في الأيام الاخيرة تناولت اذاعات وأعلام في دول مختلفة أخباراً مفادها أن نظاماً ثورياً عربياً، يخطط لهجوم مفاجيء على منطقة، لاستعادتها من اسرائيل أو استعادة جزء منها. وعلى رأس مروجي هذا الخبر العدو الصهيوني والاذاعات المسخرة له.

والملاحظ هنا والذي يجدر التنويه له:

١ ـ ان الذي ترك هذه المنطقة عام ١٩٦٧ دون أن تطلق فيها طلقة واحدة، والذي أذاع خبر سقوط تلك المنطقة قبل ثمان وأربعين ساعة من ذلك!!

٢ ـ والذي أباد شعبه ودمر مدنهم وخاصة شعب ومدينة عربية مجاهدة!!

٣ ـ والذي قضى على الفلسطينيين في لبنان والمخيمات على ذلك تشهد!!

٤ ـ والذي فتح الطريق أمام العدو الاسرائيلي اثناء غزوه للبنان.

٥ ـ والذي سخر عملاءه ومأجوريه في شمال لبنان / طرابلس لضرب الحركة الاسلامية فيها واغتيال الصفوة من علمائها وآخر شاهد على اجرامه اغتيال الشيخ الجليل خليل عكاوي رحمه الله ومحاولته اغتيال الشيخ سعيد شعبان أمير الحركة الاسلامية.

ان الذي قام بكل هذا وعلى مرأى من القاصي والداني. لا يمكن ان يغير الصورة السوداء والحقيقية لهذا النظام، وهي أنه اداة مسخرة لبني صهيون من ناحية، ولن يخرج عن الدور المسرحي الذي يكلف به مع غيره في مسرحية محاولة القضاء على الحركة الاسلامية من ناحية أخرى.

وكان أمام هذه الاطراف المشتركة في هذه المسرحية الاتفاق كالتالي:

١ ـ ترويج اعلامي لهجوم من هذا النظام متوقع ومباغت لاستعادة تلك المنطقة.

٢ ـ تقوم قوات النظام بعد فترة متفق عليها بهذا الهجوم المسرحي واحتلال جزء من تلك المنطقة معروفة المكان والمساحة، وليس لها الجزء أي قيمة استراتيجية عسكرية.

٣ ـ مقاومة اسرائيلية شكلية لاظهار صورة من الدفاع والمجابهة، ثم الانسحاب من الجزء المتفق عليه.

٤ ـ مباشرة الاعلام المسخر باعطاء الصورة المكبرة آلاف وآلاف المرات عن مقدرة وبطولة هذا النظام وقواته وبطولاته!!

٥ ـ تبدأ اذاعة النظام «الثوري» باضافة أوسمة جديدة الى قائدها وقيادتها اذا وجدت صفات لم يوصفوا بها!! وهكذا تكون مسرحية البطولة والفداء والثورية قد انتهت.

وأصبح كل انسان من امتنا عند ظنهم ينحني لهم اجلالا لهذه البطولة المزورة والمزيفة. ولكن امة القرآن تقولها لكم صريحة واضحة:

«وما يتبع أكثرهم الا ظنا، ان الظن لا يغني من الحق شيئاً، ان الله عليم بما يفعلون» (سورة يونس /٣٥).

مؤيد العتيبي
السعودية ـ الزلفي

ردود قصيرة

• **الأخ أبو عيسى ـ كندا**

ان كانت التقارير موجودة فلا مانع من ارسالها، ونحن لك من الشاكرين.

• **الأخ / مخلص ـ الكويت**

■ بالنسبة لبطل عملية الاغوار فقد ذكرنا ونشرنا ما فيه الكفاية وذلك وفق المعلومات التي كانت بين أيدينا.. أما بالنسبة للرسالة فلا نحبذ نشرها لأنها نشرت في صحيفة أخرى.. ونشكرك على المساهمة.



تأملات تاريخية

مال الأمة عندما نزعم أننا مسلمون

● كان رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ على رأس الدولة الاولى في الاسلام، ومع ذلك فلم يميز نفسه ولا آل بيته على أدنى المسلمين، فمال الدولة هو مال المسلمين جميعا بلا امتيازات للحاكم على المحكوم، كان عمر رضي الله عنه يقول: «.. والله ما أحد أحق بهذا المال من احد، وما أنا بأحق به من أحد». وكان علي رضي الله عنه يقول: «ألا ان مفاتيح مالكم معي.. الا وأنه ليس لي أن آخذ منه درهماً دونكم»، وأرسل عامل أذربيجان الى عمر سفطين (وعامين) من الخبيص (نوع من الحلوى) فلما ذاقه وجد شيئاً حلواً، فقال للرسول: أكل المسلمين يشبع من هذا في رحله؟ قال: لا. قال عمر: أما لا.. فارددهما، ثم كتب الى عامله: «أما بعد: فانه ليس من كد أبيك ولا من كد أمك، أشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك».

وأبو بكر ــ رضي الله عنه، قال لابنته عائشة: «انا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا درهما.. ولكنا قد أكلنا جريش طعامهم، ولبسنا خشن ثيابهم، وليس عندنا من فيء المسلمين الا هذا العبد، وهذا البعير، وهذه القطيفة (غطاء) فاذا مت فابعثي بالجميع الى عمر»، والعجيب ان عمر جعل يبكي ويقول: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده، وعندما عرض عبدالرحمن بن عوف على عمر أن يرد هذه الأشياء على عيال أبي بكر، أبى عمر وقال: والذي بعث محمداً لا يكون هذا في ولايتي، ولا يخرج أبو بكر منه وأتقلده أنا..

● هكذا طبق الرسول الكريم وصحابته الكرام من بعده ما أمر به الاسلام بخصوص اموال المسلمين التي استخلفهم الله عليها، ليصرفوها في مصارفها الشرعية فحققوا بعملهم هذا الأمن والامان والعدل والرفاه وجهزوا الجيوش من هذا المال وفتحوا به آفاق الدنيا. أما في عصرنا الحاضر.. عصر اللامعقول في عالمنا نحن العرب والمسلمين فالحاكم يظن أن مال الأمة مستباح له يتصرف به كيفما شاء في سفه واسفاف في السفه، لذا أضحى هذا المال مبعثراً بين نزوات الحكام والمنتفعين منهم من بطائن السوء وبين الترف والبذخ في الاحتفالات والمهرجانات والحفلات وشتى انواع اللهو الذي يمارس بعضه باسم الدولة والشعب، والدولة والشعب بريئان، اضافة الى أن جزءاً كبيراً من مال الأمة قد حول وللأسف الى مصارف الغرب لحساب اشخاص سطوا عليه بغير حق، أو لحساب هيئات وحكومات ليستثمر هناك لقاء فوائد ربوية بينما الملايين من المسلمين يعانون من الجوع والفاقة والفقر..

أليس من المفارقات الغريبة أن رؤساء دول الغرب لا يملك اكثرهم ان يتصرف على هواه او لمصلحته في قليل أو كثير من اموال الدولة، كأنهم هناك يطبقون الاسلام وهم غير مسلمين بينما نحن نضع الاسلام على الرف ونزعم اننا مسلمون.

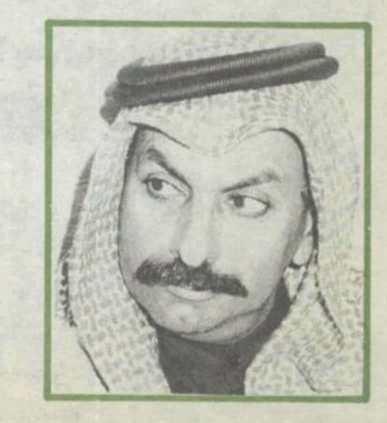


ليلى الحلو

واذا مرضت فهو يشفين

(الشعراء ٨٠)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• ليلى الحلو شابة في عمر الورد من المغرب الشقيق. رزقها الله كل ما تريده أية امرأة الجمال والشباب، والمال والزوج والولد. هي تعمل مدرسة، وزوجها في التجارة ودنيا المصارف، ولديها ذرية حلوة وجميلة: نادية وكريم. لم تكن ليلى تعرف عن الحياة ومن الحياة سوى الغناء والطرب والتجميل والرياضة والسباحة. وكانت دنياها فارغة من ذكر الله. وفي الصيف وبعد رجوعها من المسبح على شاطىء البحر صحبة زوجها وأولادها لاحظت احمراراً في ثديها الأيسر. تطور الاحمرار الى انتفاخ، ثم سيلان سخين — من الثدي — أسود اللون، ثم وجع وألم. ذهبت ليلى الى الطبيب الذي اخبرها أنه السرطان وأنه ينصحها بالذهاب الى بلجيكا وفرنسا لاستشارة بعض الاختصاصيين هناك.

• وفي صحبة زوجها امتطت ليلى الطائرة الى فرنسا وبلجيكا. وهناك أخبرها ستة عمالقة من الاختصاصيين في السرطان أنها لن تعيش الا لبضعة أسابيع نظراً لسرعة معدل انتشار المرض في جسدها. صرخت ليلى وبكت وطحنها الألم وركبتها الحسرة. قالوا لها: لا بد من قطع الثدي واستعمال الكورتيزون والكيموثيرابي وهي أدوية تسبب انتفاخ الجسم وسقوط الشعر، كل الشعر، ويصير الحاجبان رطبين والجفنان بدون هدب. وظهرت في جسد ليلى كويرات وأورام في نصفها الأعلى وفي عنقها ووراء أذنيها وتحت ابطها الأيسر. كل يوم كويرات جديدة، تتولد وتكبر. وأخبر الزوج الباكي ان زوجته راحلة ولا مراء في ذلك. واقترح الزوج على ليلى — وسط اكتئابه — ان يذهبا الى مكة لزيارة بيت الله الحرام والعمرة واللجوء هناك الى الله سبحانه وتعالى. مكة؟ كانوا يسمعون بها وعنها في المناسبات!

انشرح صدر ليلى للفكرة. تقول ليلى: [**غادرنا المستشفى ونحن نكبّر الله تكبيراً يسمع بشوارع باريس ونصلي ونسلم بصوت عال على سيد الوجود**]. وهناك في مكة وجدت ليلى عالمها الجديد. وقفت بين **المقام والركن** وقالت: جئتك يا الله يا شافي من بلاد بعيدة بداء خطير وقدمت اليك **بسرطان أعجز الاطباء فاجعل قلبي عامراً بك وبذكرك واشفني مما عجز عنه البشر.. اللهم أفرغ علي صبراً وعافني يا سندي**].

واعتكفت ليلى في زاوية من زوايا الحرم المكي وحلت ضيفة مقيمة على الرحمن، تصلي تارة وتطوف أخرى وتتعلق بأستار الكعبة تسأل الجود من الجواد، والكرم من الكريم. بعدها تنزل الى زمزم تتضلع من مائه الطاهر ذاكرة قول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ماء زمزم لما شرب له، ان شربته تستشفي شفاك الله، وان شربته لشبعك أشبعك الله، وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وان شربته مستعيذاً أعاذك الله]. أربعة أيام ما عرفت ليلى فيها الليل من النهار، طعامها بيضة مسلوقة وكسرة خبز مؤونتها طوال اليوم، وشرابها ماء زمزم، وطواف وصلاة وذكر وانكسار للجبار ودعاء حار من قلبها المكلوم: [**اللهم اجعل لي من همي فرجاً يا مفرج الغمم وأوجد لي من ضيقي مخرجاً يا سابغ النعم**].

وفي العدد القادم نكمل المشوار مع أختي في الله: ليلى الحلو.